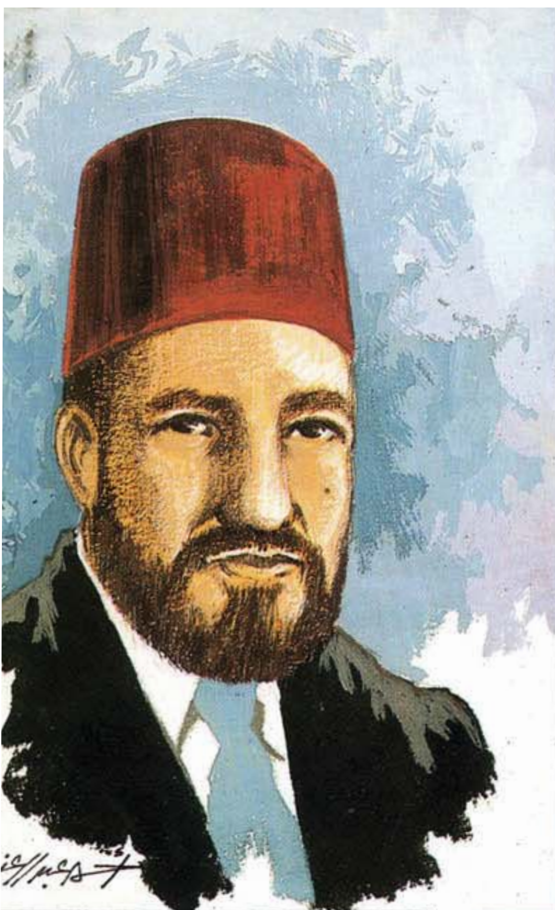



العدد العاشر - السنة الثانية - رجب ١٤٠٨هـ - مارس ١٩٨٨م



## مع الامامَ البن
## في ذكراه



## الأستاذ ربّاني في
## حوار مع المجاهدو

# أطفال الحجارة

# هل من مجيب

عيون حائرة.. أحلام ضائعة.. وآمال دمّرتها الطائرات الغائرة.. صورة مصغّرة لآلاف أيتام خلّفتهم الاعتداءات الغاشمة، وحرمتهم معاني الطفولة كما حرمتهم الغذاء والغطاء، وجعلتهم غرضة للحرّ والقرّ ينهشهم الجوع كل يوم بأنيابه اللاذعة

فإلى كلّ ذوي القلوب التي لازالت تحمل في ثناياها معاني الرّحمة والمحبّة

وإلى ذوي النفوس الكريمة التي لازالت تجود بالعطاء على كلّ ذي حاجة

وإلى كلّ إنسان بات يتقلّب في النّعم ويتامى أفغانستان لا يجدون ما يسدّون به الرّمق...

وإلى كل من أراد أن يقرض الله

قرضا حسنا، نوجّه هذا النداء.

فهل من ملبّي لهذه الأفواه

الجائعة والأجسام العارية ؟

كما ترسل الصكوك البنكية

على الحساب التالي:

NATIONAL BANK OF PAKISTAN
TAHKAL PAYAN Branch/PESHAWAR
A/C 534
Mr. BURHANUDIN RABBANI

ترسل المساعدات على العنوان التالي:

PAKISTAN- PESHAWAR
G.P.O. PESHAWAR
P.O. BOX. 1102

لايستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم




# المجاهدون

شهرية - اسلامية

## من المحرر

لحظة تاريخيــــة ولكن ......

يعيش المجاهدون هذه الأيام "لحظة تاريخية" عظيمة جاءت بعدحصاد عشرة أعوام من الجهاد فى سبيل الله والحق والحرية. وأخيراً إعترفت القوى الدولية بقوة المجاهدين وطلبوا منهم تشكيل حكومة موّقتة.

وطوال الأيام القليلة التى سبقت صدور المجلة كانت المشاورات والاجتماعات بين الأحزاب الجهادية السبعة تجرى على قدم وساق وانتهت بتقديم مشـــروع الحكومة المؤقتة والذى تقرأتفاصيلة على صفحات هذا العـــــدد.

وقدعبر مشروع الحكومة المؤقتة عن ثقة المجاهدين بأنفسهم وعن وضــــوح روّيتهم السياسية حيث أو ضحوا الخطوط الرئيسية للمرحلة المقبلة فى عمـــــر أفغانستان المســـــلمة.

وبالرغم من حلاوة هذه اللحظة التاريخية التى يسعد بها كل مسلم مخلص إلا أن الموّامرات الدولية تلوح فى الأفق لتجهض هذا الجنين قبل ولادته ومن ثم فانه لابد أن نعلم أن قيام حكومة المجاهدين المؤقتة لايعنى نهاية المطاف كما أن إجهاض هذه الحكومة لايعنى إنتهاء كل شىء ومن هذا المنطلق سيعمل المجاهدون باذن الله ماوسعهم الجهد سواء على الصعيد السياسى أو العسكرى حتى يحققـــوا أهدافهم النبيله مهما كان تآمر الأعداء.

(( والله غالب على أمره ولكن أكثـر الناس لايعلمـــــــون ))

## في هذا العدد






المجاهدون

تصدرها جمعية افغانستان الاسلامية

رئيس التحرير

عنايت الله خليل

Enayat-ullah Khalil

هاتف : ٤١٦٨٧ (٠٥٢١)

### وكلاء التوزيع

الامارات العربية المتحدة

الشارقة

تلفون : ٧٤١٦٦

المملكة العربية الســــعودية

مكة المكرمة - ص ب / ٢٧٠٧

تلفون : ٥٥٨٤٧٣٥

الكويت

اليرموك

قطعة (١) - شارع (٣) - جاده (٦)

منزل الاوقاف - شقة رقم (١)

تلفون : ٥٣٣٦٢٨٣

U.S.A
300, Eye St. N E
Suite 209
WASHINGTON/D.C. 20002
Tel. (202) 5435106

FRANCE
49, Rue St. Honore
75001 PARIS
Tel. 45080143

HOLLAND
P.O. Box 13182
3507 LD/UTRECHT
Tel. (30) 615447

العنوان البريدي

PAKISTAN
PESHAWAR
G.P.O. Peshawar
P.O. Box — 1102

العنوان البنكي

NATIONAL BANK
OF PAKISTAN
TAHKAL-PAYAN Branch
PESHAWAR
A/C 534
Mr. BURHANUDIN RABBANI

# مبادرة جورباتشوف

من عهد برجنيف الي عهد جورباتشوف مرورا بعهد تشرنينكو .. ماالذى تغيرفى الموقف السوفيتى تجاه أفغانستان ؟
الجواب : لاشئ يذكر.. فالرغبة فى البقاء هى هى .

وماهوالفرق بين مبادرات جورباتشوف المختلفه بالانسحاب ؟
الجواب : لاشئ يذكر أيضا اللهم إلاتحديد تواريخ معينة لبدء الانسحاب ومدة هذا الانسحاب .

وتأتى هذه المبادرة فى ظل تفاهم دولى على حل النزاعات الاقليمية خاصة بعد أن تأكدت روسيا من فداحة قرارها بغزو أفغانستان وأنها لاتستطيع أن تستمر على هذا الحال .

وهذه المبادره أشبه "بضربة معلم" يتوخى منها جورباتشوف إصابة عصفورين بحجر واحد .

العصفور الأول : وضع المجاهدين فى خانة "اليك" وإجبارهم على أن يقدموا البديل السلمى ولايخفى أنه يدخل مع ذلك الألاعيب الشيطانية التى تعرفها السياسة الدولية فيقع المجاهدون فى " حيص بيص " فضلا عن الأثار السلبية التى يمكن أن تنتج عن كثرة الحديث عن السلام والحل السلمى فيحدث الاسترخاء العسكرى .

والعصفور الثانى : أن تظهر روسيا أمام العالم وكأنها حمامة سلام وديعة تطوف بغصن الزيتون فى فمها تعرض بضاعتها وبثمن محدد ومغر لأول مرة إلا أن المجاهدين يرفضون ذلك !

إن هذه المبادرة لن تكون أفضل من سابقتها لأنها تشمل تواريخ براقة ولاتضمن أدنى حقوق الشعب الأفغانى فى تقرير مصيرة ولاتردعليه دم شهيدواحدمن بين المليون ونصف المليون شهيد ، وقد يكون الهدف منها نقل الصراع بين المجاهدين والمجاهدين أنفسهم نتيجة لتعدد الاطراف الجهادية فضلا عن إمكانية إدخال أطراف أخرى فى الحل !!

إن تحديد موعد للانسحاب - ١٥مايو- ومدة هذا الانسحاب لن يكسب مبادرة جورباتشوف مصداقية تفتقدها فى روحها وجوهرها ذلك أن المناورة بالتواريخ شئ وصناعة التاريخ بدم الشهداء شئ آخر !

الأستاذ رباني في لقائه مع "المجاهدون"



احمد شاه ((وحدت))
Ahmad Shah (Vahdat)
A. K. P. O.

# سنواصل جهادنا بإذن الله تعالى و سنفشل كل المؤامرات

**كان ومازال الجهاد الاسلامى هوالسبيل الى تحرير أفغانستان ، واذا كانت قوى الاستكبارالدوليه تتآمر اليوم على الجهاد الاسلامى فى أفغانستان فان اصرار المجاهدين على مواصله المسيرة سيبطل كيد المتآمرين .**

**ولخطورة المرحلة التى يمربها الجهاد الاسلامى فى أفغانستان وكثرة الاقتراحات المتعدده لحل قضية أفغانستان حلاسليما وتصورات المجاهدين لهذا الحل وآخر تطورات هذه الاقتراحات كان لنا هذا اللقاء مع الاستاذ برهان الدين "ربانى" أحد قاده المنظمات الجهادية :**

تمرالقضية الأفغانية بفترة حرجة ،كما أنها تجتاز منعطفا خطيرا ، وبداية نود أن نعرف ما هى هذه الظروف التى تجتازهاالقضية الأفغانية والجهاد الإسلامى فى أفغانستان ؟

**إن مما لاشك فيه أن القضية الأفغانية فى هذه المرحلة تمر بمنعطف خطير للغاية بعدأن عجز العدو الغادر أن يسيطر على أفغانستان ويفرض نفسه بالقوة عن طريق إستخدام الأسلحة ، بدأيبحث عن طرق ووسائل أخرى حتى يضمن لنفسه البقاء وأن يستمر فى فرض إرادته وعملائه فى أفغانستان عن طريق الوسائل السياسية والمناورات والدعايات المختلفة .**

**من أجل ذلك نجد الآن تحركا على نطاق واسع: تحركا سياسياثم إعلاميا من جانب الروس ،فقد أخذت روسيا فى هذه الأيام زمام المبادرة فى التحرك السياسى حيث تعلن من حين لآخر أنها على إستعداد للخروج من أفغانستان وأخيرا أعلن جورباتشوف نفسه أنه سوف ينسحب من أفغانستان فى (١٧) من شهر مايو وهذا الإعلان لاشك أثر على كثير من الدول والشعوب وحتى على جماهير الشعب بين المهاجرين والمجاهدين .**

**والحقيقة أن الروس لايستطيعون أن يبقوا فى أفغانستان وسينسحبون إن عاجلا أو آجلا والمهم أن نكشف عن مناورات الروس وتحركاتهم مناوراتهم ولابد من مقاومة دعاياته المغرضه فى هذه الظروف التى نمربها .**

**والشيء الخطير أن العدو ربط خروجه من أفغانستان بقضية المباحثات فى جنيف ، حيث ربط خروجه بتوقيع حكومة باكستان على قرارات جنيف والخطوره فى هذا الأمر أن إتفاقية جنيف تشتمل على أكثر من (٤٠٩) بندا وهناك بنود سرية وخطيرة للغاية ولو وقعت الحكومه الباكستانية على قرارات جنيف تكون بذلك قد تسببت فى الإعتراف بأن الحكومه الأفغانية العميلة حكومة شرعية وبالتالى ستدعى هذه الحكومة بأن ماتم بينها وبين الإتحاد السوفيتى من القرارات والعقود معناه ومؤدى تلك القرارات يكون جر أفغانستان الي الفلك الروس وتكبيل الشعب الأفغانى بقرارات غيرشرعية ،وقررات فيها كل الغدر والخيانة .**

**من أجل هذا أعلن الرئيس ضياء الحق أنه ليس على إستعداد أن يوقع على إتفاقيات جنيف مع الحكومه العميلة ، فلابد أن يكون هناك حكومة أخرى غيرتلك الحكومة العميلة .**

**هذه هى التحركات الآن فى الساحة وهذه هى المسأله الهامة وقضية الساعة فى هذه الظروف التى نحن نمرعليها .**

ماهى أخطر الشروط التى تضمنتها إتفاقيات جنيف والمطلوب من الحكومة الباكستانية الموافقة

عليهـا ؟

تتلخص الشروط المهمة فى أربع نقـاط :

١- خروج الجيش الروسى من أفغانستان
٢- عوده المهـاجرين .
٣- ضمان دولى بعدم التدخل فى شئون أفغانستان .
٤- قطع المعونات والتسهيلات التى تقدم للمجاهدين .

ومن ضمن ماجاء فى قرارات جنيف أن كل شئ يتم تحت غطاء هذه الحكومة العميلة داخل أفغانستان ، وهذه الحكومة تسمح للمهاجرين بالعوده ويصدر عفو عام لهم ويسمح لهم بحرية التدين وحرية التنقل من مكان الي مكان وكأن هذه الحكومة شرعية قانونية لها صلاحيات أى حكومة من الحكومات الإنتخابيه وهذه هى الخطورة .

ماهومصيرالمجاهدين هل يعاملوا مثل المهاجرين عندالعوده ؟

فى نظرهم أن ماينطبق على المهاجرين ينطبق على المجاهدين ، فيسمح لهم بحريه التنقل والتدين ويعادلهم أملاكهم .ولكن فى الوقت الذى يجب أن تحاكم هذه الحكومة العميلة باعتبارها حكومة مجرمة إلاأنها تقول بأننا سنعاملهم بكذا أوكذلك .. فهل يستطيع المجرم أن يصدر العفو عن البرئ ؟!

بدأ الحديث فى الفترة الأخيره يزداد عن تشكيل حكومة موقته من المجاهدين الأفغان .. فما هوموقف المجاهدين من هذه الحكومة ؟

قررالمجاهدون بأن يعملوا حكومة تحت قيادة المجاهدين ولكن على قاعدة واسعة تشمل المجاهدين والذين خرجوا من أفغانستان الي الدول الأخرى سواء الإسلامية وغير الإسلامية وأيضا بعض الذين يعيشون داخل أفغانستان من المسلمين الذين لم يكونوا فى يوم من الأيام شيوعيين وهؤلاء كلهم لابدأنيشاركو فى حكومة إنتقالية مهمتها الإشراف على خروج الجيش الروس وأيضا الإشراف على الإنتخابات وعماره أفغانستان

هل هناك بعض الشروط الخاصة باختيار رئيس الحكومة الإنتقالية ؟

فى هذه الظروف بالذات وحتى يكون رئيس الحكومة مقبولا من الناس ليس ضروريا أن يكون من القادة وإنما فقط يكون لديه قاعدة جماهيرية ويكون القادة فى مجلس الشورى العالى لاختيار الحكومة ومراقبتها وعزل رئيس الوزراء وغيرذلك من الاختصاصات .

وكان هناك إقتراح من جانب حكومة باكستان يقض بأنها على إستعداد لتوقيع قرارات جنيف شريطة ألايكون الطرف الآخر هو الحكومة العميلة ، لانجيب ولاغيره .

أما الحكومة العميلة فى كابل فبعد أن أعترفت بأن يكون هناك حكومة غيرالموجوده حاليا عادت لتقترح أن يكون التغير فىالوزارات ولايكون التغيير فى القيادات وكانت

** اذا وقّعت الحكومة الباكستانية على قرارات جنيف تكون بذلك قدإعترفت بالحكومة العميلة باعتبارها حكومة شرعية .**

** قررالمجاهدون قيام حكومة إنتقالية على قاعدة واسعة تشمل المجاهدين وغيرهم من المسلمين سواء فى داخل أفغانستان أو خارجها .**

ماهو تصوركم لتشكيل هذا المجلس ؟

هذا المجلس عبارة عن القادة وبعض الأشخاص الذين يلزم وجودهم داخل المجلس وهذا المجلس فى هذه الظروف وقبل إجراء الانتخابات يكون بمثابه المجلس القيادى الذى يقود مسيره الجهاد عسكريا وسياسيا .

ماهى آخر تطورات المفاوضات التى تتم بين الحكومه الباكستانية وحكومة كابل تحت رعاية الأمم المتحدة ومبعوثها كوردوفيز ؟

ليس هناك جديد بهذا الخصوص حتى الآن إلا أن جولات كوردوفيز المكوكية ماكانت فقط إلا لاستطلاع الأراء . ماهو رأى الحكومة الباكستانية وماهو رأى الحكومة العميلة ؟

تريد بذلك أن تخدع كوردوفيز و أن تخدع العالم بأنها مستعده لتغيير الحكومة وإقامة حكومة إنتقالية وكان الهدف من ذلك أن تكون الحكومة الإنتقالية عبارة عن قيادة شيوعية روسية تحت اسم حكومة إئتلافية .

وعندما أعلن الجنرال ضياءالحق أنه لن يوقع مع نجيب هذه الإتفاقية كان هذا صدمة كبيرة له من أجل ذلك وفى اليوم الثانى الذى كان مفروضا أن يكون فيه لقاءات بين نجيب وكوردفيز رفضوا أن يواصلوا لقاءاتهم مع كوردوفيز حيث أنهم قالوا كيف نتعامل مع هؤلاء الذين لايعترفون بنا .

فىالوقت الذى أعلن فيه كوردوفيز عودته الى نيويورك وفشل جولاته

أعلن جورباتشوف إنسحاب القوات السوفيتية فى منتصف مايو .. هل هناك تناسب بين الطرفين ؟

**كان كوردوفيز يحمل المسئوليه على حكومة كابل وأراد جورباتشوف أن يحمل المسئولية على الحكومة الباكستانية ، وهذه المبادرة كانت مبادره خطيره أرادوا بها أن يظهروا أنفسهم بأنهم لايرفضون إتفاقية جنيف وأرادوا أيضا أن يبعدوا عن أنفسهم ( الروس والحكومة العميلة ) الضغوط العالمية وأن يعيدوا الكره على الحكومة الباكستانية ويحملوها مسئولية عدم نجاح مباحثات جنيف .**

ماهى مدى جديه تصريحات جورباتشوف فى الإنسحاب ؟

**لونظر أحدنا الى تحركات الروس ومنشآتهم ومخططاتهم داخل أفغانستان يتبادر الى ذهنه أن الروس لايخرجون من أفغانستان ولاينسحبون .**

**أما خارج أفغانستان فان الروس باستمرار يكررون أنهم على إستعداد للخروج وسوف ينسحبون فى منتصف مايو وغير ذلك من الدعايات .**

**وأنا أعتقد أن الروس سيخرجون باذن الله ولكن لانطمئن على خروج الروس فقد يكون خروجا نهائياً أو أن يكون خروجاً من الجنوب الي الشمال أو تواجداً فى بعض المناطق الإستراتيجية فالروس حتى الآن لايريدون أن يتخلوا كلية عن أفغانستان**

**ويريدوا أن يكون لهم شأن فى أفغانستان وأن يكون لهم إستمرارية داخل أفغانستان .**

قال كوردوفيز أثناء لقائه مع مولوى يونس خالص رئيس اتحاد المجاهدين الأفغان بأن ما فى القدر قد طبخ وكل واحد يسعى الآن لأن يأخذ شيئا فعليكم أن تسعوا أيضا .. فماهو تعليقكم على ذلك ؟

**غرضه - كما أعتقد - أنه رأى أن تحركات الأطراف قد أنتج وأنهم مستعدون الآن لقبول الحلول السياسية والآن الروس لايريدون الحل العسكرى وأدركوا أن الحل العسكرى ليس فى صالحهم ، والعالم أيضا نفس الشئ أصبح لديه الإتجاه الي الحل السياسى من أجل ذلك هو يريد أن يقول بهذا الحل السياسى ألا تكونوا بمعزل عن ذلك لأن الظروف الآن مهيئة للحل السياسى ولابد أن يكون لكم دور أيضا ، فبعدكم عن الحل السياسى لايؤثر ولابد أن تشتركوا - من وجهة نظره - فى الحل السياسى وبالتالى تشتركوا فى هذا الحكم الذى سيأتى عن طريق الحل السياسى وتأخذون نصيبكم من هذا الحل .**

**وطبعا هذا الإقتراح موجو لدى الروس والحكومة العميلة وبعض الدول الأخرى ومؤدى هذا الإقتراح أن تكون هناك حكومة ائتلافية يشترك فيها أطراف شيوعية والمجاهدين وظاهرشاه وفى رأيهم أن يكون لكل هؤلاء دور فى الاشتراك فى الحكومة الانتقالية .**

تجمع كثير من الدول على عوده ظاهرشاه ليتولى رئاسه الجمهورية كأحد الحلول السياسية .. فما هو موقف المجاهدين من ذلك ؟

**المجاهدون لايقبلون رجوع ظاهرشاه ويعتقدون أن ظاهرشاه كان سببا فى جميع تلك المشاكل وأن عودته لاتحل أبدا هذه المشاكل علما بأن الشعب الأفغانى اليوم ليس ذلك الشعب الذى كان قبل ذلك إن ظاهرشاه وأمثاله أصبحوا غرباء عن البلد وعن طبيعة الشعب وعن رؤيته المستقبلية وأصبحوا من الذين يعيشون فى عصر غير العصر الذى يعيش فيه الجهاد وجيل الجهاد .**

**فالقيادات التقليديه لاتستطيع أن تسير البلاد وتقود المسيرة الجهادية داخل أفغانستان ، وهذا خطأ كبير جدا للدول التى لاتعرف طبيعة الشعوب لاسيما طبيعة الشعوب التى تقاوم التدخل الخارجى دفاعا عن دينهم وعقيدتهم ويخوضون المعارك فى هذا الموقف ثم يخرجون بخلق جديد لابالروح التى كانت قبل ذلك ولذلك فان ظاهرشاه وحتى أى تآمر دولى موجود لايستطيع أن يفرض نفسه على الشعب الأفغانى .**

لايتورع الروس عن إستخدام كل الحيل الماكره خاصه وأن القضية الأفغانية دخلت طور الحرب السياسية فكان آخر الطروحات التى قدمها الروس وعلى لسان حكومة كابل العميلة هو بدأ محادثات سلام مباشره مع قاده التنظيمات الجهادية فيما لو فشلت المصالحة الوطنية .. فماهو تعليقكم على ذلك ؟

**تحاول الحكومة العميلة بشكل أو بآخر أن تظهر للعالم بأنها الطرف الذى يتعامل مع المجاهدين وأنها الطرف الذى يجب أن تتعامل معه الدول الأخرى إلا أن المجاهدين رفضوا هذه الحكومة جملة وتفصيلا**

**ولن يقبل المجاهدون بأن تكون هذه الحكومة طرفا فى المفاوضات ومازالت المحاولات من جانب الحكومة العميلة جارية مثل إرسال رسائل وإجراء إتصالات غير مباشره وتحاول**

*** مبادرة جورباتشوف بالانسحاب مبادرة خطيرة ، الهدف منها إعادة الكرة فى مرمى الحكومة الباكستانية .**

*** نحن لانطمئن لخروج الروس فقد يكون خروجاً نهائياً أوقد يكون خروجا من الجنوب الي الشمال أو تواجداً فى بعض المناطق الاستراتيجية .**

الحكومة العميلة إظهار أن هناك تغيير في هذه الحكومة ، إلا أن شيئا رسميا بخصوص هذه المفاوضات لم يحدث من قبل المجاهدين .

هل يمكن أن يقبل المجاهدون الإشتراك في حكومة تشمل خليط من التوجهات ؟

أعلن المجاهدون أنهم لايدخلون في حكومة إئتلافية ولكنهم على إستعداد بأن يختاروا عينات مختلفة من أصحاب الكفاءات الذين يطمئن المجاهدون على سلامة عقيدتهم وعلى صدق توجههم الاسلامي وهؤلاء ليسوا من الشيوعيين ولايريدون النظام العلماني ، مثل هؤلاء من الممكن في المرحله الموقته قبولهم ، من أجل ذلك أعلن المجاهدون أنهم على إستعداد لأن يقيموا حكومة تحت قياده المجاهدين على قاعده واسعة من الداخل والخارج .

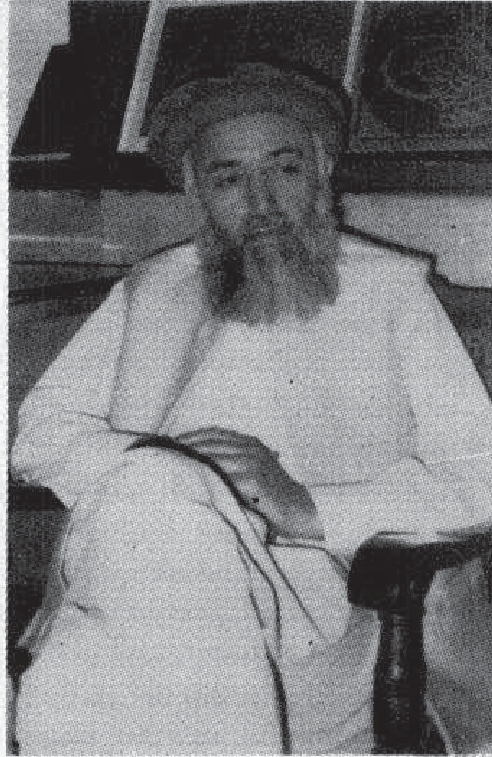
هل هناك موقف واضح للحكومات الإسلامية بالنسبة لقضية أفغانستان في هذه المرحة بالذات ؟

الشيء الذي يدعونا أن نقدم شكوانا الى الدول الاسلامية أنه في هذه المرحلة المصيرية الفاطلة أصبحوا في غفلة وعدم إهتمام واضح بقضية أفغانستان .

وفي هذه المرحلة المصيرية لانجد إلا الدولتين المجاورتين لإفغانستان ، باكستان أولا ثم بعض المسئولين من إيران حيث أبدوا إستعدادهم لأن يشاركوا فيما يمكن تقديمه للمجاهدين والشعب الأفغاني الذي يعاني من المحنه والمؤامرات.

أما بقية الدول الاسلامية الأخرى لاتبدي إهتماما وإنما هناك بروده ولانعرف سببا لهذه البروده والواجب على الدول الاسلامية في هذه الأيام ألايتركوا الشعب الأفغاني في أدق مراحل الجهاد والكفاح لهذا العدو الغادر الذي تختلف أشكال تآمره علينا .

كثر الحديث عن الحلول السياسية في الوقت الذي توجد فيه أعداد كبيره من المهاجرين في بشاور الاترون أن كثره الحديث عن هذه



الحلول يمكن أن يؤثر على هؤلاء وعلى الذين في الداخل أيضا ؟

مما لاشك فيه أن الدعايات تؤثر على المجاهدين لاسيما بعد أن خرج العدو علينا بمناورة ذكية صرح فيها بموعد بدأ خروجه ونهاية خروجه وأنه مستعد كل الإستعداد للإنسحاب من أفغانستان وهذا يؤثر ولاشك ولكن يجب على الإخوة قادة المنظمات الجهادية أن يبصروا المجاهدين والشعب بمناورات العدو لأن العدو إذا عرف أن هناك فتوراً بين المجاهدين وأن هناك شيء من التهاون فان مما لاشك فيه أنه سوف يشدد في تآمره ولن ينسحب بسهوله ، من أجل ذلك لابد من مواصلة الجهاد وتسديد الضربات وإفشال المخططات وإجباره على أن يخرج رضي أم أبى .

فيما لو قدر للمجاهدين أن يحققوا هدفهم في قيام الحكم الإسلامي في أفغانستان .. هل سيسمح للشيوعيين بالعمل الحزبي ؟

الحكومة الإسلامية لاتسمح بأن يكون هناك جماعة للكفر والإلحاد ويكون لها نشاط سياسي قائم في البلد ولكن إذا أرادت أي جهة أن تقوم بأي عمل في السياسة لابد أن تكون مؤمنه بما يؤمن به الشعب الأفغاني وعلى أي جهه تريد أن تعمل لابد أن يكون عملها في إطار الدستور الاسلامي الذي يفرض على كل الهيئات والجماعات والأفراد وأن تكون كل تحركاتها ونشاطها في إطار تعاليم الدين الاسلامي .

الإختلاف في وجهات النظر بين قادة المجاهدين بخصوص الحكومة الإنتقالية وغيرها من الإقتراحات يعتبر إختلافا كبيراً أم أنه إختلافا بسيطاً ؟

لاشك في أن هناك بعض الخلافات ولكن أن شاءالله نعمل على أن تزول هذه الخلافات في هذه المرحلة المصيرية .

ماهو تصوركم لأوضاع الهيئات الإسلامية العاملة التي تساعد الأفغان الآن حين عوده المجاهدين والمهاجرين الي أفغانستان ؟

بعد عوده المهاجرين لابد أن تتعامل الهيئات العامله في مساعده المهاجرين مع الحكومة الإسلامية التي ستأخذ زمام المبادره في أفغانستان وأن يكون نشاط تلك الهيئات مركز عن طريق القنوات الشرعية في الدولة وأن لاتكون هناك نشاطات مبعثرة وغيرمنظمة وإنما لابد أن تكون نشاطات موجهة طبقا للأهداف والأسس التي تسير عليها الدولة الإسلامية في أفغانستان .

هل تتصور أن المسئولين الشيوعيين في الحكومة العميلة يمكن أن يتركوا مناصبهم ويفروا سواء الي روسيا أو غيرها ويتركوا الأمر للمجاهدين ؟

ليس أمامهم الاسبيلين، إما أن يستسلموا ويعلنوا توتبهم عما إرتكبوا ضد شعبهم وضد عقيدتهم ودينهم وإما أن يتركوا الساحة . فمما لاشك فيه أن المجاهدين سيسمحون لكل من يريد أن يتوب وأن يعود الى رشده أن يعيش كأي مواطن مسلم آخر في البلد ، وبعد إعلان جورباتشوف بالإنسحاب من

أفغانستان إنضم أناس الى المجاهدين وتركوا مواقعهم وإستقبلهم المجاهدون وأصدروا العفوالعام على كل من يتوب ويعود الى صف الشعب والي صف المسلمين ويسمح لهم بالحياة الحرة الكريمة .

في أعقاب إعلان جورباتشوب إنسحاب روسيا من أفغانستان زار نائب وزيرالخارجيه السوفيتي باكستان .. فهل كان لهذه الزيارة تأثير على مجريات الأحداث ؟

كان الغرض من هذه الزيارة إزالة سوء بعض التفاهمات بين الحكومة الباكستانية والحكومة الروسية وطبعا سمع كل واحد وجهات نظر الآخر وطمئن أيضا كل واحد منهم الآخر بأنه سوف يساعد في حل المشكلة .

وأظهرت الحكومة الباكستانية كل الحقائق أمام الروس وقالت إن الحكومة الموجوده ليس لها أى سند شعبي ولا أى سند شرعى فى أن تبقى فى أفغانستان وكل سند لها هو الطائرات والدبابات الروسية فلا يمكن أن تكون طرفا فى أى عقود أوقرارات دولية من أجل ذلك فإن الحكومة الباكستانية ليست على إستعداد لأن توقع معاهدات جنيف بخصوص قضية أفغانستان مع هذه الحكومة العميلة .

حينما يكثر الكلام عن الحل السلمى تفتر عزائم المسلمين الذين يمدون إخوانهم المجاهدين بالمساعدات فماذا تقول لهؤلاء ؟

إن مثل هؤلاء الذين تفتر عزائمهم بمجرد الكلام دون العمل قديكونوا من الذين هم فى الحقيقة لايهتمون بقضايا أمتهم وقضايا الإسلام والمسلمين .

ان الإعلان عن الحلول السلمية لايستبعد أن يكون تآمر خطير فعلى كل من يريد أن يعمل لله ولإخوانه المجاهدين فان العمل الإسلامى لايقتصر على مرحلة الكفاح فحسب بل يكون فى مرحلة البناء ولاسيما فى المراحل التى نعيشها .

وكان كثير من الإخوة فى السابق يأتون ويذهبون أما فى هذا الوقت نجد فتورا ولا أستطيع أن أفسر هذا الفتور اللهم إلا إذا كان نتيجة الدعايات التى ينشرها الأعداء وتأتينا عن طريق الاذاعة والتليفزيون والصحف .

وأنا أعتقد الآن أنه لابد أن يكون الإهتمام أكثر وبصوره مكثفة ولابد أن يكون عند هؤلاء الاخوة الذين يريدون النجاح للجهاد والمجاهدين دور أكبر ومساعدات أكثر لأن الإحتياجات فى هذه الظرف أكثر مما سبق لأن هذه المرحلة هى مرحلة إقتطاف الثمر ولابد أن نقتطف نحن .

ولو أهمل الجهاد والمجاهدون فى هذه المرحلة لاقدرالله لابد أن تكون آثاره خطيرة على الجهاد والمجاهدين فليحذر هؤلاء الذين لايهتمون بالجهاد فى أفغانستان لأن الله تعالى سوف يسألهم عن هذه المواقف غيرالصحيحة أو المواقف التى لانقول أنها إنهزامية ولكن مواقف غير إيجابية ولابد أن نكون فى هذه الظرف سواء المجاهدون أو إخوانهم من الأنصار أكثر إهتماما وأن نركز كل قوانا المادية والمعنوية فى هذه الظروف بالذات حتى لانسمح بأن يُفوت علينا الفرصة ويقتطف غيرنا الثمر .

هل لديكم الإستعداد لمواصلة الجهاد إذا إستجابت الحكومة الباكستانية للضغوط التى عليها من الدول العظمى ؟

إن الواجب الإسلامى يفرض علينا مواصلة الجهاد حتى نصل الى الهدف المنشود، وليس هدفنا أن نجتاز مرحلة ثم نترك الوصول الى الأهداف الكبرى ، إن من أهدافنا تحرير أفغانستان تحريرا كاملا وبعد ذلك إقامة الدولة الإسلامية ولابد أن نسعى حتى نصل الى الهدف المبارك باذن الله .

بعد مرور ثمان سنوات على التدخل الروسى فى أفغانستان ماهو تقييمكم للمرحلة الماضية وماهى رؤيتكم للمرحلة القادمة ؟

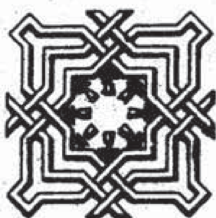
فى المرحلة الماضية ، نشكرالله سبحانه وتعالى أن قديسرلنا وأيدنا بنصره واستطعنا أن نواصل جهادنا ، وفى هذه المرحلة كثرت تصريحات العدو للإنسحاب من أفغانستان وهذه إن دلت على شىء إنما تدل على أن العدو الروسى أعترف أنه لايستطيع فرض إرادته ولايستطيع أن يهزم المجاهدين فهذا نصرمن الله سبحانه وتعالى .

ولمستقبل الجهاد نحن أيضا نؤمن أن الشعب الأفغانى والمجاهدون قدتعلموا الكثير وهم على إستعداد الآن أن يواصلوا عملهم الجهادى سنوات عديده .

وقد أذاعت ال (بى.بى.سى) عن أحد المحللين قوله أنه لن يسمح بحال من الأحوال أن يملأ "الاسلاميين الاصوليين" الفراغ الشيوعى .

هؤلاء هم الأعداء وهذه هى مؤمراتهم ، إنهم سوف يتآمرون علينا حتى لانملأ الساحة ونأخذ زمام الحكم بعد خروج الجيش الروس والشيوعيين من البلد ولكن أومن بأن كل المؤامرات ستبوء بالفشل وسوف ينفقون الأموال ويتآمرون علينا ولكن الله سبحانه وتعالى سوف يبطل كيدهم ومكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال ونحن نؤمن بهذا مصداقا لقول الله تعالى ((إن الذين كفروا سينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون))

فأعداؤنا سوف ينفقون أموالا طائلة ليتآمرون علينا ولن يستطيعوا أن يزحزحوننا عن مواصلة الجهاد وسوف نواصل جهادنا باذن الله و سوف نفشل كل مؤمراتهم و الآن عندنا القدرة والإستعداد لمواصلة العمل بفضل الله سبحانه وتعالى .





مذكرات الدكتور سيد محمد موسى توانا

# حقائق عن نهضة أفغانستان الاسلامية

الحلقة التاسعة

تكلمت فى الصفحات السابقة عن الهجرة ومشاكلها التى لاقيناها فى الطريق، والآن أعرض للقراء الكرام وقائع الوصول الى بيشاور أقرب مدينة كبيرة للحدودية الافغانية

حينما وصلنا بيشاور بحثنا عن مراكز الجماعة الاسلامية الباكستانية ليساعدونا فى الوصول الى أماكن الاخوة، ووجدنا مقرامن مقار أعمالهم فاستقبلونا إستقبالا أخويا وسألونا عمّن نريد الاتصال به فأعطيناله أسماء الأخ الأستاذ ربانى، والمهندس حكمتيار والقاضى محمد أمين (عضو الحزب الاسلامى فى ذلك الوقت)، ووكيل المهندس حكمتيار فيما بعد وقد إنفصل عن الحزب بعد إنتهاء الاتحاد الاسلامى لمجاهدى أفغانستان الذى كان يرأسه الأخ الأستاذ "سياف".

أعطينا لهم أسماء هؤلاء الثلاثة بسبب علمنا فى أفغانستان بحصول الوفاق بينهم.

ولكن أول من تيسرلهم الوصول اليه بالتلفون هو الأستاذ ربانى فتكلمنا معه، فجاءنا وذهب بنا الى مقر عمله وبعدالسؤال عن الوضع علمنا منه ومن غيره من أعضاء الجمعية أن الخلافات لاتزال قائمة بينه وبين المهندس حكمتيار وكانت هذه الأيام تصادف أواخر شهرجوزا (١٣٥٧هـ ش) أواسط شهر مايو (١٩٧٨ م).

وعين لنا مكان فى "خيبربازار" ببشاور وكنا نعيش مع عدد من مشايخ أفغانستان الذين هاجروا الى بيشاور بباكستان فى تلك الأيام وهؤلاء هم الشيخ مولوى سيد أكبر رحمة الله عليه والشيخ مولوى محمديوسف الذى يعمل الأن مع الاستاذ المجددى، والشيخ مولوى محمدمير الذى يعمل الأن مع الأستاذ سياف والشيخ مولوى عبدالقدوس وهو الآن يعمل مع الأستاذ سياف أيضا، والشيخ فائز الذى يتولى الآن إدارة اللجنة الثقافية بالجمعية وكان يرافقنى فى طريق الهجرة.

وفى الأيام الأولى من الإلتقاء بعضنا ببعض بدأنا الكلام فى الوصل بين الاخوة والصلح فيما بينهم وأول من كلمناه بهذا الشأن هو الأخ الأستاذ ربانى ووافقنا على غير المأمول، وقال أنه سيسافر الى السعودية ويمكن أن يأخذ سفره مدة حوالى شهر، فتأخرنا مدة أكثرمن شهرفى البدء العملى فى المهمة، وبعد رجوع الأستاذربانى من السفر بدء الاتصال بالجانبين، ولكنى إعتذرت عن الإنضمام للاخوة فى عمل التصالح بناءعلى علمى بأن جانب المهندس حكمتيار يعتبرنى مواليا لجانب الأستاذ ربانى، وليس محايدا، ولذلك لايقبلونى كعضو فى هيئة الصلح.

وانضم الى هيئة الصلح الشيخ مولوى حمدالله من المهاجرين الأفغان، عضوالجمعية والمسؤول عن أمور محافظة كنر الجهادية.

وعرضوا الموضوع على الجانبين

من جديد فقبلا وقدموالهم اسماء هيئة الصلح فقبلا وأظهرا إعتمادهما عليهم أيضا .

وبعد قبول الطرفين وساطة هيئة الصلح والاعتماد على أشخاصها وأعضائها إقترحوا للجانبين تشكيل مجلس شورى مشترك من واحدوعشرين عضوا :

- سبعة أعضاء من الحزب الاسلامى.
- وسبعة أعضاء آخرين من جمعية أفغانستان الاسلامية .
- وسبعة أعضاء آخرين من المجاهدين وهم أعضاء هيئة الصلح أنفسهم .

فقبل الجانبان هذا الاقتراح أيضا . ولاأدرى سبب قبول الحزب عضوية المجاهدين فى المجلس ،لكنا فكرنا فى أن سبب إشتراكهم فى المجلس هو إعطاء المجلس قابلية الفصل فى الموضوعات والبت فى الأمور التى يبحثها ،لأن طرفى النزاع قد يتشدان فى موضوع من الموضوعات فلايمكن أخذ القرار لابالاتفاق، ولا بالأغلبية . أما إذاكان غيرهؤلاء أعضاء فى المجلس فيقفون أويقف بعضهم فى جانب يكونون الأغلبية وبذلك يمكن المجلس إتخاذ التعميم وقبلنا عضوية أعضاء هيئة الاصلاح بناء على هذا الفهم حيث قبلنا هذه الفكرة بحسن نية وحسن ظن بأصحابها .

فطلبت هيئة الصلح من كل تنظيم أن يقدم أسماء من يرشحه لعضوية مجلس الشورى فقدما الأسماء .

وقدمت هيئة الصلح أسماء من رشحه كل تنظيم لتنظيم آخر لابداء الرأى فى أشخاصهم .

وبعد إبداء الرأى من كل تنظيم فى مرشحى تنظيم آخر وإجراء التعديل أنشئ مجلس الشورى من واحد وعشرين عضوا .

وإقترحت هيئة الصلح أن يعين رئيس المجلس - وهورئيس التنظيم الجديد المكون من التنظيمين (الجمعية والحزب) فى نفس الوقت - من الأعضاء وبالطريقة التالية :

- أن يرشح كل من الجمعية والحزب وهيئة الصلح مرشحه ، ثم يجرى التصويت عليهم فيكون الفائز بالأغلبية هو رئيس المجلس ورئيس المنظمة فى نفس الوقت .

واقتنع كل من المنظمتين على هذا الطرح ، ورشحوا مرشحيهم على النحو التالى :

رشحت جمعية أفغانستان الاسلامية - لتولى هذه المهمة - زعيمها الأستاذ برهان الدين ربانى.

وقدم الحزب الاسلامى مرشحين إثنين هما الأخ حكمتيار وكيل زعامة الحزب وقتذاك ،والأخ القاضى محمد أمين زعيم الحزب فى ذلك الزمان .

ودخل هيئة الصلح الانتخابات بمرشحها الأخ الشيخ فائز .

وبعد إنعقاد جلسة الانتخاب وإتضاح المواقف عدل الأستاذربانى عن ترشيحه لصالح الشيخ فايز. وعدل أحد المرشحين للحزب بعدعدول الأستاذ ربانى عن ترشيح نفسه أيضا ، وبقى الآخر وبعد برهة من التأمل وبعد ماعرف نتيجة الإنتخاب عدل هو الآخر عن الترشيح .

وكانت النتيجة أن انتخب الأخ الشيخ فايز رئيساللتنظيم ومجلس الشورى حيث لم يبق مرشح غيره .

وبذلك تم إجتياز مرحلة صعبة من المراحل الهامة .

وقد أظهر الأخ الشيخ فائز فى هذا المجلس وبعده فى كل مناسبة أن يترك هذا العمل بمجرد أن حصل الاتفاق بين التنظيمين على شخص آخر - بنفس الطريقة أوبأية طريقة أخرى يرتضيانها -

وطلب الحزب إبقاء السرية على هذا الانتخاب الى تهيئة أذهان الشباب من المنظمتين بقبول هذا الانتخاب - على حد تعبيرهم وفهمهم الموضوع - وقبل الآخرون الاقتراح ،وأجل إعلان ماتم بشأن إنتخاب الأخ الشيخ فايز رئيسا للاتحاد ولمجلس شورى الاتحاد .

# أطفال الحجارة يهزون كيان الصهاينة



## الأستاذ برهان الدين رباني

مرة أخرى يشهد مسرى رسولنا العظيم إنتفاضة تاريخية قام بها الشعب الفلسطيني المسلم ناوياً تحطيم حاجز السكوت والنسيان الذى وضع على الكفاح العادل لهذا الشعب المنكوب خلال سنوات عديدة .

ليست الانتفاضة هذه المرة هى ثمرة لابتكارات عصابات يسارية أو يمينية حاولت خلال تلك السنوات إبعاد عنصر الاسلام الفعال المستنير عن كفاح الشعب الفلسطين وليكون كفاحا لايملك شيئا من الواقعية والمعنوية .

نعم .. ليست هذه الانتفاضة حصيلة غصن الزيتون ونتيجة شعارات فارغة ينادى بها هؤلاء الثوار المدّعون والمزيفون والاشتراكيون الذين لم يكن عملهم خلال كل تلك السنوات سوى الشعارات والدعايات الكاذبة .

بل إن هذه الانتفاضة المباركة إنما هى إنتفاضة إسلامية خرجت من أعماق الشعب المؤمن وشقت طريقها وسط الأطفال والشباب والشيوخ والأرامل المؤمنة ومن داخل الأرض المحتلة ومخيمات اللاجئين .

إن أبطال هذه الانتفاضة ليسواهم الأفراد العسكريين

المتدربين وأصحاب الخبرات القتالية وإنماهم الأطفال والشباب الذين أنهكتهم الشعارات البراقة والاتجاهات المعوّجة ،وهم يعتبرون أن الاتجاهات غير الاسلامية المتمثلة فى المنظمات الفلسطينية التحريرية إنماهى سداً لتحرير فلسطين وليس سلاح أبطال هذه الانتفاضة الرشاشات والصواريخ أمام قوات الاحتلال المدججة بالسلاح بل سلاحهم العصى والحجارة .

وبالأمس القريب لم تتمكن الجيوش المنظمة التابعة للدول العربية من مقاومة القوات اليهودية ،وكم من هذه الدول خسرت أجزاء من أراضيها خلال ساعات قليلة وتنازلت عنها .

ولكن اليوم نرى جيوش اليهود المدججة بالأسلحة الذرية ترتجف فرائصها أمام هجمات هؤلاء الأطفال الأبرياء ، وأن كل حجريرميه طفل فلسطينى على قوات الاحتلال اليهودية يكون بمثابة صاروخ يهز بنيان النظام الصهيونى العسكرى والسياسى .

ويلاحظ تدهوراً أساسياً يهدد نظام الغاصب المحتل فى القدس اليوم وأن المهاجرين اليهود لايقدرون العودة الي اسرائيل خوفا وفزعا ، وبالأمس لم يستطع المدّعون لنضال فلسطين الذين لم يتمتعوا بتأييد الشعب مع كل الحيل والمحاولات الخداعية أن يكسبوا شيئا لصالح القضية الفلسطينة .

ولكن اليوم فان إنتفاضة الأطفال العُزّل فى الأراضى المحتلة جعلت جميع الشعوب فى العالم تنظرو تقف بجانب هذه الانتفاضة بكل إجلال وتعظيم وتشجب الجنايات اللانسانية للسلطات اليهودية الغاشمة ، وبدأت الثورة الفلسطينية تشق طريقها وتتقدم نحوالفوز والنجاح .

إن المجاهدين فى أفغانستان يقفون بجانب الشعب الفلسطينى المسلم ويؤيدون جهاده ، وفى نفس الوقت يؤكدون بأن الشعوب المستضعفة لن تتمكن من الحصول على حريتها من أيدى الغاصبين المستبدين بالتذلل والمسأله ، بل إن طريق الحرية يمر عبرالدماء والنار ويواجه النكسات والنكبات ويحتضن القهر والحرمان .

إن الشعوب المسلمة المنكوبة المكبلة لن تقدر على كسر القيود وفك السلاسل وإعادة مجدها التليد إلابا علانها الجهاد والسيرعلى مفرش الأزهار فى أرض الشهادة .

ونحن على أمل تحطيم كل القيود وسقوط كل الطغاة الظالمين وماذلك على الله بعزيز .

# مشروع حكومة المجاهدين المؤقتة

انتهى الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان مساء الثاني والعشرون من فبراير من وضع الصيغة النهائية لمشروع الحكومة المؤقتة في أفغانستان التي تحل محل الحكومة العميلة وتقوم بالاشراف على سحب القوات الروسية من أفغانستان وتعمل على توفير الأمن والنظام وتشرف على الانتخابات المقبلة في أفغانستان .

وقدتم تسليم هذا الإقتراح الي الحكومة الباكستانية التي تتولى عرضه على الإتحاد السوفيتي والجهات الأخرى المعينة بقضية أفغانستان ، وأصدر الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان بيانا حول هذا الاقتراح جاء فيه :

الان وبعد أن أعلن الروس تعهدهم بسحب قواتهم من أفغانستان لزم على كافة الأحزاب المعنية أن تعمل متحملة مسئولية عظمى وفق تطلعات وأماني الشعب الأفغاني الذي واصل جهاده دفاعا عن عقيدته وحريته واستقلاله وسيادة دولته وبناء على ذلك قرر رؤساء الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان بالاجماع الموافقة على تسوية القضية وفقا للأطر التالية :

١ ـ تكوين حكومة مؤقتة تشرف على وقف اطلاق النار والانتقال الى المرحلة السلمية وتضمن سلامة الانسحاب الكامل للقوات السوفيتية وعودة المهاجرين بعسرة وتشرف على الانتخابات العامة وفقا لمبادىء الشريعة الاسلامية وذلك خلال ستة شهور بعد إنسحاب القوات الروسية .

٢ ـ يشتمل هيكل الدولة على :

أ ـ مجلس الشورى الأعلى ويكون بمثابة أعلى جهاز في الدولة ويتكون من زعماء الأحزاب السبعة وتكون رئاسته مشتركة بين الأحزاب السبعة خلال الفترة المؤقتة .

ب ـ الحكومة المؤقتة وتتميز بقاعدة واسعة لتمثيل كافة فئات الشعب الأفغاني ومن المقترح أن تحل محل النظام الحالي في كابل وذلك قبل توقيع معاهدة جنيف التي ترعاها الأمم المتحدة .

٣ ـ تتألف الحكومة من مجلس وزاري يشتمل على (٢٨) وزيرا بالاضافة الى رئيس الحكومة والذي سيكون أيضا رئيسا للدولة ويتكون مجلس الوزراء من (١٤) مجاهدا و(٧) من المهاجرين و(٧) آخرين من المسلمين الذين يعيشون حاليا في كابل .

٤ ـ يتكون مجلس الشورى من (٧٥) عضوا بحيث ينتخب عضوان (٢) من كل محافظة ليكون المجموع (٥٦) والباقي (١٩) عضوا من العلماء والمثقفين والتقنيين .

٥ ـ يقوم مجلس الشورى بوضع قوانين مؤقتة لادارة البلاد الى أن يتم وضع دستور جديد بواسطته أيضا .

٦ ـ تشكل مجالس أقليمية بالتشاور المتبادل وتقوم هذه المجالس بادارة المناطق الاقليمية خلال الفترة المؤقتة .

٧ ـ تشكيل لجنة الانتخابات ذات الاستقلال الذاتي الشامل لوضع قواعد أصولية تجرى على أساسها الانتخابات بمجرد انسحاب القوات السوفيتية .

٨ ـ يكون لقب الدولة المستقبلية هو دولة أفغانستان الاسلامية ويكون القرآن والسنة فيها هما الشرع الأعلى .

٩ ـ تكوين لجنة الاصلاح والبناء ويعمل بها الأفغان المؤهلون لذلك وتبدأ عملها في مراكز الاتحاد .

١٠ ـ تقوم الحكومة المؤقتة بتوقيع إتفاقية جنيف وتتحمل المسئولية الكاملة في تنفيذ هذه الاتفاقية ومنها ضمان العودة الآمنة للقوات الروسية بعدما تصبح هذه المعاهدة مقبولة لها .

١١ ـ تتبع هذه الحكومة سياسة خارجية مستقلة وغير منحازة بحيث تكون لها علاقات ودية مع كل الدول ولا سيما جيرانها وهذا يشترط عدم التدخل في الشئون الداخلية لجيرانها .

١٢ ـ يناشد الاتحاد الاسلامي كافة دول العالم وبالخصوص الاتحاد السوفيتي أن تقوم بمساهمة جادة في بناء هيكل واقتصاد أفغانستان .

# أفغانستان و التآمر علي الاسلام

تتقدم قوافل المجاهدين فى أفغانستان قدما نحو عامها التاسع من البذل والعطاء .. لاتلين لها قناة ولاتفتر لها عزيمة .. تتحدى قوى الأرض الباغية وليس لها من الأسباب إلا الإتصال بالله الذى أيدها بعونه ومدده .

وتمضى مسيرة الملايين وتحف الملايين شهيد صادقة ما عاهدت الله عليه ، رافضة لكل الحيل السياسية الخداعة من أجل إلقاء السلاح ، حاملة راية الجهاد عالية خفاقة فوق ربوع أفغانستان .

وبحلول العام التاسع وبعد أن أينعت الثمار وحان قطافها بدأت القوى الدولية تتداعى على أفغانستان كما تتداعى الأكلة على قصعتها وأحكمت المؤامرات فى صورة " حلول سلمية " وظهرت مساع من هنا وهناك وأصبحت قضية أفغانستان فى بؤرة الاهتمام لتلك الدول وبشكل يكشف عن مدى التآمر على الجهاد الأفغانى وعلى أفغانستان المسلمة . فما الذى دعا الى ذلك ؟ وماحقيقة هذا التآمر ؟

ولنبدأ بالاجابة على السؤال الأول إذ أنه بحلول العام التاسع للتدخل السوفيتى فى أفغانستان لاتبدو الحكومة الأفغانية العميلة فى وضع أفضل من سابقتها سواء سياسيا أوعسكريا أو معنويا .

## الوضع السياسى :

. فعلى صعيد الوضع السياسى إزدادت حدة الخلافات بين الحزب الحاكم برشام (علم) وحزب خلق (الشعب) فضلاعن تمزق الحزب الحاكم وخروج كثيرمن الأجنحة عن الحزب وفشل روسيا فى إعادة الوفاق بين هذه الأجنحة وبين الحزب الأم فضلا عن إحتدام الخلاف بين بابراك كارميل العميل السابق ونجيب الله العميل الحالى وفشل روسيا أيضا فى تصفية هذا الخلاف ، كما أن نجيب أصبح ورقة محروقةفى يدالروس بعد أن نفذالدور المطلوب منه وأصبح غير قادر على تحقيق المزيد وزادمن الوضع السياسى لنجيبالعميل سوءاً إنضمام أخيه للمجاهدين .

وزادمن حدة الانتكاسة السياسية التى تواجهها حكومة أفغانستان العميلة القرار الدولى الصادر عن الأمم المتحدة بمناسبة الذكرى التاسعة للتدخل الروس فى أفغانستان والذى يدعو الى سحب جميع القوات الأجنبية من أفغانستان بصورة فورية وتأكيد وحدة أراضى أفغانستان وحق الشعب الأفغانى فى تقرير مصيره ، وقدوافق على هذا القرار (١٢٣) دولة من مجموع (١٥٦) هو عدد أعضاء الدول الاعضاء فى هيئة الأمم المتحدة .

## الوضع العسكرى :

فعلى الرغم من وجود أكثر من (١٢٠) ألف جندى سوفيتى فضلا عن القوات السوفيتة التى تقوم بعملياتها العسكرية داخل أفغانستان ثم تعود الى قواعدها فى روسيا بالاضافةالى الجيش الافغانى العميل إلا أن المقاومة الجهادية لم تضعف بل إزدادت قوة وانتشاراً وأصبح المجاهدون يسيطرون على (٨٠ %) من الأراضى المحررة" كما أن هجمات المجاهدين على المواقع السوفيتية والجيش الأفغانى لم تتوقف بل إزدادت إنتشاراً وتوسعا حتى أن كابل أصبحت مهددة بصواريخ المجاهدين وهوما حدث بالفعل عندما أطلق المجاهدون بعض الصواريخ التى هزت المبنى الذى كان يخطب فيه نجيب الله كما أن الاخبار الواردة من الجبهات تؤكد تكاثر عدد القتلى السوفيت وأيضا عدد الجرحى الذين يعالجون أما فى مستشفيات كابل أوينقلون مباشرة الي مستشفيات الاتحاد السوفييتى ، وتفيد التقاريرأيضا بأن كثيراً من ضباط الجيش الأفغانى قد انضموا للمجاهدين فضلا عن الجنود سواء من الجيش الأفغانى أو من الجيش الروسى .

يضاف الى ذلك إحراز المجاهدين العديد من الإنتصارات العسكرية فى مختلف الجبهات وفتح كثيرمن الألويه التى كان يسيطر عليها العدو الروسى .

## الوضع المعنوى :

أن إستمرار المجاهدين فى

عملياتهم العسكرية ضد الجيش الروس والأفغانى العميل قد ترك آثاره على معنويات الجيش حتى أصبحت تلك المعنويات فى أقل درجاتها ، فكثيرا مايفر الجنود الروس الى المجاهدين خاصة بعد أن إكتشفوا الأكاذيب التى لقنتها لهم روسيا وعرفوا أنهم لايقاتلون إلا الأفغان وأنه ليس هناك أمريكان !

ويتضح أيضا إنهيار الحالة المعنوية حتى للادارة السياسية فى روسيا من خلال ما بدأت تسمح به فى الاذاعة الروسية من أخبار وتقريرات تؤكد تقدم المجاهدين وتكشف ـ زوراً وبهاتاناً ـ بأن روسيا لاتحارب المجاهدين فقط وإنما تحارب أمريكا بل وتحارب جيشا من المرتزقة وهى بذلك تهيئ الرأى العام السوفيتى للانسحاب .

وعلى صعيد الجيش الأفغانى يتضح إنهيار معنوياته من خلال فرار كثير من كبار القادة والتحاقهم بالمجاهدين بعد أن باتت واضحة لديهم إنتصار المجاهدين فضلا عن فرار كثير من الجنود من أداء الخدمة بالجيش العميل والتحاقهم بالمجاهدين .

كما أن إنهيار معنويات الجيش الروس والأفغانى يتضح من خلال تدنى روح الانسانية التى سمحت لهم باستعمال الأسلحة الكمياوية المحرمة دوليا فى محاولة للنيل من المجاهدين وإلحاق أكبر الضرر بهم

وإزاء هذا الوضع المتردى يحاول جورباتشوف مع الأطراف المعنية إيجاد طريقة للانسحاب تحفظ ماتبقى من ماء الوجه لروسيا خاصة وأن روسيا باتت على قناعة تامة بأن المجاهدين سيتمكنون من السيطرة على أفغانستان فى حال تنفيذ الانسحاب ومن ثم فانها تحاول تخفيف الخسائر قدر الامكان وهو ماكشفت عنه الألاعيب السوفيتية مرة مصالحة وطنية وأخرى وقف إطلاق النار وثالثة فى" زواج متعة " بين الماركسية والإقطاع متمثلا فى أطروحة عودة ظاهرشاه ليتولى الحكم ورابعة فى حكومة إئتلافية تجمع شتات ما مزقته الايدلوجيات فى حكومة مؤقته تنسجم مرحليا مع المخطط السوفيتى .

ولاشك أن إهتمامات القوى الدولية الأخرى تتقاطع مع إهتمامات روسيا فى نقطة واحدة هى إبعاد المجاهدين عن الوصول الى الحكم ، وقد بدأت خيوط هذا التقاطع تتضح منذ لقاء القمة الأمريكى السوفيتى فى جنيف مروراً بقمة ريكيا فيك وإنتهاء بقمة واشنطن .

وعقب هذه القمم الثلاث كان الأمين العام للأمم المتحدة ينشط فى التحرك نحو هذه الخطوة لحل القضية الأفغانية عن طريق دفع مايسمى بالمفاوضات غير المباشرة التى عقدها ممثلون عن الحكومة الافغانية والحكومة الباكستانية .

كما أن زيارات كوردوفيز مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لم تنقطع يوما ماعن اسلام آباد وكابل فى محاوله لايجاد صيغة لانسحاب القوات الروسية

وهكذا فان تلاقى الاهتمام الدولى والسوفيتى يهدف الى :

١ـ إيجاد صيغة مناسبة تحفظ بها روسيا ماتبقى من ماء وجهها فى حال إنسحابها من أفغانستان .

٢ـ سد الطريق أمام المجاهدين فى الوصول الى الحكم ومن ثم عدم إقامة حكم إسلامى فى أفغانستان ولتحقيق ذلك بدأ الضغط السوفيتى والغربى بصورة مباشرة وغير مباشرة على كل الأطراف المعنية بالقضية .

## الضغط السوفيتى :

ويتمثل الضغط السوفيتى فى إختراق المجال الجوى الباكستانى أكثر من مرة والتلويح بدخول الأراضى الباكستانية بحجة ملاحقة المجاهدين وإحداث قلاقل وإضطرابات داخل باكستان عن طريق إحداث بعض التفجيرات وإثارة النزعات الطائفية بين بعض القبائل ودفع الهند لاحداث توتر على الحدود الهندية الباكستانية لشغل الحكومة الباكستانية .

وأيضا إقامة علاقات دبلوماسية مع دول الخليج لاظهار روسيا بأنها دولة محبة للسلام وأن المجاهدين إرهابيون لايريدون السلام والهدف الآخر هو خداع شعوب هذه الدول حتى تحجم عن مساندتها للجهاد الأفغانى .

يضاف الي ذلك العمليات العسكرية الوحشية والممارسات اللاانسانية التى يستعملها الروس للضغط على الأهالى والمجاهدين بصفة خاصة لقبول الحل السلمى .

## الضغط الغربى :

ويتمثل الضغط الغربى فى محاولة تشوية الجهاد الأفغانى وذلك عن طريق إظهاره بالتبعية له من خلال ماينشر عن مساعدات كاذبة للمجاهدين ، ولاتقف محاولات التشويه عن ذلك الحد بل يحاول الغرب إيجاد رموز أوهيئات ليصنع منها ممثلا رسميا للشعب الأفغانى وللمجاهدين الأفغانى ،ولايتوقف الضغط الأوربى عند هذا الحد بل يتعداه الى الحكومة الباكستانية مستغلا فى ذلك سلاح المعونات الاقتصادية خاصة وأن الحكومة الباكستانية تعانى عجزا كبيرا فى ميزانياتها

كما أن الضغط الغربى يمتد الى حكومات إسلامية ذات ميول غربية يمكن أن تلعب دورا فى الضغط على الحكومة الباكستانية لدفع القضية نحو الحل السلمى وبالرغم من كل هذه الضغوط فانه ليس هناك مايدعو للقول بإمكانية تحقيق حل سياسى للقضية الأفغانية فى الوقت الحالى نظرا للبون الشاسع الذى يفصل بين حكومة كابل العميلة التى لاتعيش إلا فى ظل السند السوفيتى لها والمجاهدين الأفغان الذين يصرون على تحرير الأرض و إقامة الحكم الاسلامى .

# محاولات يائسة

أعلن راديو كابل لسان حال النظام الشيوعي العميل في السادس والعشرين من يناير الماضي أن ستة من قادة الجهاد المرموقين قد أصدر العفو بشأنهم ، والذين قد حكم عليهم بالإعدام غيابيا في أكتوبر ١٩٨٦/م . وذكر البيان أن هذا القرار قد إتخذ بعد مقررات إجتماع الجمعية الكبري مجلس الشعب (لوي جركه) التاريخي الذي عقد في نوفمبر ١٩٨٧/م ، وذكر الراديو أن الهدف من هذا القرار هو تقوية المصالحة الوطنية .

وذكر الراديو أن قرار العفو عن المجاهدين الستة قد وقع عليه نجيب رئيس نظام كابل العميل ، طبقا للمادة (٧٥) من دستور نظام كابل العميل الجديد ويكون هذا القرار ساري المفعول فور إصداره والقادة الصادر العفو عنهم هم :

١- المهندس أحمدشاه مسعود .
٢- محمد باناه .
٣- النقيب محمد اسماعيل .
٤- مولوي جلال الدين حقاني .
٥- صالح محمد .
٦- عبدالصبور .

الى هنا ينتهي الخبر المضحك المبكي كما كان مضحكا حين إصداره . المضحك لأنه أمر ليس في إستطاعة حكومة النظام العميل وأتصور هذا الأمر بالضبط كأن يقوم مجموعة من الأطفال الذين يلعبون في الشارع ويعدون مسرحية تنتهي باصدار حكماً بالاعدام على رئيس الدولة !

فهل يمكن أن ينفذ الأطفال الصغار مايقولونه .. أظن أنه أمر عسير! والمضحك أيضا أن نجيبا العميل يتصور أن هؤلاء القادة حريصين على الحياة والمناصب كحرصه هو اللهم إلا إذا كان ما يفعله من قتل ودمار وتشريد وخراب من أجل رفاهية أبناء الشعب الأفغاني وليس من أجل بقائه في الحكم !

كما يتصور أن إصدار حكما بالاعدام سيثير الرعب في هؤلاء القادة ويجعلهم يلقون بالسلاح ويهشون من ملجأ خارج البلاد كما يفعل الكثير من أصحاب السلطه عندما يضيق بهم الأمر ولانستبعد أن تكون نهاية نجيب كذلك إن لم يكن الموت بأيدي أسياده الروس !

ويتصور أيضا أن صدور أمرا بالعفو عن هؤلاء القادة سيجعلهم يهرعون إليه يقدمون فروض الطاعة كما يفعل هو مع أسياده عندما يحنوا إليه ولم يتخيل أبدا - لأن هذا بعيد كل البعد عن أمثاله - أن من نذر نفسه لله لن يضيره على أي جنب كان في الله مصرعه .

والمضحك أيضا أنه من فرط سذاجته يتصور أن صدور حكما بالعفو سينخدع به هؤلاء القادة الذين حنكتهم التجربة والخبرة فيسلمون اليه بما يطلب إعترافا بالجميل !

والمبكي في هذا الأمر أنه كرجل مسلم - عفوا كما يفهم من إسمه - يتصور أن الموت والحياة بيده ، فيصدر حكما بالموت ثم آخر بالحياة ولايعلم أن الموت والحياة بيد الله ويبدو بكل تأكيد أنه لم يعتبر بعبر التاريخ السابقة فكم من طغاة أصدروا أحكاما بالاعدام على كثير من خلق الله فماتوا أو سجنوا أو أهينوا قبل أن ينفذوا مثل هذه الأحكام التي شاء الله الذي بيده الموت والحياة الا تنفذ !

وإذا مانظرنا الى أسماء القادة الذين شملتهم مكرمة نجيب العميل بالعفو نجد أنهم من أشهر قادة الجبهات الذين كانوا بمثابة الصخرة التي تحطمت عليها أحلام الدب الروس وهذا يجعلنا ندرك إن هذه المحاولة إنما هي توجيه من قبل الـ(كي.جي.بي) بعد أن فشلت محاولاتها المتكرره لقتل هؤلاء القاده الذين ترعاهم عناية الله .

وتهدف مخططات الـ (كي.جي.بي) من وراء ذلك إلى إحداث شرخ بين هؤلاء القادة الذين هم في نفس الوقت جنود - والقياده العليا ولذلك بعد إصدار هذا القرار بادر نجيب بكتابة رسائل شخصية لهؤلاء القاده يقترح فيها النقاش معهم مباشرة دون الرجوع الى تنظيماتهم إلا أن آمالهم خابت عندما جاء الرد من هؤلاء القادة بالرفض .

ويواصل نجيب العميل محاولاته اليائسة لشق صفوف المجاهدين فيقول في خطابة أمام الجمعية الكبرى ( إذا فشلت محاولة المصالحة الوطنية مع إئتلاف الأحزاب الاسلامية السبعة فانه سوف يتصل بهؤلاء القاده مباشرة " لمحادثات السلام " ) .

ومحاولة نجيب هذه ليست محاولة جادة بل هي لعبة غبية أوحى بها أسياده الروس لشق صف المجاهدين ثم الاجهاز عليهم نهائيا وهي لعبه تذكرنا بحكايات "كليلة ودمنه" لعل أشهرها حكاية " أكلنا يوم أكل الثور الأبيض "

. وهذه اللعبه ليست الأولى من نوعها فقد جربها الروس في بخاري عام ١٩٢٠/م ونجحت ، فهل يمكن أن يتكرر الخطأ التاريخي وهل يظل المسلمون غافلون عن أحداث التاريخ ؟ .. كلا وألف كلا ولن يكون لهذا العفو أي أثر سواء على القاده الذين شملهم العفو أو على المجاهدين عموما ولايحيق المكر السيء إلا بأهله .

مع العلم بأن روسيا لن تتوقف عن دسائسها السياسية ولن تكون هذه المحاوله هي آخر المحاولات فقد دخلت قضية أفغانستان طور الحرب السياسية بعد أن فشلت روسيا في تحقيق حلمها عسكريا ومن ثم علينا أن ننتظر الكثير .

# مع الامام البنا في ذكراه

أحمد الكاتب

إن لله عباداً إختصهم بخصوصيات وافية ،وهمم عالية أقلها أنه جعل الذل تحت أقدامهم ، فسمت نفوسهم وإرتقت طباعهم ، وزهدوا فيما عندالناس ، فرغب الناس فيما عندهم ورجوا رحمة الله فوافاهم ببعضها فى الدنيا ، ونسأله سبحانه أن يجزل لهم العطاء الأوفى فى الآخرة .

وما نحسب الإمام الشهيدحسن البنا الذى أحيا الجهاد فى حياة الأمة إلا واحداً من هؤلاء الناس الذين وهبهم الله سبحانه وتعالى إرتقاء فى الطباع البشرية ، وسمواً فى الهمة الإنسانية كى يثبت لعالم البشر أن غير الممكن فى حياة الناس هو كائن بالهمة العالية ، والغاية السامية ، والنفس الراضية ، والتجرد الكامل .

ونحن فى ذكرى الإمام الشهيد حسن البنا الذى إستشهد فى الثانى عشر من فبراير سنة ١٩٤٩ لن نتحدث عن الرجل ولا عن جهوده وبذله ومعالم حياته والأسباب التى جعلت أعداء الاسلام يغتالونه ،لأن الشجرة التى غرسها الرجل بيديه والتى تعمقت جذورها بفضل الغاية التى غرست من أجلها وأصبحت تجمع تحت ظلالها الوارفة أناساً من كل جنس ولون كفيلة بأن تحدث التاريخ عنه ولكنها وقفة مع فكر الرجل،ومع كلماته التى إستمدها من مشكاة القرآن والسنة ، لنرى هل هذه الكلمات تؤهله لأن يكون - بحق - كما أطلق عليه البعض مجدد القرن الرابع عشر الهجرى ؟ !!

يوجز الإمام جوهر الإسلام فى كلمات قليلة بليغة فيقول :

"لقد جاء الإسلام الحنيف يقرر للدنيا أعدل المبادىء ، وأقوم الشرائع الربانية ، وليسمو بالنفس الإنسانية ، ويقدس الأخوة العالمية ، ويضع عقيدة الجزاء دافعا الى الإعمال الصالحة ، ومانعا من الفساد فى الأرض ويرسم الطريق العملى لذلك كله فى حياة الناس اليومية ثم فى أوضاعهم المدنية ، ويحى على ذلك القلوب ، ويجمع عليه الأمة ، ويقيم على أساسه الدولة ويوجب الدعوة إليه فى الناس كلهم ، حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله " .

ومن خلال جوهر الإسلام يقول عن دعوة الإخوان وفكرهم :

"إن الإخوان المسلمين يهتفون بدعوة ،ويؤمنون بمنهاج ،ويناصرون عقيدة ، ويعملون فى سبيل إرشاد الناس الى نظام إجتماعى يتناول شئون الحياة إسمه (إسلام) .. نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين ليكون به من المنذرين بلسان عربى مبين .. ويريدون بعث الأمة الإسلامية النموذجية التى تدين بالإسلام الحق ، فيكون لها هاديا وإماما ، وتعرف فى الناس بأنها دولة القرآن التى تصطبغ به ، والتى تذودعنه ، والتى تدعواليه ، والتى تجاهد فى سبيله وتضحى فى هذا السبيل بالنفوس والأموال" .

ويقول عن مهمة الاخوان :

"أن مهمتنا أن نقف فى وجه هذه الموجة الطاغية من مدنية المادة ، وحضارة المتع والشهوات التى جرفت الشعوب الإسلامية فأبعدتها عن زعامة النبى صلى الله عليه وسلم وهداية القرآن ، وحرمت العالم من أنوار هديها وأخرت تقدمه مئات السنين حتى تنحسر عن أرضنا ويبدأ من بلائها قومنا ، ولسنا واقفين عند هذا الحد ، بل سنلاحقها فى أرضها ، وسنغزوها فى عقر دارها ، حتى يهتف العالم كله باسم النبى صلى الله عليه وسلم وتوقن الدنيا بتعاليم القرآن ، وينتشر ظل الإسلام الوارف على الأرض وحينئذ يتحقق للمسلم ماينشده ، فلاتكون فتنة ويكون الدين كله لله "ولله الأمر من قبل ومن بعد ،ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم" .

وعن موقف الإخوان من الحكومات يقول :

"فأما موقفنا من الحكومات

المصرية على إختلاف ألوانها،فهو موقف الناصح الشفيق الذى يتمنى لها السداد والتوفيق ، وأن يصلح الله بها هذا الفساد، وأن كانت التجارب كلها تقفنا بأننا فى وادٍوهى فى وادٍآخر، وياويح الشجى من الخلى ".

وعن موقفهم من الهيئات الإسلامية يقول :

"وأما موقفنا من الهيئات الإسلامية جميعا على إختلاف نزعاتها فموقف حب وإخاء، وتعاون وولاء ، نحبها ونعاونها ، ونحاول جاهدين أن نقرب بين وجهات النظر ونوفق بين مختلف الفكر، توفيقا ينتصربه الحق فى ظل التعاون والحب ،ولايباعد بيننا وبينها رأى مذهبى أوخلاف فقهى" .

ويقول فى إعداد الرجال :

"إن نفوسنا الحالية ، فى حاجة الى علاج وتقويم شامل ، وإصلاح يتناول الشعور الخامد ، والخلق الفاسد والشح المقيم ، وأن الأمال الكبيرة التى تطوف برؤوس المصلحين من رجالات هذه الأمة ، والظروف العصيبة التى نجتازها تطالبنا بالحاح بتجديد نفوسنا ، وبناء أرواحنا بناء غيرهذا الذى أبلته السنون وأخلفته الحوادث ، وذهبت الأيام بما كان فيه من مناعة وقوة ، وبغير هذه التقوية الروحية ، والتجديد النفس ، لايمكن أن نخطوا الى الأمام خطوة".

ويقول فى مناسبة عام هجرى جديد:

"لقدحاولت أن أكتب بمناسبة العام الجديد، فى ذكريات الهجرة وقصص الهجرة وعيدالهجرة ، وكيف نحتفل بالهجرة ، فوجدتنى مسوقا الى مناجاه هؤلاء الإخوة الأعزاء الذين أهملوا حق الوقت وغفلوا عن سرالحياة ... ومن عرف حق الوقت فقد أدرك قيمة الحياة ، فالوقت هوالحياة ، وحين تطوى عجلة الزمن عاما من أعوام حياتنا لنستقبل عاما آخر، نقف على مفترق الطريق



وما أحوجنا فى هذه اللحظة الفارقة أن نحاسب أنفسنا على الماضى وعلى المستقبل منقبل أن تأتى ساعة الحساب .. أيها الأخ العانى المتعب الرازح تحت أعباء الخطايا والذنوب ، إياك أعنى وإليك أوجه القول أن باب ربك واسع فسيح غير محجوب ، وبكاء العاصين أحب اليه من دعاء الطائعين : جلسة من جلسات المناجاة فى السحر وقطرة من دموع الأسف والندم، وكلمة الإستغفار والإنابة يمحوالله بهازلتك ، ويعلى درجتك،وتكون عنده من المقربين، وكل بنى آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون".

وحينما يشعرالرجل بأن بوادرالمحنة قد لاحت فى الأفق يوصى الاخوان قائلا:

"أيها الاخوان المسلمون ... إسمعوا :

"أردت بهذه الكلمات أن أضع فكرتكم أمام أنظاركم، فلعل ساعات عصيبة تنتظرنا، يحال فيها بينى وبينكم الى حين فلاأستطيع أن أتحدث معكم أو أكتب اليكم ،فاوصيكم أن تتدبروا هذه الكلمات وأن تحفظوها أن إستطعتم وأنتجتمعوا عليها، وإن تحت كل كلمة لمعانى جمة .

أيها الاخوان: أنتم لستم جمعية خيرية ، ولاحزبا سياسيا ،ولاهيئة موضعية لأغراض محدودة المقاصد، ولكنكم روح جديد يسرى فى قلب هذه الأمة فيحييه بالقرآن، ونور جديد يشرق فيبدد ظلام المادة بمعرفة الله ، وصوت مدويعلو مردداً دعوة الرسول صلىالله عليه وسلم ..

أن الزمان سيتمخض عن كثير من الحوادث الجسام، وإن الفرص ستسنح للأعمال العظيمة وإن العالم ينظر دعوتكم دعوة الهداية والفوزوالسلام لتخلصه مماهوفيه من آلام . و إن الدور عليكم فى قيادة الأمم وسيادةالشعوب ، وتلك الأيام نداولها بين الناس .." .

ويقول موجها كلامه الى أعداءالدعوة وهو واثق بنصرالله :

"لسنا مغرورين ولامخدوعين، ونحن نعرف أننا عزل من السلاح ، ومن مظاهر القوة المادية ،ونحن نشعر أقوى الشعور بمافى أيدينا وأعناقنا وأرجلنا من السلاسل والأغلال ، ولكنا معالله .. سننتصر لأننا مؤمنون ولأننا اعتزمنا العمل والجهاد بصدق وإخلاص وارادة لاخيلاء معها ولارياء ، ولأن إرادة الله أن يمن على المستضعفين فى الأرض ويجعلهم أئمة ويجعلهم الوارثين ، سننتصر بأهون الوسائل ، وستعرف الدول الكبرى منا مالم تكن تعرف ، ستبعث هممنا العليا من جديد، وستظهر روحنا العاصفة الجارفة الجبارة التى سترها حسن الظن ، وسعة الأمل حيناًمن الدهر وسيردد الهاتف فى الدنيا من جديد( ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ماكانوا يحذرون.. ولتعلمن نبأه بعدحين.. فاصبر إن وعدالله حق" .

أى فيض روحى ذلك الذى يتدفق من كلمات الإمام- رحمةالله- وما أجل الكلمات الخضراء التى تذبل عليها الأيام والسنون وهى لاتزال تزهوا بنضارتها وجمالها، بفضل المنبع الذى إستقت منه معانيها وألفاظها. فيستمدالناس منها عناصر أفكارهم، وغاية وجودهم وعوامل إمتدادهم فى الكون والحياة والتاريخ.. رحمالله الإمام الشهيد بقدر ما قدم للإسلام والمسلمين.



# عبدالواحد
# البطل الذى دوّخ العدو الروسى
## قدم ٤٢ شهيدا

عندما تراه لأول مرة تشعر أنه إنسان عادى ولكن إذا جلست إليه تشعر بأنك أمام عملاق يتمتع بإحساس وشفافية كما أنه يتمتع بغيرة إيمانية وحماس قوى يندر أن تجده عند الكثير .

لايتحمل الظلم ولايطيقه، ولايعرف الكسل أو الملل ، حمل البندقية ولم ينس مع ذلك أن يعمر مساجدالله ، فبنى تسع مساجد فى ظروف الحرب الصعبة وبنى مدرسة لتعليم أمور الدين .

لايكف عن طلب العلم ونشره بين المجاهدين ، وينصح عندما يجدما يكرهه ، فالدين النصيحة ، وينهى عن أى سوء حتى أن البعض كان يراه متشددا فى هذه الأمور ، لذلك أسموه " بالمتشدد " ونحن نسميه بالبطل القائد عبدالواحد.

وفى روسيا يسمونه " وحيد " وقدصدقوا إذ أنه أصبح وحيدا بعد أن قدم إثنين وأربعين شهيدا من أقاربه دفاعا عن أفغانستان وباءت كل خطط العدوالروس فى قتله أو الظفر به بالفشل .

ولد قائدنا البطل (عبدالواحد) فى إحدى قرى مديرية " درواز " التابعة لمحافظة بدخشان ولم يدرس فى المدارس الرسمية إلا أنه لديه بعض الالمام بالقراءة والكتابة وإنضم للمجاهدين فى عام ١٩٧٩م ومنذ ذلك الوقت وهو فى حرب ضروس مع العدو الروسى قدم فيها إثنين وأربعين شخصا من أقاربه كان من بينهم إبنه الصغير البالغ من العمر سنة ومعه أمه زوجة قائدنا البطل وثلاثة من إخوانه ، وثلاثة من أخواله وأبنائهم الثلاثة ، وأيضا إثنين من أعمامه مع إبنيهما ، وأزواج أخواته الثلاثة مع إثنين من أبناء أخواته وغيرهم من الذين كانت تربطهم أية صلة قرابة معه .

ويقول عبدالواحد أنه لم يحزن

على فقد هؤلاء جميعا فهو يحتسب ذلك عندالله وسوف ينزلهم الله منازل الشهداء في الجنة ويقول أنه عندما قمت بدفن إبني وزوجي أطلقت النار إبتهاجا باستشهادهم ويقول أنه بعد إستشهادهم إزددت صلابة ويقينا وعدت لاأخشى على شيء .

ويحكى لنا قائدنا "عبدالواحد" قصة المغامرة الكبيرة التي خاضها ضدالعدوالروس والتي حاول خلالها العدو القبض عليه إلا أن محاولاته كلها باءت بالفشل فيقول: من العمليات الخطيرة التي خضتها ضد العدو الروس كانت في عام ١٩٨٥/ م وإستمرت لمدة (٤٠) يوما أستشهد خلالها كل أقاربي الأثنين والأربعين وقد حاول العدو بقتل هؤلاء جميعا أن يضغطوا عليّ حتى أستسلم ، وبعد أن يئس العدوالروس من القبض على أوقفوا عملياتهم ثم عاودوها مرة أخرى بعد عشرين يوماوكنت أجلس في أحد المنازل ضيفا على أصحابه وعندما إكتشفت محاولة الهجوم على المنزل قاومت ذلك وإشتبكت معهم واستمر الاشتباك لمدة ثلاثة أيام أحرقوا خلالها المزارع ودمروا المنازل ثم هاجموا مرة ثانية .

وبعد عشرين يوما آخرين عاودوالهجوم مرة أخرى لقريتي "ورفد" وكانوا من قبل قد دمروا كل ممتلكاتنا فيها وإستمرت المعركة بيني وبين القوات الروسية المهاجمة شهراً كاملا حاول خلالها العدو القبض على ففشلوا فلجأالى إستخدام الوسائل اللاانسانية مع أهالي القرية . فدمروا منازلهم وقتلوا أبناءهم، وجمعوا الأطفال والشيوخ ومنعوا عنهم الطعام.

## محاولة فاشلة :

وفكرالعدو في حيلة أخرى للقبض على فاحضروا إبن عمي وزوجات إخواني الشهداء وجعلوهم فيمقدمة الركب حتى يحتموا بهم لانني في هذه الحالة لن أستطيع إطلاق النار عليهم ومن ثم لا أجد بدأمن التسليم وعندما إقتربوا من خندقي وعلى بعد أربعين متراًتقريبا هداهم تفكيرهم الى أن يدفعوا بأهلي للأمام نحوي للقبض على وبقوا هم على مكانهم فاتاح ذلك الفرصة لي لكي أطلق العنان لرشاشي فأرديت ثمانية عشرة من الروس قتلى ، وجرح عددمنهم وإنسحب الباقية تحت حماية القوات الروسية الأخرى والتي كانتتتحرك منفوق الجبال على جانبي خندقي وقمت بعد ذلك بإرسال إبن عمي مع زوجات إخواني الى قرية آمنة وكان هذا في اليوم الثالث من بداية العمليات .

وفي أثناء ذلك الهجوم قاموا بحبس خطيبتي حيث أنني قمت بخطبة إحدى الفتيات بعدإستشهاد زوجتي كما أنهم قاموا بحبس أبي وفي اليوم العشرين من العمليات وتحت ستار الليل دخلت الى القرية لكي أخلص والدي وخطيبتي خاصة وأن أخيها قدألح عليّ في طلب تخليصها فبدأت بها وأستطعت بفضل الله ان أخلصها وكان أخوها معي في هذه العملية ولكن لم أستطع ان أخلص أبي في هذه الليلة.

## والدي يتعرض للتعذيب :

وفي البيت الذي كان يجلس فيه أبي تحت حراسة العدو تعرض والدي للتعذيب الشديد حيث نتفوا له لحيته البيضاء، وأجبروه على أن يقوم بإحراق البيت الذي كان يقيم فيه وهو ليس بيتنا إذأن بيتنا قد دمرمن قبل وأرادالعدو بذلك أن يوجد نوعا من الكراهية بين أهالي القرية وبيني .

وفي آخرالشهر تركوا والدي وعندما أدارظهره أطلقوا عليه النارإلا أن عناية الله تدخلت فلم يصبه أي أذى حيث سقط والدي على الارض وتدحرج على الجبلفتوارى من الرصاص ثم إستطاع بعد ذلك أن يخرج من القرية .

## المطاردة مستمرة :

ولم يقف الروس عند هذا الحد من المطاردة لي وإستمرت الضغوط من كل الإتجاهات وإستمرت الممارسات اللاانسانية التي يندى لها جبين القرن العشرين .

من تلك الممارسات إجبارهم النساء ومعهن الأطفال الصغار على الخروج من القرية ولم يرعوا في ذلك أي شعور إنساني حيثأخرجوا إمرأة معها طفلها البالغ من العمر يومان !!

وأجبروا الجميع على البقاءفوق الجبال ولمدة أربعة أيام دون أي طعام أوماء حتى أستشهد ستة من الأطفال الصغار .

ومن تلك الممارسات أيضا ماقام به العدو من إحراق المحاصيل الزراعية بعد أن يكون الأهالي قد بذلوا جهداً كبيراً في زراعتها ورعايتها والعناية بها حتى آخر مرحلة من مراحلها وهي حصادها وتجميعها فيقوم النساء بإطفاء الحرائق وهن على هذه الحالة تقوم قوات العدو بإطلاق النار عليهن وفي هذه الحالة قتل العدو ثلاثة من النساء مماجعلني أضطر للخروج من هذه القرية حتى لا أسبب لهم مزيداً من الممارسات اللاانسانية .

ولم تمض أيام قليلة حتى إستطاع المجاهدون بعون الله إسترداد المنطقة وتحريرها وأصبحت كلها خاضعة لسيطرة المجاهدين .

قراءنا الأعزاء : هذا ماقدمه اليكم . أخوكم القائد"عبدالواحد" المجاهد الذي نذر روحه لله وللدفاع عن دينه في الأرض وقديبدو لكم ماقاله وماقدمه شبه " اسطورة " ولكنه حكايات واقعية عاشها ويصدقه كل من يعرفه مع القلم بان ماقدمه هو نبذة قصيرة ونموذجا من تلك الوقائع الجهادية التي تشهدها "درواز" وغيرها من جبهات القتال، ولقدودعنا بطلنا القائد والابتسامة على محياه ليعود الى عرينه مرة أخرى بعد تلك الاستراحة القليلة التي قضاها في أرض باكستان المضيافة .

# يا أمة الاسلام... هل من مجيب ؟

حينما نتصفح أوراق تاريخنا العريق منذ أن أشرقت أنوار الرّسالة المحمّدية نجد أنه كان للمسلمين دورا عظيما في التطورات التاريخية ، و تأثيراً هاماً في إخراج البشرية من المعاطب و المهالك. و نرى أنه عندما كوّن الرسول صلى الله عليه و سلم مجموعة جهادية من العرب ، إستطاعت هذه المجموعة – بعد إدراكها مفهوم الحياة و قيمتها – أن توجد تغييرا بارزاً في مسيرة الإنسانية ،و أن تخلص الكثير من البلاد من شر الجبابرة و الفساق ، ليحكم فيها دين الله الخالد و يسكن فيها عباد الله المؤمنون ، وهذا كله ذكرته كتب التاريخ ، و لا مجال لإنكاره ، و لكن بعد أن ضعف إيماننا و إنزلقت أقدامنا ، و قلت غيرتنا أخذ الأعداء يلعبون بنا و يتكالبون علينا ، حيث لا نجد ملجأ من تكالبهم اليوم ، و لا مفرا من النار التي أوقدوها ليحرقوننا بها .

هؤلاء تحالفوا و تحابوا لتفريقنا و تمزيق كياننا و تشتيت جمعنا و إقتلاع جذورنا ، أما نحن فبدلاً من أن نرص صفوفنا و نجمع شملنا و نقوي ثغورنا في وجههم تلبية لحكم الله ، و نكالاً بهم بدأنا نتنابز و نتباغض فيما بيننا ، و هذا حالنا في الامصار الإسلامية بأسرها فيا عجبا من جدّ هؤلاء على باطلهم ، و تهاوننا في حقنا المشروع .

وصدقوني يا أخواني ، عندما أخذت القلم و أردت كتابة وجهة نظري حول هذه المأساة ، و تبين لي ما يدور ببالي حولها أخذت أرتعش و أتزعزع و حاولت أن أثبت نفسي ، حتى أن منّ الله عليّ و أعطاني القدرة ، و هذه صورة صغيرة عن الأهوال الملحوظة و المخاطر الجسيمة التي تهددنا تهديداً شديداً ، فبئس هذا التجاهل منا لهذا العدوان و لهذه المحاولات الشرسة ، و بئس ما نتغافل عن الغيلان التي أدخلت مخالبها في أعماقنا و كادت أن تمزقنا عن آخرنا .

فيا أيها السادة ... أنتم مسؤولون عن مستقبل هذه الامة و مجيبون عنها بين يدي الله ، فإلى متى تتكاسلون ؟

فيا أيها الذين إستوليتم على مقاليد الحكم في الدول الإسلامية ، الى متى تعرضون عن أحوال الأمة ، و تبتعدون عن إصلاحها مع أنكم ستلاقون ربكم وهو الذي يحاسبكم حسابا عسيرا ، و ينبئكم بما كنتم قد نسيتموه ؟

أعداؤنا من الرأسماليين و الشيوعيين يتآمرون علينا ، و يحتلون أوطاننا ، واحداً إثر الآخر ، و ينهبون خيراتنا ، و نحن ما زلنا نائمين ، بالله عليكم أليس كذلك ؟

أما تذكرون فلسطين السليبة ، وأنها كانت مصراً إسلامياً ، حكمها الإسلام منذ القدم حتى الاربعينات من هذا القرن، وكيف صارت مركزاً صهيونياً هاماً ،حيث بدأت هذه الفكرة تنبثّ من هذه الارض المقدسة الى أرجاء العالم ، و هكذا الاندلس، و الدويلات الإسلامية تحت إستعمار الروس اللئام ، حكم الإسلام في الأولى ثمانية قرون وفي الثانية أكثر من أربعة عشر قرنا ،

فانطفأ نور الإسلام فيهما و أصبحـــا مركزين للعدوان على هذا الدين الحنيـف ، بأفظع صوره .

أما تسألون أنفسكم ، من دمّر بنيان الإسلام في هذه المناطق المسلمة ؟واستلبها من الرقعة الاسلامية ؟ يا للأسف من طـول نومنا و كثرة غفلتنا التي جعلتنـــا منكوبين و محبوسين و آلة في يد الأعداء ليلعبوا بنا كما يشاؤون .

فيا موت زر إن الحياة ذميمة

و يا نفس جدّي إنّ دهرك هازل

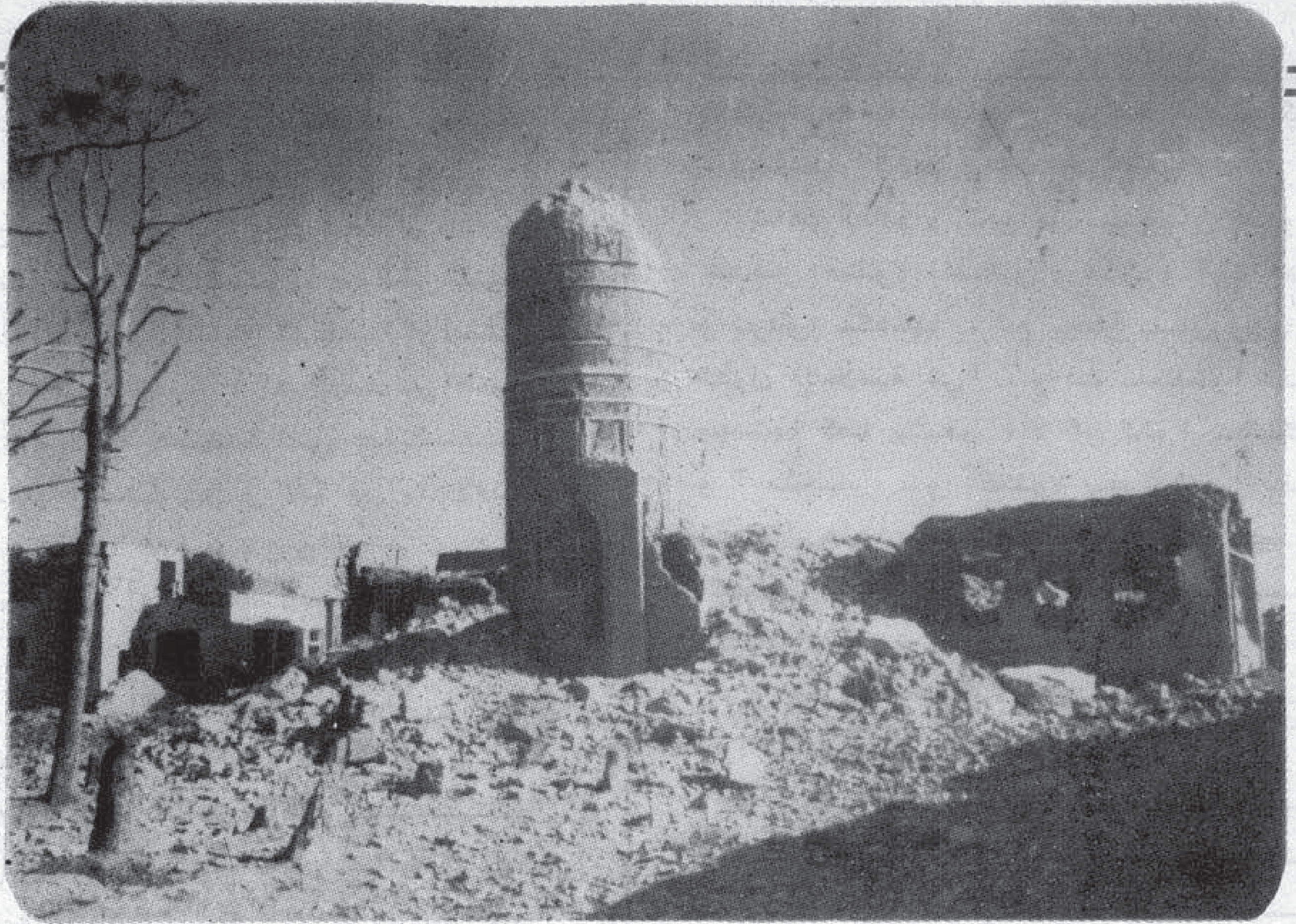
إنّ هؤلاء بالأمس أخذوا الأندلس و لـم يقتنعوا ، ثمّ بخارى و تركستان ،و لـم يقتنعوا ، ثم فلسطين فلم يقتنعـــوا فاليوم دارت الدائرة على أفغانستـــان المسلمة ، و بدأ المجرمون الروس يتطلعون إليها ليلتهموها نهائيا ، فهل يقتنعون بها ؟ كلا ثم كلا ، بل إنهم يريـــدون تصغير رقعة الإسلام بأكملها ، و سحـق الإسلام و إقتلاعه من جذوره أينما كـان، فهذا هو هدفهم المنشود ، فهم يقاتلـون لأجله ، و يضحون في سبيله ، مهما كبرت التضحيات ، و مهما طال الزمن ، فيتبـع أفغانستان باكستان ثم و .... الخ .

فإلى متى نظل معتكفين في زوايا العار و الشنار و مبتعدين عن الحقائق الواضحة التي تجرّ أمتنا الى الفناء و الهلاك وتسقط الولايات الإسلامية في حلق الكفرة من هنـا و هناك ، من شرق و غرب ، و يا للعجب ! تمضي أيام و أعوام ، و حتى قرن و قرون و نحن نشاهد هذه الحقائق بأعيننـــا ، و نسمعها بآذاننا ، و لا يشرق نـــور اليقظة في قلوبنا لنعرف أعداءنا ، مازلنا غافلين ، و دون أن تخفّ آلامنـا ، و تنتهي مأساتنا ، و تتحقق آمالديننا ما زلنا نجابه المشاكل التي صنعهـــا أعداؤنا ، و بدلاً من أن نستحيونتحرك، ننضم الى الجثث الهامدة الساكنة التيتراكم عليهاغبار الشجب والإستنكار .

شاهد العالم و نحن من بينهم أن اليهود عندما إحتلوا فلسطين و قتلوا أبناءها و شردوا سكانها ، لم يخطر ببال رؤساء الدول الإسلامية شيء ، و لم يلتفتوا الـى مهمتهم كما ينبغي ،إلا أن قالوا "نستنكر" و " نشجب " ، و اكتفوا بهذا القدر فقط، فالسؤال هنا : هل أفادت هذه الأساجيـع فلسطين شيئا ؟ و هل أنقذتها مـــن التعسف الصهيوني ؟

و هكذا أسطورة بخارى ، و أخواتهـا وراء جيحون قبل فلسطين بسنوات قلائل ، إحتل الروس هذه المناطق المسلمة الشاسعـة و شردوا أهلها ، و ذبحوا مسلميها ،حتى سال الدم في المدن و القرى كالماء فـي الأنهار ، و لكن ماذا كان موقفنا أمام هذه المحاولات الشرسة ؟ و ما هي ضغوطنـا على الروس ؟ نعم... جعلنا كلمتـــي الإستنكار و الشجب سيفا مسلولا ضد الـروس و بدأنا نتمتم بها منذ زمن بعيدلتحرير البلدان الإسلامية ، و تخليص شعوبهـــا المسلمة من جهنم الشيوعية ، و لكن مـع الأسف الشديد ،لم تعط هذه المحـــاولات نتيجتها المطلوبة ، و لم تتحرر هـذه البلدان و لا شعوبها من تحت حكم الـروس الغاشم ، و ما زالوا يمضون أيامهـــم البئيسة تحت الإستعمار الأحمر، الى مـا لا يعلم نهايته إلا اللــه .

فوفق ما ذكرنا ،أن خصومنا سواءكانوا غربيين أم شرقيين ،لا يقنعون ، و لـن يقنعوا بغصب مصر من الأمصار الإسلاميـة و إجتثاث شجرة الإسلام منها ، بل إنهـم يريدون العالم الإسلامي الإسلامي كله ، و هـذه أفغانستان شاهد آخر على ما نقول،ودليل آخر على ما ذكرنا من عدم إنقطاع أطماع هؤلاء في أراضينا الإسلامية .



إذاً على المسلمين جميعا ، والحكومات النائمة في الدول الإسلامية على وجه خاص ألا يقفوا ناظرين للحرب المصيرية في أفغانستان التي نشبت بين الكفر و الإسلام أو مقتنعين بالإستنكار و الشجب ، لأن هاتين الكلمتين سبب في ضياع الولايات الإسلامية من الحكم الاسلامي ، و عامل لطمع الخصوم في بلادنا ، فكم من مناطق تسللت من رقعة الاسلام بهذه الصورة ، و كم من مسلمين ذبحوا بهذا الشكل .

يا سبحان الله ... إن الشجب والاستنكار لا يداويان داء و لا يشفيان مريضا ، فما أبعد أن يتحقق من خلالهما الصلح و الأمن و الاستقرار ، و يجب أن يعلم المسلمون أن الروس مصرون على إحتلال أفغانستان و إدماجها في الإمبراطورية السوفيتية ، و لا مانع لدى هؤلاء أن يصلوا لهدفهم من أي طريق أمكن لهم ، فطبقا لهذا يستعملون القصف و الضرب و التعذيب و التدمير في داخل البلاد ، و بالدعاية و التوجيه في خارجها . فيا أيها المسلمون لتعلموا أنكم إذا خدعكم العدو الروسي، سكتم عن تجاوزه أو إكتفيتم بالإستنكار لضاعت أفغانستان المسلمة ، كفلسطين و تركستان و غيرهما ، و سيأتي دور ما يليهما من الدول الاسلامية في المنطقة ، عندئذ يستطيع الروس أن يمدوا أيديهم الى أقصى المناطق الاسلامية ، و يمكنهم أن يهيمنوا على عالمنا بأسره .

فيا أخي المسلم و يا أختي المسلمة .. اسمعوا و عوا ، نحن عندما نذكر أفغانستان ، أو ننادي إليها ، لا من حيث أنها ذات جبال شامخة و مياه عذبة أو جنات واسعة و خيرات وافرة ، لا أبدا بل إننا نعتبرها أرضا للاسلام و ملكا للمسلمين و بيتا لهم ، و من ثم ننادي إليها و ندعو لحمايتها ، و نطلب دعمها حتى لا تسقط في قبضة الروس كبخارى و أخواتها ... فهل من مغيث ؟؟..... هل من مجيب ؟

# كلمة الاستاذ ربانى فى معهد الانصار العالى

**ألقى فضيلة الأستاذ برهان الدين "رباني" أمير جمعية أفغانستان الاسلامية كلمة فى معهد الأنصار العالى أشاد فيها بدور الطلبة فى ترسيخ دعائم العمل الاسلامي وحثهم على الاستزاده فى طلب العلم كما أنه بصرهم بمايدور حولنا من مؤامرات .. واليكم نص الكلمة !**

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلوات الله عليه وسلامة وعلى اله وصحابته ومن دعا بدعوته وجاهد فى سبيله الى يوم الدين .

إخوانى فى الله أساتذه وطلاب هذا المعهد الشرعى الاسلامي أحييكم تحية الاسلام الخالدة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد !

فى هذه العجالة وبتكليف من الاخوة أردت أن أحدثكم عمايجرى من حولنا ، إننا نعلم جميعا أن قضية أفغانستان والجهاد فى أفغانستان يمر بمرحلة خطيرة للغاية خصوصا فى هذه الأيام التى إقترب فيها النصر ونحن بفضل الله تعالى وبجهاد إخواننا المجاهدين وبصبر وصمود الأخوة المهاجرين فى مخيماتم وفى دار هجرتهم وبعد أن أبتلينا وأكرمنا الله تعالى أن نؤدى بعض واجبنا وصلنا الآن مرحلة حساسة ودقيقة للغاية ، إننا اليوم بفضل الله نفتح أبواب النصر، وعلم عدونا أنه ليس بمستطاعة أن يسيطر على أفغانستان ويحكم أفغانستان بالحكم الشيوعى و أن يبقى مدة أطوال وأن الزمن لن يستطيع أن يغير مسيرة الجهاد الاسلامي أو ينقص من صمود المجاهدين وصبرهم ، وأن هذا العدو مهما بذل سوف يغلب وصدق الله حيثما قال: ((إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون)) وبعد أن أيقن العدو بفشله بعد أن قتل وخاض معركة ضارية فدفنا بدأ ينفق أموالا طائلة لأن يحرف



الجهاد ويحرف المجاهدين على سبيل الحق ، إننا اليوم والحمدلله نطرق أبواب النصر ولكن لابد أن نعلم أن أعداء هذه الأمة سوف لايسكتون وأخطر مرحلة فى أى عمل جهادى هى مرحلة الوصول الى النصر وإقتطاف الثمرة ، فى هذه المرحلة تجد الأيدى تردمن كل جهة وفى وقت المحنة لاتجد الأيدى الكثيرة وهاهو وقتها تسمعون محاولات مختلفة ومحاولات عديدة من كل جهة يريدون أن يقتطفوا ثمرة الجهاد كماسبق أن إختطفوا وإقتطفوا ثمار جهاد المسلمين فى دول إسلامية عديدة إن الشعب الأفغانى ليس بحاجة الى مثل هؤلاء الأشخاص المنهزمين ولكن التآمر الدولى يحتاج إليهم ، أما نحن فى أفغانستان فى خنادقنا بفضل الله كسبنا المعركة ولانحتاج بأن يأتى منقذ من بلد آخر بتآمر دولى ينقذ البلاد ويواصل الكفاح والجهاد أو أى زعيم من العهد السابق ليكون فى رأس المسيرة ليقودها ، إن الشعب الأفغانى قاتل لتكون

كلمة الله هى العليا ، وإن المجاهدين والمهاجرين تحملوا جميع المشاكل وقد لاقوا ألوانا من المعاناة والحرمان فى الداخل والخارج ليؤسسوا دولة إسلامية فى أفغانستان .

إن الشعب الأفغانى سيواصل ويستمر سوف يصمد ويصبر الى أن يقوم الحكم الاسلامى في أفغانستان .

أما التحركات الدبلوماسية فعديدة ، قام سكرتير الأمم المتحدة يجرى بين كابل واسلام آباد ، والغرض من ذلك كله كما يقولون (حلل قضية الأفغانية حلاسلميا) وذكر مندوب الأمم المتحدة أن الروس على أبواب الخروج من أفغانستان ، لكن روسيا لاتخرج منهزمة من أفغانستان فلابد أن تجد حيلة ومبرراً لخروج جيشها وكيف يكون هذا المبرر ؟

لابد أن تكون الحكومة الإنتقالية وهى مؤامرة لابعاد المجاهدين عن مواصلة جهادهم وإيقاف المد الجهادى حتى ينشغل المتحاربين كل بمفرده فى أموره الخاصة ويترك الجهاد وشأنه ، ويترك الحكومة الاسلامية وأمرها . ثم هذه الحكومة المؤقتة التى يسمونها إذا كانت حكومة بكامل صلاحيتها فانها ستعمل على تثبت قواعدها ويكون الاعلام ويكون الجيش والشرطة وكل شئ فى يدها تحارب الجبهات وتوقع الخلافات ثم تعمل ضد الجهاد والمجاهدين .

لقد بدأ المجاهدون يصرحون مراراً أننا لن نقبل أى قرار إذا تم فى جنيف فى صورة لايرضى عنها المجاهدون فالحكومة العميلة لاتمثل الشعب الأفغانى والجهات الأخرى أيضا لايمثلون المجاهدين

بحال من الأحوال فاذاتم أى قرار خارج نطاق المجاهدين فلن يقبله المجاهدون بأى حال من الأحوال ولو استمرت مباحثات جنيف دون وجود المجاهدين ومع بقاء هذه الحكومة فان نتيجة ذلك إعطاء الصفة الشرعية لهذه الحكومة العميلة وهذه لاشك أكبر خطر على الجهاد والمجاهدين والشعب الأفغاني .

ونعلم أن الشيوعية هى كلها كذب وغدر وخيانة وعلينا أن نعرف كيف يتآمرون ولابد أن نعلم طريقة تآمرهم إذا خرجوا وعند خروجهم وبعد خروجهم .

إن روسيا تريد من إتفاقيات جنيف أن يوقع الطرفان الباكستاني والحكومة العميلة على هذه المعاهدة وبذلك تأخذ إعترافاً رسمياً للحكومة العميلة كحكومة شرعية ، وبذلك تقطع صلات المجاهدين بالعالم الخارجي ويحرم المجاهدين من تأييد الدول الاسلامية ويحرم المجاهدين من التأييد السياسي العالمي وبهذه الصورة تكون روسيا قد أحكمت مؤامرتها هذه كانت طريقة من الطرق التي كان الروس ولايزالون يسعون اليها ، والطريقة الأخرى أن تخرج دون أن يوقع أى قرار مع أىّ طرف تخرج من أفغانستان وتترك بملابس مدينة الآف مؤلفة من جنودها باسم المستشارين أو باسم غير المستشارين وهؤلاء يبقوا مع الحكومة العميلة لتستطيع أن تدافع عن نفسه مالايقل عن ثلاثة أوخمس سنوات ثم حينما يدخل المجاهدون والمهاجرون أفغانستان مدينة كابل يحدث الصدام بين المجاهدين والحكومة العميلة وبقية من الجيش الروسي الذى بقى فى أفغانستان لاباسم الجيوش بل باسم أفراد مدنيين أو فى غطاء آخر ثم يستمر القتال ولاشك لاتسقط فى مثل هذه الظروف فى شهر أوفى شهرين وقد يستمر أكثر ثم يأتى الروس ويقولون إن هناك تدخل خارجى على أفغانستان من أجل ذلك لنا الحق فى أن نتدخل لحماية الحدود ثم تدخل روسيا بجيشها وكثير من المجاهدين ألقوا أسلحتهم وكثير من المهاجرين بدأوا يجذدون عمارة أرضهم ويشتغلون بمشاكلهم اليومية وهم لايفكرون فى شئ أكثر ممايفكرون فى حاجاتهم الخاصة فالقلة من المجاهدين الذين يقاتلون سوف يقاتلون ولكن لايستطيعون أن يطلبوا من الشعب الأفغاني من جديد بوقفة أخرى وبأن يكون هناك وقفة مستمرة لأن الشعب أصبح فى حالة لايستطيع أن يواصل مرة أخرى فهذه كانت مؤامرة خطيرة أيضا والآن تجددتلك المؤامرة إستنفارا فى داخل أفغانستان والآن تجد أن الروس والحكومة العميلة أنشأوا مراكز لتدريب جميع أعضاء الحزب الشيوعي والموالين لهم من الأحزاب اليسارية العميلة من الأفراد الذين باعوا دينهم وضمائرهم لخاد (القوات المليشيا الموجودة فى كابل) وبجانب ذلك الآن وصل أخيراً مالا يقل عن ثلاثين جنرالاً روسياً يبحثون عن مواقع فى شمال أفغانستان فى واخان وبعض مواقع أخرى فى شمال أفغانستان ليبقى عدد من الجيش الروسى هناك .

أيها الاخوة يجب علينا جميعا أن نعرف مسؤلياتنا أمام الله وأمام أمتنا الاسلامية وأمام الأجيال التى تأتى من بعدنا ،هذه المرحلة أخطر مماسبق فقدكان عهدنا فى السابق مثل حال المسلمون الذين يحكى عنهم ربنا جل شأنه حيث يقول ( واذكروا إذأنتم قليل مستضعفون فى الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون ) كنانحن المجاهدون قلة ماكان يعرف كثير من أبناء شعبنا أعدائنا . كان الناس يخافون على أنفسهم وعلى أهليهم وعلى ذويهم ماكانوا يستطيعون أن يصمدوا ويصابروا ويغامروا ولكن بعد أن أكرمنا الله تعالى بتأييد من عنده وصلنا الى ماوصلنا اليوم ونحن الآن بفضل الله فى قمة القوة ، وعلى أبواب النصر وأصبح أعداونا يخافوننا كماكنا نخافهم فى السابق والآن نفتح مواقعهم فى هذه السنة بالذات ونقيم مراكز عليها .

أيها الاخوة لابدفى هذه المرحلة ولاسيما أنتم شباب هذه الأمة أبناء هذا المعهد لابدأن تكونوا أنتم فى طليعة العالم الجهادي والتوعية بينكم أنتم أولا وبين إخوانكم من المجاهدين والمهاجرين وعليكم مسؤلية كبيرة ؛تجندوا أنفسكم لتواصلوا مسيرة الجهاد حتى يتم النصر باذن الله تعالى وتقوم حكومة إسلامية فى أفغانستان باذن الله ، ثم إن تجنيد أنفسكم لبث الوعى الاسلامى أمرضرورى لابدمنه بين المجاهدين والمهاجرين خاصة فى هذه الظروف الراهنة تجدالعدو فيها يعمل بأشكال وألوان مختلفة وهذه الأيام يبعث العدو عيونه وجواسيسه بين المجاهدين والمهاجرين لبث الفرقة والنفاق بين الصفوف الجهادية وحتى بين المهاجرين والأنصار الذين أكرمهم الله تعالى بهذه الصفة بتفجيرات ثم بدعايات مختلفة يعمل دعاية ضد هذا وبلسان ذاك ويعمل دعايات بأشكال مختلفة ، فلابد أن نعاهد ربنا أننا سوف نواصل جهادنا حتى قيام الحكومة الاسلامية فى أفغانستان

**ربانى :**

*** نعاهدالله على مواصلة جهادنا حتى قيام الحكومة الاسلامية فى أفغانستان .**

# إن للجهاد معجزة حقا

كان اليوم الثاني من أيام عيد الاضحى المبارك الموافق ١٩٨٧/٨/٥م عندما زرنا أحد الاخوة المجروحين بلغم روسى بتر رجله وفقدت عينه .

وصلنا الى محل العيادة واذا بعشرة جرحى آخرين وشاب آخر بوجه يسر الناظر قائم بجانب الجريح. لم أعرف أثناء المصافحة بأنه أحد الأطباء ، ولكن بعد الجلسة وعند التعارف عرفت أن ذاك الشاب هو طبيب المركز الذي نزوره .

أراد الاخ الطبيب أن يقول لابراهيم شيئا ما وفجأة اكتشفت أنه لايقدر على الكلام ،فأدركت حينئذ أنه أبكم، إلا أنه ردّ الجواب بالإشارة . إسمه فضل الرحمن ومن منطقة تسمى( بازارك ) بوادي بنجشير.

منذ سنوات عديدة وهو يعمل في الجهاد الاسلامي وأستشهد أخوه خلال المعارك،وكان فضل الرحمٰن ضمن مساعدي الأطباء العاملين داخل جبهات الجهاد هل هويوافقني على السفر إلى باكستان أرض الهجرة ؟وبعد إشارة بسيطة بدا الغضب يظهرعلى وجه الطبيب،ومثّل بيده حالة القتل بالسكين . فقال لي ابراهيم إنه يقول:"الأولى أن أُقتل هنا بدل الهجرة" . وفتح الأخ فضل الرحمن معقبا حقيبته التي بجانبه ،وأخرج منها عقاقيرا وأدوية ،وأفهم الحاضرين بأنه إذا ذهب إلى بشاور من الذي يداوى الجرحى ؟ وقلت في نفسي إن قل الاخصائيون في الخنادق فلا زال فيها المخلصون حتى صار بناء على ذكائه ودرايته أحد الجرّاحين الماهرين في الوادى الآن، فهو فى أصعب الظروف الحربية يؤدي مهمته على أحسن وجه ،وحين يعلم أن هناك مجاهد مجروح يستعجل ويسرع لمداواة إخوته ولايبالى قطع الجبال والأودية المؤدية لمكان وقوع الحادث،يواصل طريقه دون أن يخاف طول المسافة وعناء الطريق .

وسرعان مايصل لانقاذ الجريح المظلوم .

إن للاخوة المجاهدين حكايات وقصص مع الأخ الطبيب فضل الرحمن فهم يقولون بأنه ليس طبيبا فحسب بل ممرض حنون يهيأ الطعام للجرحى والمصابين ويجلس بجانبهم كأم عطوفة تجلس بجانب إبنها العليل، وهو مقاتل شجاع يقاوم قوات الظلم والإستكبار بكل صلابة .

لقد طلبت من الأخ ابراهيم الذيتعود التعامل مع فضل الرحمن أن يقول له : الحقيقيون الذين نذروا أنفسهم لله .

ووضح لي جليا أنه دون أن نجلس على مقاعد الجامعات يمكن أن نتعلم فى خنادق الجهاد دروسا وبذلك نكون قد أدينا الواجب . وقد رأيت بأم العين كيف يستطيع طبيب حُرم من نعمة الكلام أن يضمّد جبيرة إخوته المجروحين ويقدم السلوان لهم ما استطاع، واقتنعت أيضا بأن للجهاد معجزات حقا . ولينصرن الله من ينصره .

# هرات أيتها الأرملة الحزينة!!

بمناسبة الذكرى العاشرة لاستشهاد خمس وعشرين الف برئ من أبناء " هرات " الصامدة

بشير احمد الانصارى

هرات ... أيتها الجريحة المظلومة !

يامدينة الأبراج وياعاصمة التاريخ !

يامدرسة المفسرين والمحدثين و فرسان الكلمة والسيف !

يامعسكر المجاهدين الأبرار فى أعماق القرون !

إذ ذكرت إسمك ذكر معه ذلك اليوم المشهود .

نعم! اليوم الذى خرج أبنائك الى شوارع المدينة فقدمت أكثر من خمس وعشرين ألفاً من أطهر أبنائك ضحية فى سبيل الله عزوجل. فنقشت بهذه الإنتفاضة المباركة وصمة العار على جبين الشيوعية الخبيثة .

نعم! الإنتفاضة التى نعتبرها وتعتزبها الأمة .

يا " بستان خراسان " !

أهذه أنت ؟!

لقدامتلئت فى ذلك اليوم شوارعك بالدماء والأشلاء .

فبالدماء سجلت أروع البطولات فى تاريخنا الإسلامى التليد .

تلك الدماء التى سوف تصبح سيلا ليذهب بالمجرمين الى حفرة التاريخ الهالكة .

تلك الدماء التى راقت على أرضك لتسطرقصة الصمود والنضال لتضم آلاف الحكايات التى سطرتها أيدى أبنائك من قديم الزمان .

وتلك الدماء التى رسمت بها خطوط العزة وطريق الكرامة .

تلك الدماء التى ستحكى قصة كفاحك البطولى للأجيال القادمة ونحن واثقون بان هذه الدماء التى راقت على الأرض ستنبت منها براعم النصر والحرية . "إن شاء الله"

وتلك الأشلاء المطهرة التى إنضمت الى ترابك لتزداده قوة وعزيمة وصمود .

وتلك الجماجم التى قدمتها لتكون سلماً للصعود الى الله .

حقا ... أنت ستربطى الحاضر المشرق بالماضى المجيد .

وحقاً ... إن جبالك تنبت الفرسان وسهولك تصنع السيوف .

وحقا ... وحقا ...

فيا جماهير أمتنا الاسلامية !

فى ( ١٥ من شهر مارس - ١٩٧٨ ) وقبل عشر سنوات بدأت الإنتفاضة الدامية المستمية إستنكاراً للهجوم الروس على أرض أفغانستان .

فترددت أصوات الجماهير وتجلجل صيحات الله أكبر ... الله أكبر وارتفع أزير الرصاصات و دوى الطائرات وأنين المعذبين .. فالصيحات والأصوات والهتافات صعدت نحو الآفاق لتنضم الى أعمدة دخان القنابل والقذائف الصاعدة الى السماء لتشكوا أمام الله غدر الجبناء وصمود الأبرياء . فلهذا كان حال سمائها .. وفى أرضها سالت دماء الشهداء الأبرار ودموع الأرامل والأيتام وعرق المجاهدين الأحرار لتشكل سيلا ولتهدم قصر الاستعمار وتروى شجرة الثورة الإسلامية المباركة فى تلك البقعة من المعمورة

وفى ذلك اليوم رأينا شبح الشيوعى يجول نحوك بين الدخان والنار .

نعم إهذا الشبح المظلم الذى يحمل فى يمينه منجلا لاستئصال شأفة الاسلام وفى يساره مطرقة يشقبها رؤس المسلمين .

.. ورأيت فى عينيه لهيب الغضب والموت . وفى صدره النجمة الحمراء الملونة بدماء المستضعفين من الناس . وشممت من أنفه رائحة دخان البارود والقنابل وغبار القرى المدمرة . وسمعت من أذنه اليمنى أزيزالقذائف ودوىالطائرات وزغردة القنابل . ومن أذنه اليسرى آهات المعذبين وأنين اليتامى. وأسنانه رأيت مصنوعة من القنابل النووية ويأكل من لحوم الشهداء والقتلى . وعلى ظهرة حمامة السلم المخضبة بالدماء . وعلى كتفيه رتب عسكرية من جماجم الشهداء وعلى صدره وسام من العظام . وفى جيوبه سلاسل من الحديد والنار لتنكيل الشعوب والأمم . وخودته من طائرات ميغ و... وسوخوى ... وفى بطنة سجون مظلمة وزنزانات ضيقة . وحذاؤه العسكرى من جنازير المجنزرات وعجلات المدرعات ورأيته بعينى يمر على أشلاء الشهداء وأكواخ الأرامل " فتحية لك والخزى والعار لهذا الشبح " .

لقد شاهدت هذاالشبح ومازلت أتجسمه فى مخيلتى ولكن أسأل هل إستطاع أن يسيطر على هرات بتلك القوة والهمجية .. كلا؟؟ فمثل هرات لايحمكها إلا أبناء الشهداء وأولاد المجاهدين. لأنها أرض الجهاد وقلعة العزة وعاصمة الغضب .

يامدينة الأحداث الدامية !

صفحات تاريخك التليد مليئة ببطولات أبنائك كما أرضك مليئة بالشواهد التاريخية العظمى ولكن فى الحقيقة أرضك صفحة أخرى من تاريخك .

التاريخ يشهد بأن الطامعين من المستكبرين لم يستطيعوا أن يسيطروا عليك منذ القرون الغابره لا إسكندر الكبير ولاجحافل المغول ولاهذا المستكبر المستعمر الظالم الذى يهدد العالم بقوته وكبريائه !

لقد دمرك الإسكندر الكبير وبناك من جديد ولايزال أحدالحصون التى شيدت فى عصره قائما الى الأن فى قلب مدينتك .

ثم خربك السلجوقيون فى حربهم مع غزنويين ثم جائتك جحافل المغول غازية حيث قتل فى هذه الحرب " تولى " إبن جنكيزخان . وزحفت جيوش جنكيز التى كان عددها (٨٠) الف رجل ظلو يدمرون ويقتلون مدة ستة أشهر وكماتحكى كتب التاريخ لم ينج من أهلك سوى أربعين شخصا !!!

ثم دمرت حينما جائك تيمور لنك ولكن إبنه "شاهرخ" عمرك حتى شهدت مرحلة من الهدوء .

ثم فى الأخير إحتلتك الجيوش الحمراء المدججة بالحديد والنار. ولكن يابوابة الفتح الإسلامى !!

لوقلنا أنك بعد كل هجوم وإحتلال شهدت حضارة وعمرانا من جديد لصدقنا وهذا مايصدقه التاريخ ويزداد ثقة مع ثقتنا بأنك ستكون شاهدة على طلوع فجرالنصر والحضارة الإسلامية فى مستقبل قريب (( إنشاء الله ))

يامدينة الدماء والشهداء !

لقد بدأت بالبكاء الشديد منذ مجزرة (١٥ مارس ١٩٧٨) ولقد إمتلاء "هريرود" من الدموع والدماء نعم! ذلك النهر السخى الذى يتلوى كالثعبان العاطش بين الجبال والوديان ويدخل البساتين والأراضى الخضراء ليسقيها ماء الحياة والتحدى ولتبقى صامدة شامخة فى وجه لهيب قنابل النابالم المحرقة .

وكنت تبكى وتبكى ...

ولكن لقد زادت بكائك فى هذه السنة أكثرمن السابق وذلك لإستشهاد إبنك الو فى ( صفى الله "أفضلى") الذى لم يفارقك فى أشد الأوقات وأخطرها . وجاهد الى آخرأنفاسه لتحريرك وإستعادة مجدك الفقيد.

ولكن يامقبرة الأسود ويامأسدة الأبطال ! أحفظى رشاشه المستنير على رأس صخورك الشامخة وخلف حصونك العملاقة . واحفظى جثمانه الطاهر فى قلبك النابض والمحزون واحفظيه جيداً لأنه قرة أعيننا. وستعيش ذكرياته فى ذاكرةالتاريخ الإسلامى .

يامدينة ذات البروج العملاقة !

كماقلنا ويقوله المؤرخون. ان أول مايلفت النظر فى أرضك هى كثرة المشاهدالتاريخية التى تحكى تاريخا حافلا بالحضارات والأمجاد. ففى قلبك يقع مسجد الجامع الذى يعدمن أفخم المساجد التاريخية فى العالم وهو يتكون من أربعمائة وأربعون عموداً وثلاثمائة وستون قبة على عددأيام السنة. كماتقع فيه مقبرة عبدالله "الأنصارى" صاحب تفسير"كشف الأسرار" وكتاب "منازلالسائرين" وهويعد من أكبر المحدثين وأشهر المفسرين وأعظم المتصوفين وألمع الشعراء فى عصره . ويقع فيه أيضاضريح ومسجد لكل من - عبدالرحمن "الجامى" شاعروعالم معروف والإمام فخرالدين الرازى وخواجة ابوالوليد وهوكمايقال تابعى محدث .

التاريخ يقول بأن إبن بطوطه فى القرن الرابع عشر زارك ثم قال: " ومدينة هرات كبيرة عظيمة، كثيرة العمارة ولأهلها صلاح وعفاف وديانة وبلادهم طاهرة من الفساد"

ولكن نحن نقول بل أكثر فيه مما قاله إبن بطوطة.

وفى الأخير نهتف باعلى أصواتنا ونقول: المجد والخلود لشهدائك الأبرار.

وتحية لك ولابنائك الذين يحملون البنادق ويخوضون المعارك ويشقون الخنادق فى ذكرى إنتفاضتك المباركة.

والموت والعار لاعدائك الخبثاء من الشيوعية واليهودية والرأسمالية.




## قندهار

### المجاهدون يفكون حصار ملاجات

تمكن المجاهدون بفضل الله وعونه من فك الحصار الذى كانت قدضربته القوات المشتركة لروسيا وكابل منذ ديسمبر الماضى على منطقة ملاجات .

وإضطرت هذه القوات الي الإنسحاب والرجوع الي معسكر اتهاحول مطار قندهار بعد أن تكبدت مئات من القتلى والجرحى وعشرات من السيارات والمدرعات .

وإستطاع المجاهدون إقتحام (٦) مراكزشيوعية حول ملاجات والسيطرة عليها وإجبار من فيها على الفرار وأسر(٣٥) وبهذا يفشل الروس وللمرة الخامسة فى إخراج المجاهدين من منطقة ملاجات والتى تعتبر مركزاً هاما للمجاهدين فى ولاية قندهار .

### تدمير مركز أمنى لعصمت المرتد

دمرالمجاهدون مركزاً أمنيا حدوديا تابعا للنقيب المرتد "عصمت" وغنموامن هذا المركز (٤) سيارات داتسون بك آب و(٦)قطع من السلاح الثقيل والخفيف .

وكان المجاهدون قدشنواهجوما خاطفاً على هذا المركز فى بداية الشهر الماضى جرح فيه ثلاثة من المجاهدين بينما لقى(٢٧) من مليشيات نظام كابل العميل مصرعهم وفرمعظمهم أثناء المعركة .



تمكن المجاهدون من إسقاط طائرة إستطلاع روسية فى منطقة (خلباة) فى الأسبوع الأول من شهر يناير الماضى كما دمروا ثلاث شاحنات .

## هرات

قام المجاهدون يوم التاسع من شهر يناير الماضى بقيادة الأخ غلام محمد قائد المجاهدين فى مدينة " زنده جان " بعملية بطولية على طريق "هرات اسلام قلعه" وإستهدف المجاهدون خلال هجماتهم قافلة عسكرية روسية مجهزه بجميع مستلزمات الدمار والخراب .



هذا وقد أحرق المجاهدون الأشاوس خلال هذه العملية عشرين دبابة وسيارة ودراجة نارية ولقى عشرون من المليشيات حتفهم وأسر عشرون آخرون من الجنود الحكوميين وغنم الأبطال المسلمون خمس قطع من الأسلحة المختلفة .

من ناحية أخرى فقد قتل أثنين من أفراد الحكومة العميلة إثر إنفجار وضعه المجاهدون فى مديرية "زنده جان" مقابل قرية "ميميزك" وجرح ضابط واحد من الملحدين .

ويشيرالتقرير الي أن مجاهدى مديرية "غوريان" قاموا بعمليات مفاجئة على طريق هرات إسلام قلعة بقيادة الأخ القائد خواجه ذبيح الله أحرقوا خلالها ثلاث مصفحات وسيارة جيب وسيارة تيوتا وكذا دراجة نارية وقتلوا خمسة من الجنود وأسروا أحد عشرجنديا آخرين .

وفى "آدرسكن" قام مجاهدو معسكرخالدبن الوليد بإحدى العمليات الفدائية الناجحة تمكنوا فيها من قتل (١٥) فردا من أفراد الحكومة العميلة وجرح إثنين منهم .

ويفيد تقرير آخر بأن مجاهدى اللواء الرابع من فرقة سيدنا حمزه رضى الله عنه قد قاموا بقتل أحد أفراد المليشيات الحكومية



يدعى "عبداللهكور" وغنموا قطعتين من الكلاشنكوف كما أنهم قاموا بهجوم ناجح يوم (٢٤) ديسمبر من العام الماضي على قواعد العدو المتواجدة في منطقة "خوجه كل" وتمكنوا من تدمير دبابة مدرعة وسيارة نقل عسكرية ولقى أربعة عشر شخصا من الشيوعيين مصرعهم بينما غنم المجاهدون ثمان قطع من السلاح وجهاز لاسلكي .

من ناحية أخرى قام الاخ المجاهد الرائد محمد اسماعيل بعمليات بطولية لمحو وتدمير الترتيبات التي إتخذتها القوات الشيوعية بمناسبة (٢٧ديسمبر) وذلك في منطقة هرات وماجاورها من مناطق وكان القائد محمد اسماعيل يهدف من وراء هذه العمليات أيضا الي الضغط العسكري على العدو حتى يكف عن مجازره في خوست .

هذا وقدهاجم المجاهدون يوم (٢٤ديسمبر) من العام الماضي قواعد العدو في منطقة (جشت) وأسفرهذا الهجوم عن إستيلاء المجاهدين على ثمان قواعدوفتحها وغنيمة كمية من الأسلحة وعشرة شاحنة من العتاد

وفي نفس اليوم قام الأبطال المسلمون بشن هجوم بالصواريخ على عدد من القواعد التابعة للفرقة الرابعة مدرع ، وأسفر هذا الهجوم عن تدمير دبابة مدرعة وإشعال النيران في ذخيرة العدو الحربية ، هذا فضلا عن خسائر أخرى من الأرواح والمعدات .

كما تمكن جندالله في نفس اليوم أيضا من إسقاط طائرتين إحداهما جيت نفاثة والثانية هليكوبتر بمقربة من جبل (شيندند) .

وفي يوم الذكرى الأليمة الموافق السابع والعشرين من ديسمبر من العام الماضي قام مجاهدو محافظة هرات الباسلة بشن هجماتهم الصاروخية والمدفعية على كل من فندق هرات المركزي وفرقة هرات العسكرية وبعض القواعد في الضواحي الغربية .

من هذه المدينة التاريخية التي لاترى فيها إلاجثث الشهداء وآلام المجروحين وصرخات اليتامي وويلات الأرامل وهذا هو كل ماقدمته روسيا المحبة للسلام لشعب فقير ألبسته الأكفان بدل الأثواب وأشربته الدم بدل الماء وأطعمته التراب والرمال.

ويشير التقرير الي وقوع عمليات المجاهدين الناجحة على قواعد الروس ( في كلوكاد شايت ) كما قام مجاهدو إمارة (كذره) من معسكر الشهيد غلام محمدنيازي بشن هجوم صاروخي على قاعدة ميرداود انتهت بهزيمة العدو وقتل(٥٣)ملحدا.

وضمن عمليات مشتركة قام بها مجاهدو شورى الجهاد شملت طريق إسلامقلعه في منطقة (روجوروزنك) تمكن المجاهدون من قتل عشرين جنديا من جنود الحكومة العميلة وأسر خمسة آخرين من بينهم ضابطين

كما غنم المجاهدون (٢١) قطعة من الكلاشنكوف وقدرا من العتاد

الذى يقدر قيمته ب (٢٢) روبية أفغانية وتمكنوا من تدمير دبابتين والإستيلاء على خمس سيارات عسكرية صالحة للإستعمال .

وقدلقى مصرعه فى هذه العملية أحد أفراد المليشياويدعى أمين الله الحاج حبيب وكان أحد المتهمين بقتل الشهيد صفي الله .

## بكتيا

### هجمات ناجحة على مواقع الشيوعيين

شن المجاهدون فى بداية شهر يناير الماضى عددا من الهجمات الناجحة على مواقع الشيوعيين فى ولاية بكتيا وقد أسفرت هذه الهجمات عن النتائج التالية :

- إستيلاء المجاهدين على (١٧) مركزا للقوات الشيوعية وإستسلام ٢٠٠ جنديا تابعا لنظام كابل العميل .
- إسقاط طائرة إستطلاع ونسف (٣) مستودعات للذخيرة وتدمير (٣) شاحنات .
- وغنم المجاهدون مدفع هاون متوسط و٣٠ - كلاشنكوف كما أسر (٣٠) جنديا و(١٦) أفرادا من المليشيات الشيوعية .

### الروس يفشلون فى عمل الحزام الأمنى

تمكن المجاهدون خلال أسبوعين من المعارك التى شهدتها منطقة ملاجات الشهر قبل الماضى من قتل وإصابة (٧٠٠) من القوات المشتركة بين روسيا وكابل من بينهم (١٣٧) روسيا منهم أربعة ضباط برتبة كبيرة .

وكانت القوات الروسية تسعى منذ بدأ التدخل السوفيتى عام (١٩٧٩م) الى عمل حزام أمنى حول مدينة قندهار ولذلك حاولت أن تحاصر المدينة إلا أن محاولاتها الأربع فشلت بفضل الله تعالى ثم صمود المجاهدين وتعاهدهم على الموت وألا يتركوا المنطقة للشيوعيين .

وتهدف القوات الروسية من تركيز هجماتها على عدد من الجبهات الى تحقيق بعض الإنتصارات العسكرية لكى تدعم موقفها السياسى وفى نفس الوقت تقلل من حجم الإنتصارات التى يحققها المجاهدون يوما بعد يوم .

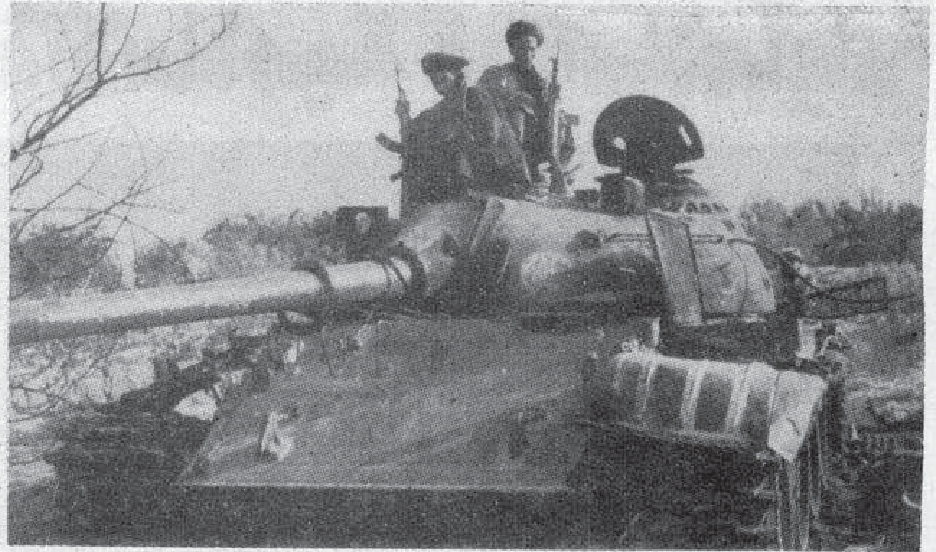
## ننجرهار

### المجاهدين يستولون على ١٠ مراكز العدو

شن المجاهدون فى نهاية شهر يناير الماضى هجوما واسعا على مقاطعة " شينوار " وقد أسفر هذا الهجوم عن إستيلاء المجاهدين على (١٠) مراكز للقوات الشيوعية وتدمير (٥) دبابات وبطارية مدفعية ثقيلة .

ولقى (٧٥) جنديا شيوعيا مصرعهم على أيدى المجاهدين وأصيب (٤٢) آخرين وإستشهد وجرح (٦) من المجاهدين . كما غنم المجاهدون كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة .





## بكتيا

### أسر (٤) جواسيس وإسقاط طائرة نفاثة

ذكرت بعض مصادر المجاهدين فى خوست أن المجاهدين أسروا ((٤)) جواسيس تابعين لمخابرات نظام كابل العميل (خاد) وهم يحاولون العودة الى مدينة خوست بعد جمعهم معلومات عن مراكز المجاهدين ومازال هؤلاء الجواسيس يخضعون لتحقيق دقيق بواسطة مختصين من المجاهدين فى أحد المواقع المحيطة بالمدينة .

من ناحية أخرى أسقط المجاهدون طائرة نفاثة فوق سوق خوست ولم يعرف مصير الطيار بعد .

## بلخ

### مصرع ١٠٠ جندى روسى وأفغانى عميل

لقى (١٠٠) جنديا روسيا وأفغانيا عميلاً مصرعهم على يدى المجاهدين فى كمين نصبه المجاهدون بالقرب من مدينة بلخ الشمالية ،كما غنم المجاهدون فى هذا الكمين الذى إستمر الاشتباك فيه لمده ٤ ساعات ٢٠ آليه محملة بالعتاد والجنود و(٨) سيارات آخرى محملة بالعتاد العسكرى .

وأستشهد فى هذه العملية الناجحة القائد "نظرمحمد" أحد القادة البارزين فى بلخ وجرح (٨) من المجاهدين .

## كنر

### إسقاط طائرتى هليكوبتر

أسقط المجاهدون طائرتى هليكوبتر روسيتين يوم السابع والعشرين من ديسمبر الماضى كانتا تحملان المواد الغذائية والمؤن للواء بريكوت .

وقد سقطت إحدى الطائرتين بالقرب من موقع المجاهدين وإندلعت النيران فيها ولقى طاقم الطائره حتفهم وقد تبين من رفات إثنين منهم أنهما كانا برتبة رائد .

هذا وقد غنم المجاهدون من هذه الطائره رشاشين خفيفين وآخر ثقيل وكميه من الزيت والقمح ومظلة عسكرية ، كما عثر المجاهدون على عدد من المستندات والوثائق التى تفضح جرائم السوفيت ومؤامراتهم الغادرة .

أما الطائرة الثانية فقد سقطت بين القوات الروسية ولم يتمكن المجاهدون من معرفة حجم خسائرها .

### مقتل واصابة ٦٠ جنديا شيوعيا

قام المجاهدون بزرع ألغام مضادة للمدرعات فى منطقة (شادر شاه كوت) القريبة من مدينة خوست مما أدى الى تدمير مجموعة من حاملات الجنود المصفحة .

وقد ذكرت مصادر موثوق بها أنه قتل وأصيب فى هذا الحادث (٦٠) جنديا وشيوعيا .



# مؤتمر الوحدة الاسلامية في اسلام آباد



في الفترة ما بين السادس عشر والثامن عشر من شهر فبراير الماضي وفي حضور قادة وزعماء الحركات الدينية وكبار الشخصيات الاسلامية في العالم ومندوبين عن قادة الجهاد الافغاني عقد المجلس الاسلامي مؤتمره الدولي الخامس تحت شعار (( الوحدة الاسلامية )) وذلك برئاسة أمين عام المجلس سالم عزام في مدينة اسلام آباد .

وقد ألقى سالم عزام كلمة الافتتاح رحب فيها بالأخ ضياء الحق رئيس باكستان الذى حضر جلسة الافتتاح وبالاخوة الحضور المشاركين في المؤتمر واستعرض في كلمته وضع الأمة الاسلامية وما آل اليه هذا الوضع من شقاقات وخلافات أعطت الفرصته لاعدائنا لتنسيط مخططاتهم الشرسة ودسائسهم الخبيثة للقضاء على كياننا ومحو شخصيتنا .

وتساءل عن سبب هذا الضعف وأجاب بأن عدم الوحدة بين الأمة الاسلامية هو السبب في ذلك كله وأكد بأن الطريق الوحيد والصحيح للتخلص من هذا الذل والهوان هو الوحده .

ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها ألا وهى الوحدة تحت راية القرآن .

وقال إن وحدة الامة الاسلامية وتحكيم الشريعة الاسلامية هى القضيتان الأساسيتان اللتان تستحقان إهتمام العالم الاسلامي أجمع .ولا يمكن أن يتصور أن تكون هناك أمة دون وحدة ولا يمكن أن تكون هناك وحدة بدون تحكيم الشرع الاسلامي في كل مجالات الحياة .

ثم تعرض في بيانه الي القضايا الاسلامية التى يواجهها عالمنا الاسلامي اليوم وحول أحد هذه القضايا الاسلامية ألا وهى القضية الأفغانية قال أن من بين القضايا الرئيسية التى تستحق إهتمامنا هى قضية الجهاد الأفغاني ضد التدخل السوفيتى الذى يرجع تاريخه الى ثمان سنوات .

وقال نحن نحي هذا الجهاد العظيم وندعو الله أن يحفظهم وينعم عليهم بالنصر المؤزر . هؤلاء المجاهدون قد أثبتوا أن المسلم بإيمانه بالله تعالى يستطيع أن يواجه أى قوة فوق الأرض رغم قلة السلاح والتكنولوجيا الحديثة .

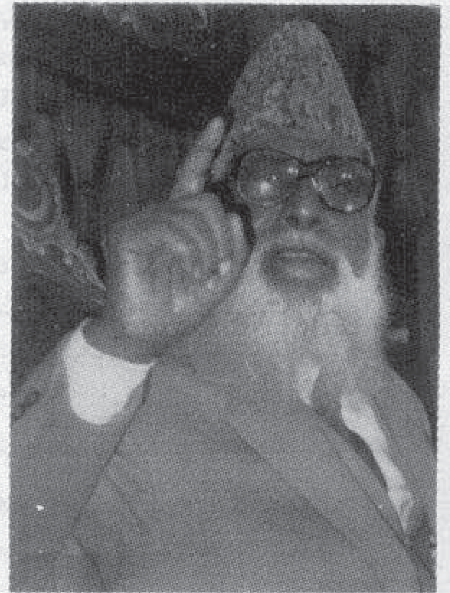
ثم توالت الكلمات العديده وعلى مدى الأيام الثلاثة للمؤتمر وكان من بين هذه الكلمات كلمة الأستاذ محمد حامد أبو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين جاء فيها :

السيد رئيس الجلسة .. أصحاب الفضيلة العلماء .. السادة الرؤساء .. السادة مفكري العالم الاسلامي .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

لاشك أن ديننا الحنيف يأمرنا بالوحدة التامة لهذه الأمة .. "وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيداً عليكم .

فلاتنعقد شهادتناعلى النـــاس إلا إذا كنا أمة متحدة قوية ،من هناوجب علينا أن نكون أمةمتحدة قوية ، لكن هذه الأمة قد تضافر عليها الأعداء من كل جانـــب ، ولنرجع قليلا الي الخلف .. لمــا وكيف فتتت هذه الوحدة ؟

منذ الحرب العظمى الأولى تداعت علينا دول الغرب كما تداعى الأكلة على قصعتها وقسمونا دولاً ودويلات ووزعونا مناطق وقبائل ما أنزل الله بها من سلطان وكان المستعمر فى ذلك الوقت يقسم هذه الدويلات على أساس القاعدة المشئومة " فرق تسد " .



وتعاونوا على تحطيم الخلافة الإسلامية التى كانت رمزا لنا والتفوا حولها إمعانا فى التضييع والتقسيم والمحو والإزالة .

ولم يكتفوا بهذا بل قسموا أيضا الدول الي دويلات وأنشأوا علاقات علنية وخفية ببعض الزعماء والرؤساء وأتخذوا منهم أصدقاء وأولياء وتقسمت بذلك الأمم الإسلامية والشعوب الإسلامية وكان الإستعمار القديم ظاهراً وواضحا بجيوشه ومعداته وأعوانه فكنا نحس بهم ونحاول جهدالطاقة أن نتخلص منهم بالتمرد والحرب أن قدرنا

ثم جاءنا بعد ذلك الإستعمار الحديث الذى دخل بلادنا على أطراف أصابعه لم نحس به .

قدم إلينا المال والإقتصادلكى يلوى رؤسنا وأعناقنا لكى نسجدله ولكى نطيعه فى كل مكان وكلزمان

وأطغانا هذا المال حتى وقف بعضنا ضدالبعض وتركنا أهم الأحداث وانشغلنا بأنفسنا ، ثم صدرالينا الأفكار التى تحمل بين طياتها القضاء على الإسلام والمسلمين،تاره شيوعية وتاره رأسماليه وأخرى علمانيه ووجودية ، كل هذه أسماء يريدون بها أن نترك الإسلام والعقيدة لكى ينتهى كل أمر .

لأننا نحن بالعقيدة فقط لابالمال ولابالسلاح ولابالجاه ، ويا للأسف وجدنا كثيراً من القاده والزعماء يوجدون بهذه المبادىء على أنها تطور فى الحركة الإسلامية ضلوا وأضلوا وخسئوا .

ليس للاسلام بديل ، الإسلام بوضوحه وقوته وسماحته ورحمته ببنى الانسان "وما أرسلناك إلارحمة للعالمين" .

كانت علاقتنا منذ فجر الإسلام بأهل الكتاب وظلت العلاقات هكذا حتى الإعتداء الغاشم الذى قادته أوربا وملوك أوربا وقاده أوربا ، هذه الحملة الغاشمة برياسه بطرس الناسك تجمعوا ليأخذوا بيت المقدس من المسلمين هذا البيت الذى قام عليه المسلمون بكل عدالة وإحترام لمن يخالفونهم فى العقيدة .

زار أمير المؤمنين عمربن الخطاب بيت المقدس وجاء وقت الظهر فقال له كبير الأساقفه وهو داخل الكنيسة: صلى هنا يا أمير المؤمنين قال لاحتى لايأتى المسلمون منبعدى ويأخذون هذه البقعة على أنهاملك للمسلمين وهى ملك لكم .أى عدالة هذه وأى رحمة وأى تغاضى عن الإختلاف فى العقيدة والدين ليس هذا أمر عجيب .. "لكم دينكم ولى دين" .

بل إن الاسلام ليدعوالجميع – المسلمين – من كل أصحاب العقائد والملل والنحل ويقول لهم أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عندالله أتقاكم أى رحابة .. دعوة للناس جميعا ليس للمسلمين فحسب بل للناس جميعا أن يتعاونوا فى رفعة لبنى الانسان، لاليكنوا أعداء وخصوما يحرق بعضهم بعضا ، ولكن ماذا نقول هكذا كتب الله علينا .

ندعوا الى الوئام وندعو الى التعاون ولكن للأسف الشديد يقابل هذا بالعداء الشديد للإسلام والمسلمين

إدعوا علينا الكثير وتقولوا علينا الكثير وتقولوا على الإسلام الكثير .

ويقولون أننا نحب الحرب والقتال ونحارب المسيحيه "كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلاكذبا" ، نحن نريد أن نعيش مع الجميع فى كرامة وفى تعاون تام بين جميع البشر .

إذاً واجبنا ألانفقد الأمل لابد أن ندفع عن أنفسنا هذه الادعاءات الكاذبة ، هذه الطعون الشديدة للإسلام والمسلمين لابد أن نتحرك ونذهب الي رجل الشارع فى أوربا .

النقطة الأخرى . هناك فجوه كبيرة بين بعض الحكام العرب والمسلمين وبين شعوبهم ،نريد أن تضيق هذه الفجوه وتلتقى الشعوب مع رؤسائها وقادتها فى وحده تامه حتى لانجعل مجالاً لاعداء الإسلام ليفرقوا هذه الوحدة .

ونريد من هؤلاء الساده القاده الملوك الأمراء أن يستمدوا احكمهم من الشريعة الاسلامية أولاًثم يعطوا شعوبهم الحرية الكاملة لكى يعيشوا بكرامة وسط الشعوب .

كمانريد فى الوقت نفسه اذا أحست الشعوب بهذه الكرامة وهذا الحكم الإسلامى العادل بين الناس جميعا أن يوالوهم بعدالله تبارك وتعالى ولاتكون هناك شقة خلاق بين الحاكم والمحكوم .

وألقى مولوى يونس خالص كلمة نيابه عن المجاهدين باعتبارة رئيساً للاتحاد الاسلامى لمجاهدى

إخوه الإيمان والجهاد والتضحية ..
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته



لاشك أن الإخوة الحاضرين من العلماء والمفكرين والباحثين وطالبوا العلم والجهاد لم يجتمعوا إلا لتوحيد كلمه العالم الإسلامي وليتبادلوا الأراء والاقتراحات ليتم التوصل بها الى وحده صف المسلمين فى العالم .

سداً للطريق على أعداء الإسلام والإنسانية الذين يحاربون هذا المشعل الإسلامي الوضاء وهذه الرسالة السماويه السمحاء والذين يعرقلون العمل الإسلامى فى كل الأن .

أجل إن الإسلام هو الطريق الوحيد لسعاده البشرية جمعاء وصلاحها و أن المسلمين مكلفون أن يبذلوا قصارى جهودهم بكل مالديهم من إمكانيات ماديه وبشرية فى سبيل تبصير الناس بهذه الرسالة وتبصيرهم عمليا بهذه السعاده بطرق مناسبه ملائمه .

ولكن إذا وقف أعداء الله تعالى وأعداء البشرية تجاه هذه الدعوة لإباده الدعاة الى الله تعالى والقضاء عليهم فان الله العزيز المتعال يأمر حينئذ بأن ينهض المسلمون ويحملوا السلاح دفاعاً عن شريعة الله وللإطاحة بالعقبات وإزاحتها عن طريق الدعوة وإصطلحت الشريعة على هذا العمل بالجهاد "وجاهدوا فى الله حق جهاده"

وإن الله يبرر هذا الأذن بأروع مبرر حيث قال "أُذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير،الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله".

وفى ضوء هذا الأمر الربانى الحكيم بدأ الشعب المسلم الأفغانى جهاده ضد قوى الكفر والإلحاد والشر والفساد بعدما أوذوا فى عقر دارهم .

ثم إستعرض فضيلته مسيرة الجهاد الأفغانية المباركة وماقدمه الأفغان من شهداء على طريق العزه وبناء الدوله الإسلامية ثم تطرق الى الظروف السياسية التى تمر بها القضية الآن ومايحاك ضدها من مؤامرات سياسية وأكد على أن المجاهدين قد أعدوا لمستقبل أفغانستان المجيد ورسموا الطريق لإقامه الحكومة الإسلامية .

وقال إننا لو شئنا الي رشدنا وتبنا الي الله تعالى لنجونا من كل هذه الويلات وقوى الإستعمار شرقا وغربا وصدق الله حيث يقول "ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب".

وفى الأخير توجه فضيلة الشيخ يونس خالص بكلمه قصيره الى إخوانه المشاركين فى المؤتمر بصفه خاصة والعالم الإسلامى بصفه عامه جاء فيها:

١- إن من واجب المسلمين عامه ولاسيما المسئولين فى الدول الإسلاميه أن يقفوا الى جانب المجاهدين ويؤيدوا مواقفهم ومقاصدهم الإسلامية ولايتركوهم فى الميدان وحدانا لأعداء الله فان العدو مشترك لأنه عدو الإسلام وليس عدو الأوطان فحسب .

٢- على المسلمين حكومات وشعوبا أن يدعموا هذا الجهاد الاسلامى المبارك بما يملكون ماديا ومعنويا بالمال والصحافه والاعلام .

٣- على حكومات الدول الاسلامية الشقيقة أن يعترفوا بنا نحن المجاهدين ويعطوا الناحق التمثيل لشعب أفغانستان المسلم فى مؤتمرات قمة الدول الاسلامية ووزراء الخارجية ويؤيدوا مطالباتنا بحق التمثيل فى الأمم المتحدة ولايمنحوا مقعد التمثيل للحكومة العميلة فى كابل لافى الأمم المتحده وغيرها .

٤- إنه لمن المؤسف عليه أن تتعامل بعض الدول الإسلامية مع روسيا فانهم بدل أن يقطعوا العلاقات معها ويضغطوا عليها سياسيا وإقتصاديا راجت بعض الدول توطد العلاقات وتتعامل معها فى مجالات شتى زعماً منهم أنهم سيحسبون مناعة وعزة ولله العزه ولرسوله وللمؤمنين .

وصدق عمر الفاروق حيث يقول " إنما أعزكم الله بالإسلام فان إبتغيتم العزه فى غيره أذلكم الله " .

فأقول لهم بصراحه أن عدو الإسلام هو عدو المسلمين جميعا وما أصبح العدو فى يوم ماصديقا وإنه ليمكر حتى يمزقنا ويبعد بعضنا من بعض فلما وجدونا فرادى أكلونا فرادى ، ولنا فى تاريخ الأندلس والبخارى والقدس خير دليل وعبره وعظه . فهل من مدكر !

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وكان من المقرر أن يشارك فى المؤتمر بن بلا رئيس الجزاء سابقاً إلا أنه لم يتمكن من الحضور شخصيا وبعث بكلمته الى المؤتمر وقام أحد المسئولين فى المؤتمر بالقائها نيابة عنه إستعرض فيها كل القضايا الاسلامية التى تعيشها أمتنا من أدناها الى أقصاها وأوضح الطريق الى حل كل هذه القضايا ، وعن الجهاد الأفغانى قال سيبقى معلما بارزا لجهاد أمتنا فى عصرنا الراهن - لقد رفعوا بحق راية الاسلام ومامن ريب أن الله تعالى - سوف يؤتيهم بنصره الذى وعد وانى لأراهم منه قاب قوسين أوأدنى .

إن انتصارهم المؤكد - باذن الله - انما هو فى الحقيقة نصر للاسلام،وقال ان وجود قادتهم بيننا ليملؤنا ثقة واستبشاراً بنجاح

هذا المؤتمر.

وقال أن الاتحاد السوفيتي وهو القوة الكبرى الثانية فى عالمنا وجد نفسه مكشوفا فى وقت لم يتوقع فيه ذلك على الاطلاق، وأدركت الشيوعية أين تتوقف حدودها وأن ليس أمامها من سبيل للتقدم نحو الجنوب وأن عليها أن تعود القهقرى الى الشمال داخل حدودها من جديد .

إنها أكبر هزيمة للاتحاد السوفيتى وإنها لمعجزه- يصنعها الله- على يد شعب أعزل قليل الغذاء، خفيف الثياب معجزة حققها بتصميمة وإرادته وكبريائه وإعتزازه بحريته، وفوق ذلك كله بإيمانه الذى لايتزعزع بالله وبالاسلام .

وبخصوص الجهاد الأفغانى والقضية الأفغانية أصدر المؤتمر عددا من التوصيات على النحو التالى :

١) نهنئ بكل إعتزاز وفخر إخواننا المجاهدين الأفغان ، على ثباتهم وإستماتتهم فى مقاومة العدوان السوفيتى ، وتصديهم للخونة من عملائه المحليين ، وكفاحهم فى الدفاع عن دينهم وحريتهم وإستقلالهم .

٢) نحيى كل الذين وقفوا ويقفون بجانب الشعب الأفغانى فى مساندة جهاده البطولى : من أفراد ومنظمات وحكومات . ونخص هنا باكستان وإيران مقدرين لهما ماتقدمانة من مؤازرة، وتكافل أخوى إسلامى مع إخوانهم الأفغان المهاجرين .

٣) نعلن على العالم الجريمة الفاضحة للإتحاد السوفيتى لقد شهد عليه العالم وهو ملطخ اليدين بدماء الأبرياء من الأفغان الذين أبادهم بالجملة، فذهبوا ضحايا وحشيته، مابين قتيل وجريح .

كما نعلن إدانتنا لسلوكه الهمجى البربرى حيث يقدم فى غيرما لامبالاة على تدمير المنشآت وتخريب العمران فى تجرد كامل من كل المعانى الإنسانية .

٤) نعلن أن أية إتفاقية يمكن أن تتمخض عنها المداولات الجارية حول الإنسحاب السوفيتى من أفغانستان يجب :

ا- أن تؤكد الإنسحاب الكامل والشامل لقوات الغزو فلايبقى منها جندى سوفيتى واحد .

ب - أن تؤمن تاميناً كاملا الوضع القانونى لأفغانستان على أساس من السيادة الأفغانية المطلقة .

ج - أن تكون موضع قبول تام من المجاهدين الأفغان .

د - أن تقرر تقريرا مطلقا حق الشعب الأفغانى فى تقرير مصيره وإقامة نظام الحكم الذى يرتضيه .

هـ - أن يقوم الإتحاد السوفيتى بدفع تعويضات عادلة للشعب الأفغانى عن كل ما أصابه بسبب تدخله وعدوانه من أضرار .

٥) نطالب بمحادثات مباشرة ،بين الإتحاد السوفيتى ، والمجاهدين الأفغان ، بوصفهم الممثل الوحيد للشعب الأفغانى ، بهدف الوصول الى إتفاق نهائى ، يتضمن حل المشكلة وإجراءات تنفيذ هذا الحل .



الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة المتحدث الرسمى للتنظيم الدولى للاخوان المسلمين يناقش سالم عزام أمين عام المجلس فى بعض المآخذ على توصيات المؤتمر .

٦) نناشد المجتمع الدولى أن يتعاون من خلال خطة تمويل منظمة لإعادة تعمير أفغانستان ومواجهة آثار الحرب التى سيواجهها الشعب الأفغانى بعد الإنسحاب السوفيتى من أراضيه .

والمؤسف حقا أن البيان الختامى لم تتم صياغته بصورة جماعية كما هو معروف فى عرف المؤتمرات وإنما صاغه القائمون على المؤتمر وكتب باللغة الانجليزية وكان من الأولى كتابته باللغة العربية لأن غالبية الحضور يتحدثون العربية كما أن المؤتمر يتناول قضايا اسلامية فضلا عن أن التحدث باللغة العربية من شعائر الاسلام !!

وقد إعترض بعض الحضور على ذلك وكان على رأسهم الاستاذ محمد حامد أبوالنصر إلا أن هذا الاعتراض جاء متأخراً وبعد أن أعطى القائمون على المؤتمر إشاره الضوء بانتهائه ولذلك فان توصيات هذا المؤتمر تعبر عن وجهة نظر القائمين على المؤتمر أكثر مما تعبر عن الحضور!

# قدسنا الحبيبة ..

بقلم : أبو حبيبة

**يصدر هذا العدد من " المجاهدون" وقد مر على اندلاع ثورة الشعب الفلسطينى على الغزاء الغاصبين للأرض والكرامة أكثر من شهرين ، قدم خلالها ويقدم الى الآن المزيد من الدماء والشهداء .. ومنزلة القدس أغلى وأعز من كل تراب . وما كان التأخير عن مشاركتنا فى أحداث القدس وأسفنا على التخاذل العربى والاسلامى عن موقف جاد وعملى نسيانا ولا تقصيرا ولكنها مواعيد اصدار المجلة التى تحكمنا .**

فقدسنا الحبيبة لم ولن تغب عن خواطرنا وقلوبنا لحظة قبل وبعد هذه الثورة أو الانتفاضة والى أن تقوم الخلافة ان شاء الله ..

فعندما كانت ألغام الروس الملاحدة تحصد أجسادنا وأطرافنا والقنابل تقصف بيوتنا والنابالم يحرق أرضنا ، كانت عيوننا وقلوبنا فى القدس المباركة العتيقة ...

رأينا أحفاد القردة والخنازير يعيثون فى أرض الأنبياء الفساد يقتلون ويعذبون ويشردون أخواننا .. والأقصى يستصرخ المسلمين أين صلاح الدين ؟؟.. ورد حكامنا المسلمون البواسل بملىء أفواههم حتى بُحَّتْ أصواتهم .. نشجب .. نستنكر .. نحتج .. نندد الى آخر مصطلحات قاموس الانهزامية المهترىء بالرغم من أن التاريخ لم يسجل ولو مرة واحدة على سبيل الخطأ أن الاستنكار صان عرضا أو أرضا .. ومع هذا العار المركب يتضاءل صلاح الدين وكل الفاتحين الذين كتبوا تاريخنا الإسلامى المضىء بدمائهم كلهم يتضاءلون بجانب حكامنا البواسل الذين أجادوا حرب الكلام وما أوسع الفضاء .. فلن تسقط الكلمات على اليهود فتحرقهم ولن تثأر لدمائنا المهدرة ...

وما تفعله جرثومة اسرائيل قد كفى روسيا وأميركا مواجهة الاسلام فى أرضه ومحاولة القضاء عليه ، ومع ذلك - ولا أدرى عن بلاهة أم عن جهل - نجرى شرقا تارة وغربا تارة أخرى نبحث عمن يخلص مائة مليون أو يزيد من أنياب عصابة لا تتعدى المليونين ... وهذا المعنى بالذات اعتاده المسلمون فى أفلام " الويسترن " أى " الغرب " الأمريكية اذ نجد رجلا واحدا يتحكم فى قطيع من الخيول تعد بالآلاف أو رجلا آخر ينتصر على قبيلة من الهنود الحمر بمفرده ثم يستخدمهم فى أرضهم التى استولى عليها .. واستقر هذا المعنى فى نفوس المسلمين حتى النخاع وأصبح هو المنطق ، والغريب أن تثور الخيول أو تنتصر قبيلة من الهنود على رجل واحد . وهذا هو حالنا

ولا يفوت الفنانون أن يشاركوا الشعب الفلسطينى ثورته بايعاز من جهات رسمية عميلة لتغطية موقفها المتخاذل الذى يندى له الجبين .

فيدعون جماهير المسلمين لحضور حفل غنائى بهذه المناسبة .. غناء هنا .. ودماء هناك .. فأحفاد صلاح الدين أخيرا عرفوا طريق القدس ... فبعد انتهاء الحفل الغنائى سيلقى اليهود بأنفسهم فى البحر وسنصلى فى الأقصى ، وليس ببعيد أن يقوم الجهابذة المخلصون بتصميم رقصات استعراضية تؤديها الساقطات ابتهاجا بتطهير الأقصى وتحرير القدس ..

الجهاد .. الجهاد .. سيجيبكم التاريخ بها اذ سألتموه كيف الطريق الى القدس ، وبأى أسلوب تعود الخلافة .. حقيقة لا ينكرها الا أعمى لا يرى الشمس أو مراوغ خبيث لا يبغى للاسلام وجود .. فبالجهاد تطهرت الأرض من الرجس والأصنام وألوهية البشر بالجهاد فقط قامت دولة الحق وساد العدل وعاش الناس فى ظل الرحمة .. وما كان ذلك أبدا بهز الصدور العارية واحتساء الخمر ...

قدسنا الحبيبة .. لو كان البكاء يجدى لبكينا حتى تصير الدموع كطوفان نوح .. لو كان الصراخ يفيد لصرخنا حتى تسمع الموتى ..

ولكن يا قدسنا الحبيبة لن يفيد سوى العمل ثم العمل والطريق اليك طويل طويل ، ولئن أدركتنا المَنِيَّةُ قبل أن تغتسل بدمائنا ساحة أقصاك فسيكمل أحفادنا المسير .

# بالإسلام وحده

بينما يجتاز المجاهدون الأفغان محنة العروض والإغراءات السياسية بل محنة " الضغط السياسي " كان المسلمون ولايزالون في فلسطين على ثغر آخر من ثغور الإسلام يعانون همجية صهيونية وحشية .

لقد كانت أفغانستان ومازال مطمعاً لكل القوى الإستكبارية القديمة والحديثة لما تتمتع به من ثروات طبيعيه فضلا عن موقعها الإستراتيجي والجغرافي الهام فقد سعت بريطانيا الى أن تجعل منها حزاماً أمنياً يفصل بين إمبراطوريتها في الهند وروسيا وحافظت على ذلك سنوات عديدة حتى إعترفت في عام (١٩١٩ م) باستقلال أفغانستان وذلك بعد أن فشلت عسكريا فيها . ولم تيأس بريطانيا وحاولت التدخل مرة أخرى وإستطاعت أن تسلم مقاليد الحكم لعائلة ((نادرشاه)) وبخروج " محمدظاهر " ينسدل الستار على آخر فصل من فصول المسرحية البريطانية في أفغانستان .

ولم تمض سوى سنوات قليلة تأهب خلالها الدب الروسي لكي يحقق حلمه الأزلي في الوصول الى المياه الدافئة فوطد علاقاته مع عملائه ويسر لهم الطريق الى السلطة حتى كان شتاء عام (١٩٧٩ م) حيث أعطى الدب الروسي لنفسه الإذن بالاصطياف في أفغانستان وظن أن الأمر كذلك إلا أن المجاهدين بعون الله لم يجعلوه يهنأ أبداً .

ويعيد التاريخ نفسه ،فقبل أن تحمل بريطانيا عصاها من تلك المنطقة سعت الى إيجاد عملائها واليوم تفعل ذلك روسيا بعد أن أيقنت أن تحقيق الحلم ليس أمراً سهلا .

ورفعت روسيا مطارقها ومناجلها تصنع مزيداً من اللعب وتحت مزيداً من التماثيل لتراقي وخائن الله وكارمل ونجيب العميل وبدأت تلوح بالإنسحاب وتقدم الأطروحات السياسية على لسان عملائها حتى ينخدع بها المجاهدون ويلقوا بالسلاح لعل ذلك يحقق بعضا من حلمها بدلا من أن تفقده كلية لتوقف مسيرة الجهاد التي باتت يتربص لها الأعداء من شرق وغرب .

وسوف تبوء بإذن الله مخططاتها بالفشل وستعترف يوماما بافغانستان المسلمة بعد أن يكون قدتسلم رايتها المجاهدون .

وفي مكان آخر من أرض الإسلام نرى حلقة أخرى من حلقات التآمر العالمي على الإسلام والمسلمين،فقد شهدت أرض فلسطين المسلمة صحوة إسلامية زلزلت عروش الصهاينة وأيقظت الشعور الإيماني المخدر في نفوس المسلمين في داخل الأرض وخارجها ، فما كان من الصهاينة ـ وهذ اليس جديد أعليهم ـ إلا أن إستخدموا كل الوسائل القمعية واللا انسانية من أجل إخماد هذه الروح التي بدأت تسري في جسد هذه الأمة .

وللأسف يخرج من بين المسلمين من يقول أن إنتفاضة الأرض المحتلة هي نتيجة اليأس ، ونقول لمثل هولاء إن النتيجة الطبيعية لحالة اليأس التي قد تعتري الإنسان لابد وأن تنتهي به الى القعود والإستسلام وعدم القيام بأي حركة .

أما ماتشهده الأرض المحتلة فهو ثورة تعبر عن مدى تغلغل هذا الدين في نفوس أبنائه بشكل يجعلهم يقدمون أرواحهم على أكفهم رخيصة في سبيل الله دفاعا عن الوطن.

وستظل هذه الثوره مشتعلة الجذور وأن خبا لهيبها حتى يأتي اليوم الذي تصبح فيه ناراً على أعداء الله فقط المزيد من التضحيات !!

والى الأمام يامن نذرتم أنفكم لله في أفغانستان وفي فلسطين وفي كل بقاع الجهاد الاسلامي وثقوا بنصرالله وأن تكالبت عليكم الأمم (( والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ))

### الأستاذ مصطفى مشهور في ذكرى يوم تكبير :

# التفوا حول قادتكم ووحدوا صفوفكم ويدكم على السلاح ولا ترضوا بغير الإسلام بديلا

نظم المجاهدون حفلا كبيرا بمناسبة يوم " التكبير " ذلك اليوم الذي يعود بنا الى الثاني والعشرين من شهر فبراير ١٩٧٩/م عندما خرجت كابل عن بكرة أبيها تجأر بصوت الحق في وجه الطغاة المستبدين .

ذلك اليوم الذي خرج فيه الشيوخ والشباب والأطفال والنساء يرددون بصوت عال " الله أكبر " و" الموت لروسيا " ولم يكن قد مضى على التدخل الروسي في أفغانستان أكثر من شهرين .

وظل الجميع يرددون طوال ليلة كاملة ذلك النداء الخالد في الوقت الذي كانت فيه دبابات ومصفحات العدو تجوب الشوارع وتفتح نيرانها في كل إتجاه على أبناء كابل العزل حتى سقط منهم الآلاف .

ونظم طلاب جامعة كابل مسيرة ضخمة تندد بالباطل وأهله وواجهوا بصدورهم رصاصات العدو الغادرة فكان يسقط الواحد تلو الآخر إلا أنهم لم يتوقفوا عن نداء " الله أكبر " .

إن وقفة أهالي كابل في ذلك اليوم العظيم لن ينساها التاريخ وستظل منارة على طريق العزة والكرامة .

وقد حضر الحفل جمع غفير من المجاهدين والمهاجرين وألقى الأستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين محاضرة قيمة كان هذا نصها :

الحمدلله الذى هدانا لهذا وماكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله الحمدلله والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا إمام المجاهدين محمد رسول الله وصحابته والتابعين الى يوم الدين وبعد أيها الإخوة الأحباب أبناء أفغانستان المجاهده تحيه من عندالله مباركه طيبة فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحمل اليكم جميعا والى الشعب المجاهد فى داخل أفغانستان تحية وسلام وتمنيات فضيلة المرشد العام للإخوان المسلمين الأستاذ محمد حامد أبوالنصر بل والإخوان جميعا لافى مصر فقط بل فى كل أنحاء العالم الإسلامى بل والعالم الأوربى والأمريكى ، فالإخوان والحمدلله موجودون فى كل تلك البقاع ويعيشون معكم قضيتكم الأساسية فى هذا العصر ، عصر الإستضعاف من أعداء الله بعباده المسلمين ولكنكم ستكونون بدأ الثورة لتبديد هذا الواقع إن شاءالله .

لقد تابع الإخوان المسلمون فى كل مكان قضية أفغانستان منذ زمن بعيد وحينما بدأ الجهاد كنا معهم بكل عواطفنا وإمكانياتنا ومتابعاتنا لهذا الجهاد وما يحتاجه من عون وكنا نعيش هذه القضية بكل مشاعرنا وإننا أيها الأخوة جئنا هنا مرات وتحدثنا معكم وبهذه المناسبة التى كانت يوم التكبير .

ان إعادة هذه الذكرى بهذه الصورة هو مواصلة السير على هذا الطريق الذى بدأ ورفض هذا العدو المستعمر الغاشم وعدم الخضوع له رغم كثرة الشهداء وكثرة المهاجرين وتيتم الأطفال وأرملة النساء يأبى هذا الشعب إلا أن يواصل مسيرته ويؤكد رفضه لهذا الاستعمار ومن قبله رفض الإستعمار البريطانى والتترى وغيره ونأمل إن شاءالله أن يحقق جلاء الروس ورفض هذا الاستعمار الروسى .

إننا نعلم أن حرب هذا العدو الغاشم الملحد ليس مقصوداً به أرض أفغانستان وشعب أفغانستان لذاته ولكنها حرب ضد الإسلام والمسلمين فى كل مكان. كما نعلم أيضا أن جهاد إخواننا المجاهدين فى أرض أفغانستان ليس جهاداً من أجل أرض أفغانستان وشعب أفغانستان ولكنه جهاد للاسلام ولتكون كلمةالله هى العليا وليقوم حكم الإسلام .

من أجل ذلك أيدكم الله بنصره ووقفتم ثابتين صابرين صامدين أمام هذا العدو الذى يعتبر من أقوى دول العالم بل وأغشمها وعدم إمتثاله للقوانين الدولية فى الحرب باستعماله الوسائل الكيمياوية وغيرها من الوسائل غير المشروعة

ومع ذلك صمدتم أمامه طوال هذه السنين .

وذلك لأنكم إبتغيكم وجه الله فأيدكم الله بنصره ولو أنكم كنتم تريدون الأرض فقط ما أيدكم الله ولهذا نرجوا أن تستمروا في إخلاصكم لدعوة الله وللإسلام وفي خلوص نيتكم لله ولاعلاء كلمه الله .

وقد لمسنا بأعيننا هذه الآثار السيئة من الجرحى في المستشفيات ومن الأرامل والأطفال والمشردين وحال المهاجرين التي لاتسر مسلماً ولا انساناً لمسنا ذلك بأنفسنا وبذلنا جهدنا في محاوله المعاونه في العلاج والتعليم وغيره ولازلنا نواصل ذلك في المعاونه في كل المجالات ماوسعنا الجهد ولكن "العين بصيرة واليد قصيرة" كما يقولون، فنريد أن نعمل أكثر من ذلك ولكن هذا هو جهد المقل وإننا نرقب الله سبحانه وتعالى أن يحقق النصر الكامل الشامل ونساهم أيضا في بناء أفغانستان المسلمة ونتمنى أن هؤلاء الأطفال اليتامى أبناء الشهداء أن يسهموا في بناء أفغانستان المسلمة إن شاء الله .

إن هذا الدرس الذي لقنتموه لهذا العدو الغاشم لن ينساه التاريخ وسيكون له أثر على الساحة العالمية بل سيكون بداية لنهاية هذه الدولة الغاشمة ولإنحسار إمتدادها على الساحة العالمية لأن هذه العقيدة التي يعتنقونها وهي الشيوعية والإلحاد لن تدوم لأنها مخالفة لسنن الكون الغلابة فالله سبحانه وتعالى خلقنا نحب التدين ونحب التملك وهم يقاومون هذه الفطره وفطره الله غلابة وستنهار هذه الشيوعية في الغد القريب أن شاء الله وسيكون لكم الفضل في معول الهدم الأول لهذا الكيان الملحد إن شاء الله .

إن الجهاد الأفغاني يمر بمرحلة قريبة الشبه بمرحلة بدأ الدعوة الاسلامية الاول ، فالاسلام بدأ غريبا وعاد غريبا اليوم ،والناس الذين



يعملون للاسلام في حقل الدعوة يطاردون ويعذبون ويقتلون،هكذا كما حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الأولين هكذا يتعرضون لهذا الأستضعاف ولكن الله سبحانه وتعالى سيرزقنا بنصر من عنده اذا صبرنا وتمسكنا بحبل الله وقويت صلتنا بالله وسيؤيدنا بنصره ان شاء الله كما أيد المسلمين من قبل.

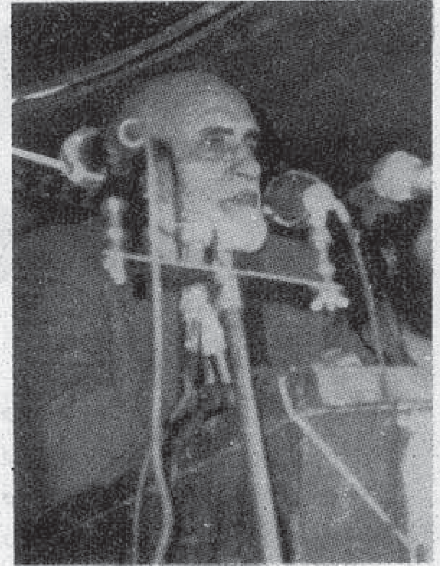
ان الاخوان المسلمين والحركات الاسلامية التي تعمل للتمكين لدين الله ولاقامة دوله الاسلام ورفع رايه القرآن تتعرض في كثير من البلاد للايذاء والتعذيب والتضيق في مصر في سوريا في فلسطين في تونس في كشمير في كل بلاد العالم الاسلامي يتعرضون لهذا الايذاء والتعذيب ولكني أنظر وكأن التاريخ يعيد نفسه وأن هذه المعركة بينكم وبين هذا العدو الملحد تذكرني بغزوه بدر الكبرى التي انتصر المسلمون فيها على أعداء الله فكانت بداية فتح للمسلمين ونهاية مرحلة الاستضعاف ونسأل الله أن يتمم جهادكم بنصر ليكون نصركم هذا كبدر في هذا العصر الحديث بالنسبة للمسلمين جمعيا ان شاء الله .

ونسأل الله أن يحقق النصر لكم وتقوم دولة الاسلام الأفغانية وتسهمون معنا في تحرير فلسطين والمسجد الأقصى أولى القبلتين وثاني الحرمين من ذلك العدو الصهيوني الغاشم وتتعاونون معنا في تحرير كل شبر من أرض الاسلام اغتصبه غير المسلمين . هذا ما نأمله وهذا ما سمعته منكم من قبل أنكم عندما تتخلصون من العدو الغاشم ستساهمون في تحرير فلسطين وفي كل أرض مسلمه ان شاء الله .

اننا لمسنا وسمعنا في بلادكم مايذكرنا بالمجاهدين الأول في صحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تأييد الله له والملائكة في جهادهم وحربهم ولذلك أيضا نحن نأمل أن يحقق الله هذا النصر والتمكين وأحب أن أقول أن العماد في هذا كله على الايمان وعلى الوحده ، الايمان القوي الراسخ في النفوس والوحده في الصف وعدم التفرق ، هذا ماقام به رسول الله صلى الله عليه وسلم مع المسلمين الأول أرسى الايمان في النفوس في مكه ووحد بين المهاجرين والأنصار في مدينة فكان بعد قوه الايمان قوه الوحده ثم قوه الساعد والسلاح بعد

تحقق هذين الأمرين قوة الايمان وقوة الوحده .

يقول الله تعالى " ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص " هذا هو الأساس فى مواجهة الأعداء أن يكون المقاتلون صفا واحدا مرصوصا متماسكا ليسوا جماعات متفرقة نواجه العدو صفا واحدا فنكون



قوة ، ان الوحده رمز القوه والطريق الي النصر وان التفرق رمز الضعف والطريق الي الهزيمه فلنحذر الفرقة ولنكن دائما متحدين متماسكين متعاونين ثم انه لكى يكون الجهاد مقبولا عندالله ويكتب الشهيد فى سجل الشهداء ولابد من اخلاص النية لتكون كلمة الله هى العليا لالمغنم ولالمنصب ولالجاه ولا لأمر دينوى هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاهد لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله " هذا مانريد أن نؤكد عليه لتخلص نيات كل مناحتى اذا لقى الله الشهيدا فيكون مقبولا عندالله ولايحبط عمله لخلل فى نيته لأنه يقصد مغنما دنيويا أو منصبا أو جاها أوغيرذلك .

والآن أيها الأخوة : الجهاد الأفغانى يمر بمرحله فى غاية الدقة والحساسية ان هذا العدو يعلن استعداده للانسحاب بعدما رأى أن الحل العسكرى لم يوصله الى حل ولم يستطع أن يحتل أفغانستان وأن يتغلب على المجاهدين يفكرفى الانسحاب ولكن يريد أن يفرض شروطا حتى لايكون الحكم الاسلامى هوالبديل لهذا الحكم الشيوعى فى كابل ولن يرضى بذلك بديلا، أن أرواح المليون ونصف المليون من الشهداء ترقب نتيجه هذا الجهاد فلاتضيعوا عليهم جهادهم وشهادتهم ولاتخيبوا أملهم فيكم فاثبتوا على موقفكم ولاترضوا بغيرالاسلام والحكم الاسلامى بديلا مهما كلفكم ذلك من أمر لتكون نهاية الجهاد لصالح الاسلام والمسلمين .

لاتخذلوا اخوانكم فى كل مكان ولاتخيبوا رجاء المسلمين فيكم فى كل أنحاء العالم فى أن تكون نهايه هذا الجهاد المرير الذى استمر أكثر من ثمان سنوات وهؤلاء الشهداء ألايكون نصرا محققا ولن يكون ذلك الا باتفاقكم ووحدتكم وعدم اختلافكم وفرقتكم وثباتكم على الحق وعدم تساهلكم فيه مهماالاقيتم من صعاب ، هذا هوالطريق ولاتسمحوا لأى تخلخل فى صفوفكم أو اختلاف فى آرائكم ، بوحدتكم هذه وبتمسككم بالايمان سيكون لكم النصر المؤزر ولن يستطيع الروس أن يفرضوا عليكم شروطهم بإذن الله .

نحن نعلم مايعانية المهاجرون ومايقاسيه المجاهدون فربمادفعهم ذلك الى القبول بأى حل حتى ينتهى هذا التعب وهذا الشقاء وهذا الجهاد ويرجع الناس الى بلادهم والى أوطانهم نعلم ذلك ولكن لانريد لهذا الشعور أن يسيطر علينا ونرضى بحل استسلامى لايكون فى صالح الاسلام ، مهما كلفنا ذلك ، وبين النصر والهزيمة صبرساعة كمايقولون فهكذا يجب أن نصبرو نصابر حتى يتحقق النصر الكامل ولانرضى بالحلول النصفية ولا الوسطية ولا الاستسلامية والله تعالى باذنه سيعوض المهاجرين والمجاهدين وأبناء الشهداء خيرا بعد ذلك ، فالله تعالى يقول " واذكروا اذ أنتم قليلون مستضعفون فى الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لكم تشكرون "

وانى أنتهز هذه الفرصة وأحذركم وأنبهكم الى أمر خطير ، ونحن فى هذه الأيام التى يتحدد فيها المصير أخشى أن العدوبعرضه هذا للانسحاب أن يوجد نوعا من الاسترخاء والشعور بقرب العوده الى البلاد والرغبة فى ايقاف الحرب والاستسلام وعدم الجهاد فيحدث الاسترخاء أويحدث فرصة فينتهزها فيمل مرة أخرى والله تعالى يقول " ود الذين كفروا لوتغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحده " .

لاتلقوا السلاح أبدا حتى يخرج آخر جندى روسى من أرض أفغانستان ودائما يدكم على السلاح وأصبعكم على الزناد ، لاتلقوا ولايشعر العدو أنكم ألقيتم السلاح أوأنكم أوقفتم الجهاد حتى يخرج آخر جندى روسى .

هذا ما أحببت أن أنبه اليه فأرجو أن تنتبهوا الى ذلك وتوصون قادتكم وقادة الجهاد وقادة الجبهات فى الداخل ألايغفلوا عن أسلحتهم وألا يركنوا الى الخلود والاستسلام والاسترخاء فالمعركة لازالت قائمة وربما فى الفترات القادمة ربما تكون أشد عنقا وأكثر حاجه الى الجهاد، فهذه فترات دقيقة وحاسمة بالتفواصول قادتكم ووحدوا صفوفكم ويدكم على السلاح ولاترضوا بغير الاسلام والحكم الاسلامى بديلا ونرجو أن نلتقى فى زياراتنا القادمة معكم فى كابل المسلمة ان شاء الله لنبنى أفغانستان المسلمة من جديد بكل مانؤتى من قوه ان شاء الله .

# الخطوط الرئيسية لاستمرار جهادنا الاسلامي

## في وضعنا الراهن


بقلم : الاستاذ
عنايت اللـــه
" شـــاداب "


الحلقة الاخيرة

في الحلقة السابقة من هذه السلسلة تكلمنا حول مواجهة مؤامرات العدو مواجهة حذرة واعية وشرحنا مدى إهتمام عدو جهادنا المبارك في هذا المجال باستخدامه وسائل مختلفة ـ مادية ومعنوية ـ لإخضاع العالم تحقيقا لمآربه الخبيثة وأشرنا إلى حتمية إتخاذ موقف حتى تنقذ حركتنا الجهادية من المكائد التي يدبرها العدو للقضاء عليها كما حددنا معالم هذه المواجهة بذكر سبع نقاط يجب على العاملين في الحقل الجهادي التوجه إليها لتكون حركتنا الجهادية بعيدة عن السقوط في المؤامرات التي يحيكها العدو ضدها .

وفى هذه الحلقة نريد أن نتكلم حول خط رئيسى آخر وهام جـــدا لجميع المنظمات الاسلامية لاسيمافى معركتنا الاسلامية المسلحة ضد أكبر طاقة شيطانية متزودة بكامـــة التجارب الحديثة فى ميادين مختلفه ألاوهو ضرورة وجود جهاز أمنـــى متكامل يلبى متطلبات جهادنـــا الاسلامى أمام مكائد العدو الماكـــر الذى يطور يوما بعديوم أساليبــه ومخططاته الإستخبارية للتســـلل الى صفوف الجهاد وجعل صفوفنـــا الجهادية مهددة ومخترقة من الداخل. نعم إن ضرورة وجود جهاز الأمن الذى إعتبرناه كخط رئيسى فى هذا الإطار نقصد به ضمان سلامة جهادنـــا الاسلامى من كل ما يضره ويعرضــه للخطر فى ميادين مختلفه ولاشك أن تحقيق هذا الأمل يتطلب منـــا أن نستخدم فى الحصول عليه كافـــة الإجراءات اللازمة فى سبيل الحفاظ على هذه الحركه وأفرادهـــا وقياداتها وإنجازاتها كمايتطلب منا أن نستخدم مخططات تكشـــف نوايا العدو الخبيثـــة .

إن إعتبار هذا الأمل فى حركتنا الجهادية لايكون أمرا جديدأ علـــى المجاهدين وقياداتهم بل له جذور تمتد الى باكورة الدعوة الاسلامية والتى أعلنت لاول مرة فى تاريـــخ الإنسانية نفى الطواغيت ونظمهـــم الجاهليـــــة .

ومن هنا نؤكد على هذا الأمـــر ونعتبره كأصل علينا أن نستدركه لمـــاله من فوائد كثيره نذكـــر منها على سبيل المثال مايلـــى :

(١) وجود هذا الجهاز يساعـــــد حركتنا الجهادية على التعرف علـــى مايجرى حولها ويدبر لها وفـــى النهاية لاتكون فى غفلة تعرضهـــا للنوازل .

(٢) يساعدنا على إتخاذ إحتياطات لازمة لمواجهة كل مايحدث مـــن المؤامرات بانواعها المختلفـــة .

(٣) تجنيب الحركة نفوذ العمـــلاء وجواسيس العدو فى صفوفهـــا .

(٤) يبعد الحركة من أن تلعب بها أفكار هدامة وسياسات شيطانيـــة مخططة من قبل العدو او أفكـــار وتحركات خطرة من داخل الصف تحت ضغوط وعوامل مختلفة .

(٥) التعرف على مايجرى بين الصفوف من المطالب والأحتياجات التى يمكن أن تسبب على المدى البعيد أحداثا لايفتح لهاحســـاب .

هذا ولنا فى المجال المذكـــور نماذج من تاريخ دعوتنا فـــى عصرها الذهبى وهذا هو سعد بن معاذ الذى إقترح تحقيقا لأمن القيـــادة بناء مركز ألها وقال : ((يانبـــى الله ألانبنى لك عريشا تكون فيه .. ونعد عندك ركائبك .. فان أعزنـــا الله وأظهرنـــا على عدونا كان ذلك ما أحببنا وإن كانت الأخرى جلست على ركائبك .. فلحقت بمـــن ورائنـــا .. )).

ولقد شرعت إقامة الصلاة فـــى جماعتين فى جبهات القتال تحقيقا لسلامة الأفـــراد .

ومن هذا الباب الاجراءات التـــى تتخذ فى الحفاظ على الأســـرار والمخططات إجتنابا من إطـــلاع العدو عليـــا ..

وهذا رسولنا القائد العظيم حينما عزم على فتح مكه بعد نقض العهد من قبل قريش قد بذل إهتمامـــا كبيرأ فى كتمان أسرار هذه الخطه ووصل الأمر بهذا الشأن الى حد حتـــى لاتعرف عائشه زوج الرسول بنـــت إبى بكر الصدي حقيقه الأمـــر وتجيب ـ حينما يسألهـــا أبوهـــا عمايقع ـ فتقول : "لاوالله ما ادرى" ومن هنا نرى أن القوى المعاديـــة للاسلام يعطون أهمية كبيرة لهذا الجانب ويقومون بمشروعات واسعة تحقق أهدافهم الشيطانية .

هذا ونود أن نستعرض بهـــذه المناسبة معلومات مختصره عـــن الإستخبارات الامريكية المركزيـــة ( C.I.A ) كمايقول مؤلف كتاب " منظمات الجاسوسيـــة الكبرى " .

إن مبنى مكتب المخابـــرات الأمريكية يقع فى واشنطن علـــى رقعة أرض تكون مساحتها ثلاثـــة هكتارات ويتألف من سبع طوابـــق يشتمل على أكثر من ألف غرفـــه وتتسع بعض الغرف لأكثر من خمسمائة شخص وتدبنى هذا المكتب بتكلفـــة أكثر من ستة وأربعين مليون دولار كما تضم أجهزة هذه المخابـــرات متخصصين وخبراء فى مجـــالات مختلفه وعلوم متنوعه وتكـــون مزودة بعقول إلكترونية وخرائط وآلات للترجمة السريعة بمايساعد على تنظيم تخزين المعلومات التـــى تصل هذا الجهاز الإستخبارى بواسطة عملاء وجواســـيس .

# زاد المجاهد

## فائدة جليلة

قال تعالى :" كتب عليكم القتال وهوكره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاوهوخيرلكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شرلكم والله يعلم وأنتم لاتعلمون " وقال عزوجل " وإن كرهمتوهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا".

فالآية الأولى فى الجهاد والذى هوكمال القوة الغضبية ، والثانية فى النكاح الذى هو كمال القوة الشهوانية فالعبد يكره مواجهة عدوه بقوته الغضبية خشية على نفسه منه ، وهذا المكروه خيرله من معاشه ومعاده ، ويحب الموادعة والمتاركة وهذا المحبوب شرله من معاشه ومعاده .

وكذا يكره المرأة لوصف من أوصافها وله فى إمساكها خيركثير ولايعرفه ويحب المرأه لوصف من أوصافها وله فى إمساكها شركثير ولايعرفه فالانسان كماوصفه خالقه ظلوم جهول .

فلا ينبغى أن يجعل المعيار على مايضره وينفعه ، ميله وحبه ونفرته وعضبه ،بل المعيار على ذلك ما اختاره الله له بأمره ونهيه فانفع الأشياء له على الاطلاق طاعة ربه ظاهره وباطنه ...

ابن القيم

## الخوف من الله

■ كان على بن الحسين إذا توضأ إصفر لونه ، فيقول له أهله ماهذا الذى يعتادك عند الوضوء ،فيقول أتدرون بين يدى من أريد أن أقوم .

■ وسئل ابن عباس رضى الله عنهما عن الخائفين ، فقال قلوبهم بالخوف فرحة ، وأعينهم باكية ، يقولون كيف نفرح والموت من ورائنا والقبر أمامنا والقيامة موعدنا ، وعلى جهنم طريقنا ، وبين يدي الله موقفنا .

■ ومر الحسن البصرى رحمه الله بشاب وهو مستغرق فى الضحك جالس مع قوم ، فقال له الحسن يافتى هل مررت بالصراط ؟ قال لا ، فقال فهل تدرى الى الجنة أم الى النار ؟ قال لا ، قال فما هذا الضحك . قال فمارؤى ذلك الفتى بعدها ضاحكا .

## شعاع

أيها الاخوان : ان الأمة التى تحسن صناعة الموت، وتعرف كيف تموت الموتة الشريفة ، يهب لها الله الحياة العزيزة فى الدنيا والنعيم الخالد فى الآخرة . وما الوهم الذى أذلنا إلاحب الدنيا وكراهية الموت ، فاعدوا أنفسكم لعمل عظيم واحرصوا على الموت توهب لكم الحياة .

واعلموا أن الموت لابدمنه وأنه لايكون إلامرة واحدة ، فان جعلتموها فى سبيل الله كان ذلك ربح الدنيا وثواب الآخرة ، ومايصيبكم إلاما كتب الله لكم، وتدبروا جيدا قول الله تبارك وتعالى : " ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غيرالحق ظن الجاهلية يقولون لو كان لنا من الأمر شىء ماقتلنا هاهنا . قل لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلى الله مافى صدوركم وليمحص مافى قلوبكم والله عليم بذات الصدور" آلعمران فاعملوا للموتة الكريمة تظفروا بالسعادة الكاملة رزقنا الله وأياكم كرامة الإستشهاد فى سبيله .

( حسن البنا )

## دعاء

اللهم اجعل خيرأعمالنا خواتيمها وخيرأيامنا يوم لقائك ، اللهم ثبتنا على قولك الثابت وأيدنا بنصرك وارزقنا من فضلك ونجنا من عذابك يوم تبعث عبادك واغفرلنا ولوالدينا وجميع المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين .

## أقوال فى الصدق

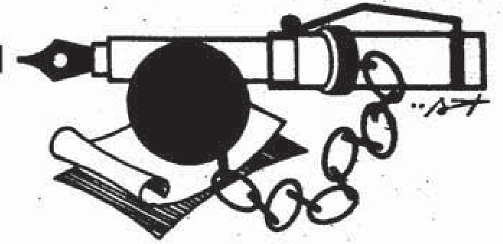
■ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء ، ولاطلعت الشمس ، على ذى لهجة صدق أصدق من أبى ذر" .

■ وقال ابن السماك " ما أحسبنى أوجر على ترك الكذب لأنى أتركه أنفة "

■ وقال الشعبى " عليك بالصدق حيث ترى أنه يضرك فانه ينفعك ، وإجتنب الكذب حيث ترى أنه ينفعك فانه يضرك "

■ وقال بعض الحكماء " عليك بالصدق فما السيف القاطع فى كف الرجل الشجاع بأعزمن الصدق ،والصدق عز وإن كان فيه ما تكره ، والكذب ذل وإن فيه ماتحب "

■ وقال بعضهم " الصدق عز والكذب خضوع "



## من مذكرات سجين

فريد "فاروق"

# البطانية المهلهلة أغلى من الإنسان

الزمان : شتاء عام ١٩٨٢م
المكان : سجن بلشرخي المرجف

كان الشتاء قارصا للغاية وكنت أقضي مدة أسري في الدور الرابع في القسم الثالث من السجن وكنا نعيش في عنبر صغير حشروا فيه ثلاثمائة سجين وكان زجاج النوافذ في هذا العنبر محطما ويسمح لعواريخ الهواء أن تمر دون أي أعتراض أو مانع وعندما طالبنا المسئولين بأن يضعوا لنا زجاجا في هذه النوافذ فماكان منهم الا أن جاءوا لنا بالسوط وربما أرادوا بذلك أن تظل أجسادنا تحتفظ بحرارتها من شده الضرب حيث أن كثرة الضرب تولد حرارة ولا أخفى عليكم !!

وكان في هذا الوقت القارص البروده، لايسمح المسئولون لكل سجين بأكثر من بطانية تظهر من الجسد أكثر مما تستر وتبدو فيها الثقوب وكأنها شبكه صياد وليست بطانية كما أن الوساخه التي علقت بها تجعلها تبدو متينة وكأنها صنعت من أجود أنواع البطاطين !!

وكان بعض السجناء يرسلون الى أقاربهم (طبعا بطريق الواسطه) بأن يأتوا إليهم ببطاطين وأرديه صوفيه ولكن هذه الأشياء كانت تضل طريقها بعد أن تصل الي بوابه السجن وحتى إذا عرفت بطانية مسكنية طريقها الي صاحبها كانت تصادر من قبل هيئة المراقبة في السجن ضمن تفتيشها اليومي لغرف السجناء وإذا تكلم السجين أو إعترض لايحرم فقط من بطانيته المهلهله وإنما يلقونه في الممر الذى يسمونه ( هواكش ) أى الجو المميت .

وكانت أسوأ أيام الشتاء بالنسبة لناهي أيام شهر فبراير تلك الأيام التى يسمونها أهل كابل (شله خود) ..

وفي إحدى الليالي وبينما كان المسجونون مستلقين على فراشهم المتواضع جداً!! يتحولون من طرف الي طرف يحاولون النوم إلا أن شده البروده كانت تحول دون ذلك وكان المكان بالرغم من هذا العدد الهائل يبدو وكأنه قبور للموتى .

وفي هدأه الليل وسكونه وظلمتة سمعنا صوت جلادي السجن يشق ذلك الصمت الرهيب معلنا بذلك نزول بلاء على أحد السجناء وبدأ بعضنا يتساءل بهمسات خفيفه عماحدث وكانت أصوات الجلادون وألفاظهم البذيئه تقترب منا لحظه بعد لحظه حتى وصلوا الى عنبرنا وسمعت القفل وهو يهتز معلنا بأن الباب سيفتح بعد قليل وعند هذه اللحظة كان الرعب بدأ يسرى في جسد كل واحد منا منتظراً نصيبه من العذاب في هذه الليله الظلماء وفتح جلادو السجن الأربعة باب العنبر وأيقظوا جميع الأفراد وطبعا لايخفى عليك عزيزى القارىء مدى رقتهم وحنانهم وهم يوقظوننا !

وأدخلوا معهم مسجونين وقد إسود وجههما بدخان جهاز التسخين الحطبى الذى كان موجوداً في غرفه قائد السجن وعندما رأيناهما فزعنا لمنظرهما وإزداد فزعنا أكثر وأكثر عندما رأينا في فم أحدهما طاقية وفي فم الآخر بقية من بطانية فماهو هذا الأمر ؟

كل مافي الأمر أن هذين السجينين فكرا في أن يصنعا من هذه البطانية التي لايبلغ طولها أكثر من متر وعرضها نصف متر غطاء للرأس ينجيهم من البرد الشديد .

وأراد جلادو السجن أن يعرضوا علينا هذه الواقعة حتى تكون عبره لنا ولايفكر أحدنا في إرتكاب مثل هذه الكبائر والعياذ بالله !

كان عقرب الساعة يشير الى الثالثة بعد منتصف الليل و أدرك الجلادون أن سائر الأسرى يحتمل أن يقوموا بإضراب لهذا أرسل قائد القسم السجينين الى المستشفى الأرضي !

وقد يتبادر الى ذهنك عزيزى القارىء أن قلب قائد السجن كبير وأنه رجل عطوف وأنه ملاك رحمة بارساله السجينين الي المستشفى الأرضي ولكن هذه المستشفى عزيزى القارىء ليست مستشفى بل داراً للتعذيب يجرون عملياتهم فيها وطبعا من شدة رحمتهم لابد أن يفقدوك الوعي حتى لاتشعر بأى شيء!

وفي الساعة السادسه من الصباح سمعنا بأن أحد المسجونين قد فارق الحياة وودع الدنيا الفانية نتيجه عمله الكبير هذا وطبعا قالت إداره السجن بأنه مات موته طبيعه نتيجه لمرض كان يعاني منه سابقا وطبعا لايخفى عليكم أنهم لاتعجزهم الحيله في ذلك فإما أنه هرب وإما أنه شنق نفسه وغيرها الحيل التي يشهدها تاريخ سجون الطغاه. ولم تمض بقية اليوم حتى ألقوا بالشهيد المظلوم قرب البرج الشمالي الغربي من السجن تحت التراب .

وكانت جريمته أنه مزق البطانية ( المهلهله ) وصنع منها غطاء للرأس فكان لابد أن يقتل بعد عذاب طويل .. وأدركت حينها بأن قطعة البطانية المهلهله أغلى من روح الإنسان !!

# حقائق عن جبهة "درواز" الشامخة

تعتبر مديرية " درواز " التابعة لمحافظة بدخشان من المناطق الباردة جداً في أفغانستان وتغطي بالثلج لأكثر من أربعة أشهر من العام تنقطع فيها الاتصالات بينها وبين المديريات الأخرى وقد يصل إرتفاع الثلج في بعض مناطق دروا ز الى عشرة أمتار وتظل كثير من الجبال مغطاة بالثلج لمدة طويلة من العام .

وبالرغم من الظروف الصعبة التي تعيشها جبهة " دروا ز " إلا أنها مازالت شامخة تحكي قصص الأبطال الذين قدموا أرواحهم في سبيل الله والآخرين الذين لايزالون يحملون راية الجهاد ، وستظل " دروا ز " بإذن الله رمزاً للعزة والكرامة .

وكان مستوى المعيشة في دروا ز قبل التدخل الشيوعي سيئا نظراً لعدم توفر الخدمات العامة التي يجب أن تقدمها الحكومة وأيضا لندرة الأراضي الصالحة للزراعة حيث تتميز مديرية دروا ز بطبيعتها الجبلية ،ولذلك كان الناس يعيشون على القليل من الزراعة والرعي وكانوا يعتمدون في غذائهم على الفواكه الرطبة والجافة .

إلى أن جاء التدخل الروس فازدادت الحالة المعيشية لأهالي دروا ز سوءاً حيث دمر العدو كل هذه الوسائل حتى لايستفيد منها الأهالي فقتلوا الماشية بعد أن أخذوا منها حاجتهم وأحرقوا الأراضي وأبادوا الحرث والنسل ومنذ أن وطئ العدو بأقدامه أرض دروا ز قام المجاهدون بالتصدي له ، ويبلغ تعداد جبهة دروا ز العسكري نحو (٤٠٠٠) أربعة الاف مجاهد يخوضون معارك ضارية بصورة متواصلة ضد العدو الروسي الغادر بالرغم من تلك الظروف المعيشية القاسية .

وقد زاد من قساوة هذه الظروف بُعد هذه الجبهة حيث يقطع المجاهدون مسافة خمسين يوما مشيا على الاقدام حتى يصلوا اليها وخلال العشرة الأعوام الجهادية الماضية لم تتلق جبهة دروا ز أية مساعدات سواء مالية أو طبية أو مؤن وملابس وكان ومازال المجاهدون في دروا ز يعيشون على الأوراق والعشب وقليلا مايجدون الخبز من الشعير .

وبالرغم من كل هذا إستطاع المجاهدون وعلى مدى هذه السنوات الجهادية أن يكبدوا العدو خسائر فادحة في المعدات والأفراد ،فقد أسقط المجاهدون العديد من الطائرات الروسية سقط منها فقط في أرض دروا ز خمس عشرة طائرة هليكوبتر وقتلوا عدة آلاف من الجيش الروس والأفغاني العميل أما على جانب المجاهدين فقد استشهد وجرح نحو الألف .

## أهمية دروا ز الإستراتيجية:

وتتمتع جبهة دروا ز بأهمية إستراتيجية من عدة نواحٍ:

١- قربها من العدو الروس حيث تقع دروا ز على ضفة نهر جيحون الذي يفصل المناطق الإسلامية التي تقع تحت سيطرة روسيا مثل تاجكستان وطشقند وغيرهما من المناطق الإسلامية الأخرى وبين دروا ز وهذا الفاصل يمتد طولا بما يقدر مشيا على الأقدام بعشرة أيام .

٢- تعتبر دروا ز خط الدفاع الأول لبقية جبهات المجاهدين في

بدخشان وهذا الأمر جعل من درواز هدفاً مستمراً للعدو.

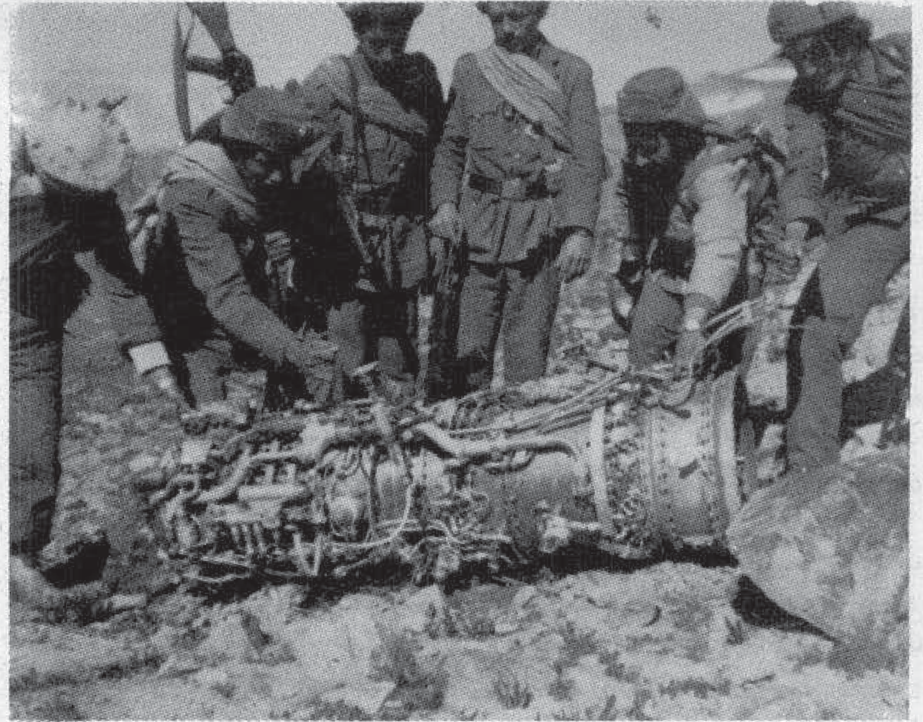
لذلك فأن العدو الروسى يركز تركيزاً شديداً على درواز ولايعتمد فى ذلك على المراكز التى يقيمها لقواته فى تلك المنطقة وإنما يقوم بقصف درواز وغيرها من المناطق من الجانب الأخر لنهر جيحون ، كذلك تقوم روسيا بهجمات جوية حيث تنطلق طائراتها من قواعد فى أرض روسيا ثم تعود مرة أخرى الى قواعدها بعد أن تكون قد أفرغت أطنان القنابل المدمرة على البيوت والقرى.

وقد شهدت درواز معارك ضارية نفذفيها المجاهدون العديد من العمليات العسكرية داخل الأراضى الروسية منها :

١- ضرب مطار حربى بمنطقة " قلعه خوم " الواقعة مقابل مركز مديرية درواز وأدى ذلك الى إنفجار كبير بالمطار وإستمرت النيران مشتعلة لمدة أربع وعشرين ساعة كاملة لدرجة أن شظايا الإنفجار كانت تعبرالنهر الى أرض أفغانستان وأحدثت بعض الأضرار.



* حطام احدى طائزات العدوالروسى بالقرب من نهر "جيحون"



* أقعلت من قاعدتها فى روسيا وكانت آخر طلعة جوية لها اذ أصبحت حطاما فى أرض أفغانستان

٢- عبرعددمن المجاهدين نهر جيحون وزرعوا ألغاماً على طول الطريق الموازى للنهر وأدى ذلك الى تدمير سيارتين إحداهما جيب روسى قتل فيها إثنين من كبار القادة العسكريين وسيارة أخرى ناقلة للجنود كانت تحمل عشرين جنديا وسقطت السيارتين فى النهر الأمر الذى أغاظ الروس وجعلهم يدكون المنطقة.

٣- كثيرا ماكان يتم تبادل إطلاق النار على جانبى النهر وفى إحدى العمليات دمر المجاهدون سيارة جيب مما أدى الى مقتل إثنين من كبار القادة العسكريين وستة من الشيوعيين الأفغان الذين كانوا يدافعون عن الروس مما إضطر العدو الروسى للإنسحاب وإستشهد فى هذه العملية أربعة من المجاهدين.

وغيرها الكثير من العمليات العسكرية التى سجل خلالها المجاهدون سطوراً ناصعة فى تاريخ الجهاد الإسلامى سيظل يتحدث بها التاريخ على مر الأزمان.

ولعلنا بهذه السطور القليلة عن جبهة درواز نكون قد أسهمنا فى القاء بعض الضوء على جبهة درواز المنسية فى إعلامنا العربى والاسلامى !! ●

# أضواء على فتح بوركه



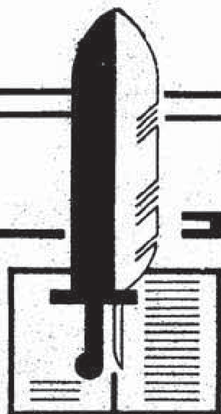
تمر الأيام واحدة تلو الأخرى تبشر بانتصارات المجاهدين وفتوحاتهم البطولية التى لم يشهد التاريخ لها مثيلا فى هذا العصر الذى يمتلىء بالمؤامرات .. وقد تحدثنا فى العدد السابق عن سقوط لواء بوركه بأيدى المجاهدين ، وها نحن نسلط الأضواء على هذا الفتح الكبير الذى منّ الله به على جنوده من إنتصارات وسيطرتهم التامة على المنطقة . فقد أفادت التقارير التى وردت الينا من قيادة محافظة بغلان بأن المجاهدين بقيادة الأخ عبدالحى " حقجو " قاموا بفتح لواء بوركه الذى يشغل مساحة واسعة وتسيطر عليه (١٤) قاعدة عسكرية للحكومة العميلة والقوات الروسية تم تجهيزها بأحدث الأسلحة الفتاكة من الصواريخ والمدافع وغيرها لمحو من قال " لااله الا الله " تلك الكلمة التى هى محور الإصطدام بين الطرفين .

وحسب ماكشفت عنه مصادر المجاهدين كان اللواء محاطا بألغام لمنع إختراق المجاهدين داخل اللواء ولكن ماشاءالله كان وإستطاع المجاهدون بالرغم من كل هذه التدابير الأمنية إختراق جدران الطواغيت وحصونهم المانعة وتمكنوا من فتح اللواء بأكمله ولم يفلت العدو من مواجهة المجاهدين الذين تزودوا بزاد الإيمان والإخلاص .

ودارت المعركة وحمى الوطيس وتدفقت كتائب المجاهدين من محافظات مختلفة تشارك فى تلك المعركة التى أيدالله فيها جنوده وحقق لهم النصر المؤزر بفتح هذا اللواء .

وقد غنم المجاهدون من عملية فتح لواء بوركه أنواعاً مختلفة من الأسلحة كالدبابات والرشاشات والقاذفات والكلاشنكوف وكميات كبيرة من المواد الغذائية وإستشهد فى هذه المعركة عشرة من المجاهدين نالوا الدرجة الرفيعة باذن الله كما جرح (٢٨) و(٦) آخرين من الأهالى العزل وكانت خسائر العدو كبيرة فى العدد والعدة حيث قتل منهم (٢٠) جندياً وضابطاً وجرح (١٧) وأسر مالايقل عن (٤٦) شخصا من العملاء بينما هرب تسعة آخرين.

وهكذا ينصرالله تعالى جنده ، وبهذا النصر يكون المجاهدون قد أضافوا فتحا جديدا الى فتوحاتهم المتواصلة ونسأله تعالى أن يكون هذا الفتح تواصلا لفتوحات أخرى والي اللقاء مع فتوحات قادمة وإنتصارات كبرى فى العدد القادم بإذن الله



# من وحي الجهاد

يلعب الأدب دوراً هاماً في حياة الأمم والشعوب إذ يكون الأديب دائماً هو مرآة نفوس أمته يصور جراحها وآلامها، وأفراحها وأتراحها، وماضيها ومستقبلها، ومخاوفها وآمالها، فيكون ديوان حاضره، وصورة عصره وشاهداً على كل ما في المجتمع من مظاهر وأحداث فيكون ضمير أمته المتكلم بلسانها القائم على وجدانها ودينها.

ومع الصحوة التي يشهدها العالم الإسلامي اليوم بدأت الشعوب الإسلامية الآخذة على العودة إلى جذورها والاستمداد مرة أخرى من أصولها بعدما ذاقت من مشارب الشرق والغرب حيناً من الزمن لتستدعي منها أيضاً أن تصحح مسيرتها بالنسبة لشئون الأدب خاصة، وأن الآداب الإسلامية شهد لها الشرق والغرب بأنها من أرقى فنون الأدب وأرقها خلال حقب من الزمن الماضية.

ولا ترتقي فنون الإبداع وتسمو في حياة أمة من الأمم قدر ارتقائها في أزمات المحن والشدائد، وليس هناك محن وشدائد أقوى مما تعاصره الأمة الإسلامية الآن، من تكالب الشرق والغرب عليها، ورغبة أبنائها المخلصين في أن يخلصوها من هذه "الغمرة" والشدائد.

وإن أفغانستان وما قدمته من تضحيات وما تقدمه لتجعل هذه الفترة في حياة الأمة فترة الخصوبة والغنى في شتى مجالاتها خاصة مجال الأدب وهذا ما جعلنا أخي القارئ نفرد لك هذا الباب في مجلتك "المجاهدون" حتى تشاركه معنا في إرتقاء الرجف ومشاركة المصير ونحن نرحب بكل إبداعات الإخوة في هذا المجال سائلين الله سبحانه وتعالى لنا ولهم التوفيق والسداد.

أبو [illegible]

## لماذا السكوت

لماذا السكوت وإخواننا — بنيران حكم الهوى يكتوون
لماذا السكوت وأحبابنا — تهان كرامتهم يقتلون
لماذا السكوت وصوت اليتامى
يصم المسامع يدمي العيون
أنسكت والحق صاح هلموا — أروني البطلة يا مسلمون
أننعم بالعيش في دار قوم — ونهجر صاح الوغى والعرين
فمن للثكالى ومن لليتيم
ومن للسبايا ومن للسجين
فصبراً بلادي إلى الظلم صبراً — فإنا برغم العدا قادمون
سترفع راية إسلامنا — ستخفق حتما ولو بعد حين
تدك الجبال بإيماننا
ونعشق في الله كأس المنون
إلهي بفيئك أودعتني — فعهداً إلهي سأحمي اليقين
سأمضي كريماً رفيع المقام — وأمسي شهيداً لدى الخالدين
رضاك إلهي من خالقي
وعفوك ربي رجا المتقين

## أمنية مجاهد

فيارب إن حانت وفاتي فلا تكن — على شرجع يطوى بخضر المطارف
ولكن قبري بطن نسر مقيلة — بجو السماء في نور عواكف
وأمسي شهيداً ثاوياً في عصابة — يصابون في فج من الأرض خائف
فوارس من بغداد ألف بينهم — تقى الله نزالون عند التزاحف
إذا فارقوا دنياهم فارقوا الأذى — وصاروا إلى ميعاد ما في المصاحف

هامش
(١) شرجع: نعش (٢) خائف: منخفض (٣) بغداد: هي بلد الشاعر

# معهد الأنصار العالي
# هدية الشعب الأفغاني

لم يقتصر الجهاد الإسلامي في أفغانستان على حمل السلاح فحسب بل أصبح ميداناً واسعاً يتسابق اليه أهل الخير ليقفوا على ثغرة من ثغور هذا الجهاد..
وما "معهد الأنصار العالي" إلا صرحاً علمياً يسد فراغ العلماء والمفكرين الذين تركوه بعد أن ضحوا بحياتهم في سبيل لاعلاء كلمة الله..حول هذا المعهد ـ فكرته ونشأته وأهدافه وشروطه ، نلقي مزيداً من الضوء في التقرير التالي :

**فكرته :**

نشأت هذه الفكرة نتيجة للواقع الأفغاني الأليم وظروف الجهاد الصعبة ، فقد نفدت كنانة هذا الجهاد من الفكريين والحركيين أوكادت تنفد، نتيجة للطحن المستمر لهذه الفئة الفريدة من نوعها في عالم الواقع ، فهذه الفئة التي أوقدت نار الجهاد فوق الطغاة والظالمين والتي تصدت لقيادته وتوجيهه الوجهة الصحيحة ، بدأ الواحد منهم يتساقط تلو الاخر في أرض الشرف والجهاد.

فلفتت هذه الحقيقة أنظار بعض الإخوة الطيبين ودار في مختلجاتهم الخوف الشديد علي هذا الجهاد وأن هذا الأمر لو إستمر على ذلك دون علاج سيقذف الى القيادة أناس جهال يحولوا مسيرة هذا الجهاد من جهاد إسلامي يحمل في طياته الهدف السامي وهو إقامة دولة إسلامية تقيم شرع الله الى جهاد قومي وتناحر بين القبائل الأفغانية على أهداف تافهة لاتمت للإسلام بصلة ولما رأو كذلك إبتعاد المتعلمين من الأفغان الذين تخرجوا من الجامعات • عن أرض المعركة بسبب هجرة أهاليهم وعدم تمكنهم من ترك الأهل والذرية • لما رأو الامر كذلك إزداد حماسهم الى إنشاء هذا المعهد في بيشاور وإقامة فرع له في كويتا .حول في المعهد•

**أهدافه :**

١) إيجاد المجاهد المتعليم الذي يستطيع باذن الله أن يقود الجبهات في الداخل قيادة إسلامية ويحافظ على سمة هذا الجهاد •

٢) إيجاد المدرسين والمربين والقراء داخل الجبهات •

٣) نشر الوعى والفكر الإسلامي داخل الجبهات •

٤) تفهيم المجاهدين واقع العالم الإسلامي خاصة و واقع العالم عامة وتربص الظالمين بهذا الجهاد ليكون في حذر من أعداء الله •

٥) تلقف المجاهدين الذين يأتون في فصل الشتاء وتعليمهم خوفا من أن تتلقفهم المنظمات الطيبية أو يتعرضوا لأفساد من جهات أخرى ولظروف أخرى •

٦) تثبيت وبث روح الجهاد في نفوس الشباب الأفغاني المجاهد•

**المراسلات :**
**بشاور : معهد الأنصار**
**ص ب • : ٩٨٤**

**تأسيسه :**

تأسس معهد الانصار العالي سنة ١٩٨٦م وبدأت الدراسة فيه بتاريخ ١٩٨٦/١٢/١٦م الموافق ١٤٠٧/٤/١٤هـ بأعداد قليلة من الطلاب ثم إزدادت هذه الأعداد شيئاً فشيئاً حتى وصلت الى ماهو عليه الآن وهو في إزدياد مستمر•

**مدة الدراسة :**

الطالب الذي لايعرف اللغة العربية يدرس في المعهد خمسة عشر شهراً دراسيا ، دون العطل ودون أيام الإختبارات أي ما يعادل سنتين أما الطالب الذي يعرف العربية يدرس عشرة أشهر دون العطل الرسمية ودون أيام الإختبارات •




## المواد الدراسية :

القسم التمهيدي : قرآن كريم – تجويد – عقيده – تفسير – فقه – سيرة تربية إسلامية – علوم قرآن – مطالعة حديث – نحووصرف – إملاء .

القسم الشرعي : قرآن كريم – تجويد عقيدة – تفسير – اصول فقه – فقه الكتاب – فقه العبادات – فقه الجهاد – فقه السنه – مصطلح حديث – سيره – نحووصرف – مطالعة – فرق ومذاهب – وجميع المواد تدرس باللغة العربية لغة القرآن .

## سياسته :

إتخذ المعهد سياسة بعدم إنحيازه الى أي جهة على حساب الأخرى . فالمعهد يأخذ الطلاب من جميع الأحزاب دون إستثناء ، مادام الطالب قد توفرت فيه شروط المعهد .

٧- تجاوب الاحزاب تجاهه :

لقي المعهد ترحيباً كبيراً من الإخوه في الأحزاب نتيجه لأهدافه الفريدة وللدور الذي سيقوم به المعهد إنشاء الله .

## شروطه :

١) أن يكون الطالب من أبناء المجاهدين الأفغان .

٢) أن يكون الطالب مجاهداً .

٣) أن لايكون من المهاجرين خارج أفغانستان ويشترط فيه وجود (الوالد والوالدة وعائلته داخل أفغانستان) .

٤) أن لايقل عمر الطالب عن سبعة عشر سنة وأن لايزيد عن الثالثة والعشرون .

٥) إحضار تزكية معتمدة من حزبه تزكية أخلاقية وتثبت جميع الشروط السابقة .

٦) أن يلتزم الطالب بالمدة الدراسية المحدودة في المعهد ولايترك الدراسة قبل إنتهائها .

٧) أن يكون السكن الدائم للطالب داخل القسم .

٨) ان يكون الطالب حاصل على مستوى علمي يؤهله للدخول في المعهد .

٩) أن يتعهد الطالب بحضور المخيم التربوي الذى ينظمه المعهد بعد نهاية كل عطلة ومدته شهراً .

خدماته :

يكلف الطالب الواحد منذ دخوله المعهد وحتى تخرجه الف دولار . يشمل ذلك جميع الخدمات والمصارف التى تقدم له . فالمعهد يستطيع بإذن الله أن يوجد المجاهد الواعى المتعلم المتفقه فى دين الله الذي سيجاهد أعداء الله على بصيرة – بالف دولار فقط . والخدمات التى تقدم لكل طالب .

١) يقدم للطالب جميع مستلزمات الدراسة من كتب وغيرها .

٢) يؤمن للطالب السكن الداخلى والغذاء واللباس .

٣) يتقاضى الطالب مكافئة شهرية تترواح مابين ٢٠٠-٢٥٠ روبية باكستانية أي ما يعادل خمسة عشر دولاراً شهريا لتأمين مستلزماته الخاصة .

٤) بعد تخرج الطالب يعطى كتبا ومراجع ويتكلف المعهد بجميع مصاريف وصوله الى الجبهة .

وقد جنى المعهد أول ثمرة من ثمار خدمته بتخروج الدفعة الأولى بتاريخ (٢٥/١٠/١٩٨٧م) .

وتم التعاقد مع معظمهم حيث يتكفل المعهد بدفع راتب شهرى لكل متخرج متعاقد للصرف على عائلته والتفرغ للدعوة والجهاد ●

# في سجل الخالدين



## الشهيد
## دكتور عبدالكريم "أشك"

ولد الأخ عبدالكريم بن حفيظ الله سنه ١٩٦١م في أسرة مسلمة عاملة بقرية ( آبكرى ) بمحافظة "بادغيس" ، قضى طفولتة في حضن أبويه المسلمين ، وعند بلوغه سن السابعة أرسله والده ليتعلم العلوم الدينية على يدى إمام مسجد القرية .

ثم بعد ذلك إلتحق الأخ عبدالكريم بالمدرسة الإبتدائية وبعد إنتهائه منها إلتحق بالمدرسة الثانوية الزراعية وبعد مضى سنة من الدراسة أدرك الأخ أهداف الشيوعيين المشئومة فانضم الى صفوف إخوانه المجاهدين وإشترك في هجوم مجاهدى بادغيس الناجح بتاريخ/١٩٨٠م ومنذ ذلك الوقت حمل الأخ عبدالكريم على عاتقة مسئولية دفع الظلم عن إخوانه من أبناء الشعب الأفغاني وبعد فتح مركز مدينة ( قلعة نو ومديريات محافظة بادغيس ) حمل على كتفه السلاح ليكون بين إخوانه المجاهدين في الصفوف الأولى أحيانا وأحيانا أخرى يواصل تدريبة في مهنة الطب ليساعد إخوانه المجاهدين .

وفي عام ١٩٨٤م ذهب عبدالكريم الي باكستان لإكمال دراسة الطب ثم عاد الى خنادق الجهاد ليقوم بدوره كطبيب مسلم ولم يدخر وسعا طوال فتره عمله من أجل خدمة المجاهدين ، وفي إحدى المعارك الشرسة التى التقى فيها المجاهدون مع القوات الروسية وعملائهم وجهاً لوجه لبى الأخ عبدالكريم نداء ربه راضيا ولحق بالرفيق الأعلى سنة ١٩٨٧م .

( إنالله وإناليه راجعون )



الشهيد دكتورعبدالكريم أشك



## الشهيد الياس

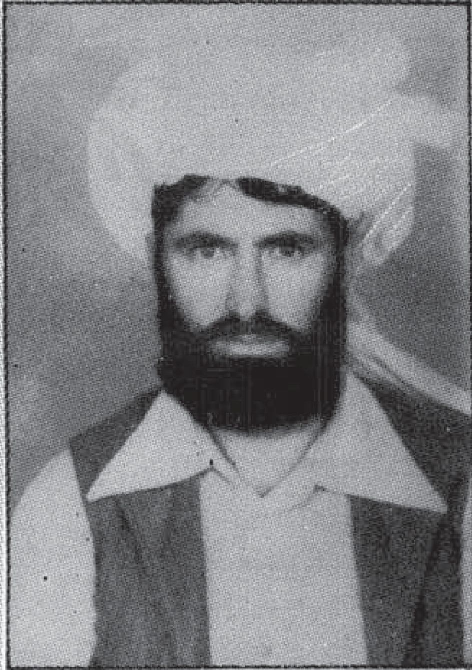
كان أهالي ( غوريان ) ينتظرون طلوع شمس العلم والمعرفة على أرض غوريان الإسلامية حتى طلعت في قرية (خمين) من مديرية (تولك) وإنتشرت أشعة الإرادة والعزم لتربية أهالي غور الأميين تربية إسلامية واعية .

ويرجع بزوغ هذه الشمس الى عام ١٩٤١م عندما ولد (الياس) الذى تربى في حضن أبيه المسلم الذى كان يتمتع بأخلاق حميدة وفهم سليم للإسلام ، فتربى الياس منذ نعومه أظافره على تلك الأخلاق وهذا الفهم وتعلم الكثير من العلوم الدينية في مدة قصيرة جدا .

وبعد أتمام الدراسة المحلية قصد العاصمة (كابل) ليواصل تعليمية وكان يدفع طلاب العلم دائما نحو العمل الإسلامى وتحمل ومسئولياته الصعبة وكان يبصرهم بشئون الأمة الاسلامية والمؤامرات التى تجرى خلف الستار للقضاء على هذا الدين وعند مجئ الثورة الشيوعية لم يسمح له إيمانه وحماسه أن يتكلم مع العدو من وراء الحجاب عن طريق المحاضرات والخطب التى كان يلقيها في المساجد والأماكن العامة ، بل قام وأخذ السلاح وأسرع الى خنادق الجهاد مع إخوانه وطلبته الذين تربوا على يديه .

وبعد الاشتراك في عدة معارك دامية ذاق الأخ الياس طعم الشهادة ولبى نداء ربه عام ١٩٨٠ م وإستشهد معه أربعة من أسرته أخيه وأبنائه الثلاثة و( إنالله وإناليه راجعون ) ومضى أخونا الى ربه إلا أن أقواله وأفعاله ستظل مصابيح على طريق القدوة لإخوانه المجاهدين من بعده .

## الشهيد حضرت خان



ولد الأخ حضرت خان بن أحمدخـــــان بمحافظة لوجر بمديرية " محمد آغه " فى قرية "سرخ آب" سنة (١٩٥٠م) كان مولــده فى بيت ملتـــزم ومتدين .

قبل حدوث الإنقلاب الشيوعى فــى أفغانستان (السابع من برج الثور) كان يعمل كعامل يومي فى منطقة كارىكــرد ينفق على أسرته ممايكسبه يوميا ،ومنذ مجئ الحكم الشيوعى الى البلاد بقيادة نورمحمـدطراقى بدأ حضرت خان تجاوبه مع إخوانه المجاهدين فى منطقة "ســرخ آب" التى كانت منذ بدء الجهاد والــى الآن خندقا جهاديا قويا لكل فئات المجاهدين ونظراً لشدة هجمات العدوعلى مواقـــع المجاهدين فى "سرخ آب" أجبر أهاليهـا على الهجرة ،وكانت أسرة حضرت خان مـن ضمن المهاجرين الى باكستان وذلك عـام (١٣٥٩ هـ ، ش) .

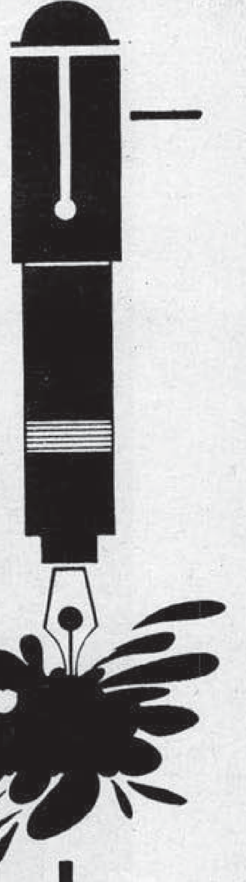
عين حضرت خان قائد مجموعة فى قاعدة "سرخ آب" بعد أن هاجرت أسرته ،وطوال مدته الجهادية كان رمزا للتضحيه والفـــداء والإخلاص والصبر بين إخوانه المجاهدين.

وقد إشترك فى جميع العمليات على قواعد الشيوعين العسكرية فى عام (١٣٦٥هـ،ش) فى (دهنو) بمديرية "محمد آغه" كما اشـترك هذا العام (١٣٦٦هـ،ش) فى جميع العمليـات ضد الروس فى المنطقة وفى الكمائن التى تنصب للعدو الروسى ،حتى آخر أيامه فــى الدنيا واشترك الشهيد البطل فى عمليات ضد كمين روسى بتاريخ (١٣٦٦/٥/١٢هـ،ش) حيث تكبد الروس وعملاؤهم فيها خسائر فادحة فى الأرواح والعتاد ،وأستشهد هو واخوه خدا ينظر خلال هذه العمليات الناجحـة ولبى نداء ربه ولحق نفسه بصفـــــوف الشـــهداء . انالله وانا اليه راجعون.

### اعتذار

نعتــذر للاخــوة القــراء عــن نشــر " بريدالمجاهدون " فـى هـذا العدد نظراً لضيـق المساحـة.

# نزيف القلم



سقط القلم من يدى وطارت الأوراق، ولا أدرى أين ذهبت الكاميرا، وقال لى صاحبى : لم تعد قدماى تقوى على حملى، فلم أستطع أن أرد عليه بشىء، فقد كانت الدموع تخنقنى طوال الوقت، وذلك حينما ذهبت لزيارة أحد مخيمات المهاجرين الأفغان.

لا أستطيع أن أنقل الصورة التى رأيتها فضلا عن طبيعة الجو الذى يحيا فيه هؤلاء الناس، الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله .. التف حولنا الأطفال الصغار، وليس فيهم طفل كامل اللباس بل لباسهم يكشف من الجسد أكثر مما يستر، وقلت فى نفسى ماذا يفعل هؤلاء فى هذا البرد القارس الذى يقرع الأبواب الآن .. تفرست فى الوجوه البريئة، فوجدت كل وجه يحكى قصة .. ويروى مأساة .. ويعبر عن حقيقة يحياها شعب من أمة كانت أعز الأمم، علاوة على سيادتها للكون فى الأيام الخوالى، ثم تحيت عن القيادة والريادة، وانقسم أبناؤها ما بين مترف مسرف لا يرضى ربه، وبائس مهاجر لا يجد قوت يومه.

تفرست فى وجوه الأطفال الذين التفوا حولنا، وقادتنى عيناى الى أقدامهم فلم أجد فى قدم أحدهم حذاء يحفظ أقدامهن قذارة الأرض التى يمشون عليها وشرورها .. وتذكرت صاحبى الذى كان يفخر دائما بأنه يحضر لابنته أفخر الثياب وأثمن الأحذية.

فجأة قطع صوت تأملى صوت عجوز جاء من وراء الخيمة المهترئة التى كانت تعبث الرياح بها، وكان مزيجا من الشكوى والبكاء .. قالت العجوز : ماذا أحضرتم لهؤلاء الصغار ؟ هل أحضرتم لهم معكم ما يستر الجسد من برد الشتاء ؟ وما يقيم الصلب ويغنى عن الجوع ؟ لقد أخرجنا من ديارنا وأموالنا، وأصبحنا - بعد عزة وأمن - نفترش الأرض ونلتحف السماء، وأنهكنا وأبناءنا الجوع والمرض، وفقدنا من كان يعولنا من الزوج والولد، وأكثر ما ترون من هؤلاء الأطفال أيتام لا عائل لهم، وكثير منهم فقد الأب والأم، فهل حقا أحضرتم لهم الطعام واللباس ؟ أم العلاج والدواء ؟!

فقلت لها وأنا أقاوم اختناق الكلام فى حلقى : نحن لا نملك كل هذا يا أماه .. ولكننا جئنا لنصور هؤلاء ونكتب عنهم حتى يشعر المسلمون بحياة إخوانهم الأفغان وعيالهم، فيقف كل مسلم صاحب دين ومروءة إلى جواركم.

قالت العجوز : تصورونا ؟! .. لقد جاء ويجىء كل يوم منذ سنوات عشرات مثلكم، يقولون لنا مثل هذا الكلام، ولم نر شيئا ملموسا حتى الآن .. وفروا ثمن صوركم فنحن لا نريدها، وائتونا لنا بأثمانها بالطعام واللباس والدواء، ماذا نفعل بصوركم ؟! ألم يكتف المسلمون بكل ما كتب عنا وصوّر طوال السنوات الماضية ؟ ألم يكف كل هذا للتعبير عن حياتنا وعمق مأساتنا ؟ ها هو البرد يقتلنا والجوع يعصر بطوننا .. والمرض ينهكنا .. ولم يتحرك لنجدتنا أحد إلا القليل .. ألستم مسلمين مثلنا ؟ ولنا حق عليكم نسيه كثير منكم ؟ .. ثم سكتت المرأة عن الكلام ودخلت فى بكاء مرير.

اختنق الكلام فى حلقى .. ولم أعد أقوى على الوقوف .. فخارت قدماى وسقطت على الأرض، ولم أعد أقوى على كتم الدموع، فانفجرت فى البكاء ..

" وبعد .. لن أكمل الحديث .. وإن بدا مشوقا .. فليس ما أريده إثارة الطرب .. أو أن تحركوا الشفاه من دلائل العجب .. ولن أنم يا إخوانى النغم .. فقد رأيت ما يحرم النشيد ألف عام .. وصرت كلما .. بدأت فى الغناء .. أجهشت بالبكاء .. أجهشت بالبكاء .. "

أحمد منصور

احمد عبد العزيز



# أبطالنا

القائد البطل عبدالبصير خالد

## القائد عبدالبصيرخالد

▪ بطلنا فى هذا العدد هو القائد عبدالبصيرخالد بن حاج محمد أسلم ولد فى قرية "كولكهى" التابعة لمنطقة بفتل بمحافظة بدخشان .

▪ عام ١٩٧٠/م تخرج من ثانوية "كوكشا" وعمل مدرساً حتى عام ١٩٧٩/م في ثانويات بدخشان وفى هذه الفترة لم يدخر وسعا فى العمل الاسلامى ونشرالدعوة الاسلامية .

▪ بعدقيام الحكم الشيوعى تم نقل الأخ عبدالبصير من منطقة بفتل الي منطقة "كران ومنجان" نتيجة لنشاطه الاسلامى الواضح .

▪ وفى عام ١٩٨٠/م بدأ فى الاعداد للجهاد - حيث يعتبر المؤسس الاول للجهاد المسلح فى محافظة بدخشان وبالفعل إستطاع فتح مديرية "كران ومنجان" عام ١٩٧٩/م وقضى على الشيوعيين من حزب (خلق) و(برشم) فى المنطقة .

▪ وخلال المسيرة الجهادية المباركة نفذ العديد من العمليات الناجحة وكبد العدو خسائر فادحة فى الأرواح والمعدات نذكر من أهمها العملية الشهيرة التى نفذها فى مارس ١٩٨٥ واستمرت واحدأوعشرين يوماوأسفرت عن مقتل ١٥٠ جنديا من الروس والشيوعيين واستشهد مايقارب(٨٠) من المجاهدين والأهالى كما أسقطت ثمانى طائرات وتم الاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة والعتاد والذخيرة .

▪ وفي عام ١٩٨٢/م وعلى هجمات متفرقة نفذها مجاهدو المنطقة بقيادته تم تدمير ١٢ دبابة وقتل أكثرمن ٢٠٠ روسي وأسر العديد من الشيوعيين والمليشيات فى المنطقة .

▪ ومن أحدث عملياته فتح قاعدة (لاى آبه) فى مدينة فيض آباد فى شهر ديسمبر ١٩٨٧/م وأسر (٧٠) شيوعيا والاستيلاء على كميات وفيرة من الأسلحة والعتاد .

▪ ولازال الأخ عبدالبصيرخالد يواصل عملياته الموفقة وينفذالحصار على عاصمة بدخشان باعتباره من أقوى القوات الضاربة في المنطقة .